

يوجن جد بالكتاب امتحانات الأعوام السابقة والاجابة النموذجية
المراجعة النهائية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض في عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

طلاب الصف الرابع الثانوى الأزهرى
(للقسمين الأدبى والعلمى)

وفق المنهج الجديد

لعام ٢٠٠٩/٩٩

العز، الرابع

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
كلية آداب قا - جامعة أسيوط "سابقاً"
وعميد مقرر إعداد الديعاة بقنا

يوجن س.ج
على الكتاب
مجاناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض فى عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

الصف الرابع الثانوى
الأدبي - العلمي

العجز الرابع

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
كلية أداب قنا - جامعة أسيوط "سابقاً"
و عميد معهد إعداد الرعاع بقنا



twitter

مكتبة إنسان العرب



facebook

مكتبة إنسان العرب



instagram

مكتبة إنسان العرب



مكتبة إنسان العرب



حقوق اطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يُوافى نعمه ، ويُكافىء مزيده ، ويُدوم بدوامه ، حمداً كثيراً طيباً ، مباركاً فيه .

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد النبي ، الأمي ، الأمين ، الذي أوتي جوامع الكلم ، وشرف بلسانه العربي المبين اللغة العربية المبينة ... وعلى الله . وصحبه ، ومن اهتدى بهديه ، واقتدى بسته إلى يوم الدين .

أما بعد

فقد سعدت كل السعادة بإسناد تأليف مجموعة تيسير الصرف إلى أبنائي طلاب القسم الثانوى بالأزهر الشريف للقسمين العلمى ، والأدبى ، توثيقاً لما قدمته فى علم الصرف من سلسلة « إمتاع الطرف فى علم الصرف » للقسم الإعدادى .

ولقد جرى علم الصرف منى مجرى الدم فى العروق ، وألقت فيه كتاباً ، هى موسوعات جمعت علم الصرف فى بحوث عميقه ، وفي استقصاء واسع بقدر ما وفقنى الله إلى ذلك سبيلاً ... إلى جانب ما خص الصرف فى الكتب التى حققتها ، وشرحتها ... من أمهات شروح ألفية ابن مالك ...

وحينما طلب منى تقديم منهج علم الصرف للقسم الثانوى استعنت بالله تعالى ، ولبيت فى اقتناع ...

وفى هذا الكتاب أقدم بمشيئة الله تعالى ، وعنه ما يخص الشهادة الثانوية من أبحاث .

وهذا المنهج : فى الأعم الأغلب ، يهدى إلى هندسة الكلمة ، ومراعاة الناحية الصوتية ، ويعتمد على مخارج الحروف ، وهندستها ... وهو أدق علم الصرف بعامة .

وقد عزمت ، مستعيناً بربى ، على تيسير العبارة ، والأخذ بيد الطالب إلى حيث يدرك القاعدة ، ويقف على الناحية الجمالية فى وضع حرف مكان آخر ، أو إدغام حرف فى آخر ، أو حذف حرف ... إلخ .

والهدف : أن تربى الحاسة الفنية لدى طالب العلم ، ليقبل على الاستزادة فى نئم ، ورضا ، ويستخدمه فى الخطاب والكتابة والله أسأل أن يوفقنى لما هدفت إليه إنه نعم المولى ، ونعم النصير .

عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد إعداد الدعاة العالى بقنا

المنهج المقرر

لـلـصـفـ الـرـابـعـ الثـانـوـيـ ، لـلـقـسـمـيـنـ : الأـدـبـيـ وـالـعـلـمـيـ

همزة الوصل : مواضع زياـدـتها فى الأـسـمـاءـ ، وـالـأـفـعـالـ .

الإبدال : أـحـرـفـهـ - إـبـدـالـ الـهـمـزـةـ مـنـ أـحـرـفـ الـعـلـةـ - إـبـدـالـ أـحـرـفـ الـعـلـةـ مـنـ الـهـمـزـةـ ، إـبـدـالـ الـيـاءـ مـنـ الـأـلـفـ ، وـالـوـاـوـ - إـبـدـالـ الـوـاـوـ مـنـ الـأـلـفـ ، وـالـيـاءـ - إـبـدـالـ الـأـلـفـ مـنـ الـوـاـوـ ، وـالـيـاءـ .

(ما تقدم شرکة بين طلاب القسمين : الأـدـبـيـ ، وـالـعـلـمـيـ)



ما يخص القسم الأـدـبـيـ :

إـبـدـالـ تـاءـ مـنـ الـوـاـوـ ، وـالـيـاءـ - إـبـدـالـ الطـاءـ ، وـالـدـالـ مـنـ تـاءـ الـافـعـالـ .

الـإـعـلـالـ بـالـنـقـلـ : مواضعـهـ .

الـإـعـلـالـ بـالـحـذـفـ : مواضعـهـ .

الـإـدـغـامـ : تعريفـهـ .

الـإـدـغـامـ الـواـجـبـ ، وـشـروـطـهـ - الـإـدـغـامـ الـجـائزـ - فـكـ الـمـدـغـمـ .

تنبيـهـ :

يـدـرـسـ الـبـابـ بـأـكـمـلـهـ مـنـ الـكـتـابـ الـمـقـرـرـ «ـ شـرـحـ اـبـنـ عـقـيلـ عـلـىـ الـأـفـيـةـ اـبـنـ مـالـيـكـ » .

يـجـبـ أـنـ يـتـبعـ كـلـ دـرـسـ بـتـطـيـقـاتـ شـفـوـيـةـ يـشـتـرـكـ فـيـهاـ جـمـيعـ الـطـلـابـ ، وـلـاـ تـقـلـ مـرـاتـ التـطـيـقـ التـحـرـيرـيـ عـنـ عـشـرـةـ تـطـيـقـاتـ .

أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـقـسـمـ الـعـلـمـيـ فـإـنـ مـرـاتـ التـطـيـقـ التـحـرـيرـيـ لـاـ تـقـلـ عـنـ سـبـعـةـ تـطـيـقـاتـ .



همزة الوصل مواضع زياقتها في الأسماء ، والأفعال

تمهيد :

من المقرر في لغة العرب :

أنه لا يبدأ بساكن ، وذلك : لضرورة أن يكون الحرف الذي يبدأ به متحركاً ،
ومن ذلك : جاء الأصل المقرر ، وهو : أن يكون أول الكلمة متحركاً .
ومن هنا : اختاروا الهمزة ؛ لأنها في أكثر أحوالها تخفف للتشقيق ، وهي
أصل كما تخفف زائدة . . .
وحينما كان لها ذلك : اختيرت لتكون في الابتداء ، وتطرح عند الاستغناء
عنها .

- وأنه كذلك : لا يوقف على متحرك ، ولا بد من التسكين . . .
وعند التأمل : نجد اللسان العربي قد راعى طبائع الأشياء عند الابتداء بمحرك ،
والوقوف على ساكن .

والسر في تسميتها همزة وصل : أنها تسقط في الدرج ، فتصل ما قبلها إلى ما
بعدها ، ولا تقطعه عنه ؛ ولأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن .
وأول الكلمة لا يكون ساكناً على وجه من القياس إلا في الأفعال ، وألحقت
المصادر بالأفعال ، وهي التي تجري عليها ، وأسماء أخرى بالحمل عليها .
ومن ذلك نقول : بنيت أوائل بعض الأفعال على السكون ، فإذا ابتدأء بها
صدرت بهمزة الوصل محركة ؛ لتعذر الابتداء بالساكن .



يَا بُنَيَّ : اقْرَا ، فَالقراءةُ توسيعُ أفقك ، وتصلك بعَوَالِمِ مضت ، وتركت
خبراتها مدونة ، واستَخْرَج بالقراءة مكتنون العلوم ، وانطَلَقَ بالقراءة إلى آفاق
أَرْحَبَ ، فلانطلاقَ في أفاق القراءة يكون شخصيتك ، وينحك المتعة ، وباستخراج
مكتنون الأسرار القرائية تخل مشكلاتك ، ومشكلات الآخرين ، واخْشَ الله في
القراءة ، فلا تقرأ غثا ، وامض مما تريده يحقق الله تعالى لك فوق ما تريده .

ولا تسمع نُصْح امرئٍ جهون لك أمر القراءة ، وكن ابنَ الأدب ، فإنك به تستغنى عن عريق النسب .
وأَلْحَق أردت الله ، وبعد ما أسديت لك مخزون خواطري أَلْطالب مستمع نداء
قلبي ؟

أرجو أن يكون أمرك كما أوصيتك ، والله يختار لك غذاء الروح والعقل .

* * *

البيان والتحليل

عند التأمل في الفعل « أَفْرَا » تجده فعل أمر ، ماضيه « قَرَّاً » وهو ثلثي مهموز والأمر منه « أَفْرَاً » وقد ابتدى بهمزة وصل ؛ لسكون الحرف الأول منه ، وهو القاف ، والساكن لا يبتدأ به ، فاستجلبت همزة الوصل لنصل بها إلى النطق بالساكن . . .

ومثل ذلك : أخش ، وامض ، وانفذ من كل فعل أمر ماضيه ثلثي الحروف .

ومجيء الهمزة هنا واجب - لما عرفنا .

ومن إعمال النظر في الفعل « استخرج » تجده فعل أمر ماضيه « استخْرَجَ » وأصل مادته « خَرَجَ » فزيدت الهمزة ، والسين ، والتاء للطلب فصار الفعل سُدَاسِياً ، وكان لابد من وجود همزة الوصل في أوله ، لأن الحرف الأول ساكن ، ولا يبتدأ بساكن .

وعند النظر إلى ماضي هذا الفعل نجده « استخرج » وهو فعل مزيد بالهمزة ، والسين ، والتاء ، وجاءت الهمزة في أوله ؛ ليتمكن النطق بالساكن .

ومن ذلك نقول : إن الفعل الماضي تحتوى على أكثر من أربعة أحرف فاستحق أن يؤتى بهمزة الوصل في الفعل الماضي ، وكذلك في الأمر منه .

ومثل ما تقدم : المصدر « استخْرَاجَ » وسيأتي في العبارة .

وأنعم النظر في الفعل « انطَلَقَ » فإنك ستتجده فعل أمر ، ومامضيه « انطَلَقَ » بزنة « انفعَلَ » فهو فعل ثلثي ، مزيد بالهمزة ، والنون .

ولما كان الحرف الأول ساكننا ، ولا يمكن الابتداء بالساكن وجب استجلاب همزة الوصل ، لنصل بها إلى النطق بالساكن .

وكذلك : المصدر « انطِلَاقَ » أتي في أوله بهمزة الوصل ، وصولاً إلى النطق بالساكن .

ومادة الفصل (طلق) وبالزيادة صار الفعل خماسيا ، أي : صار على أكثر من أربعة أحرف .

وهنا نقول : إن الفعل إذا راد عن أربعة أحرف يؤتى في أوله بهمزة الوصل ، وذلك يشمل الفعل الماضي « انطَّلَقَ » والأمر « انطَّلِقْ » والمصدر « انطَّلاقَ » . وانظر في الكلمة « امْرِيَءٌ » فإنك تجدها اسمًا قد زيدت في أوله همزة الوصل ، ليتمكن النطق بالساكن ، ومثل ذلك الكلمة « ابْنٌ » ، فقد زيدت همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن . . . وفيها العوض عند المحذوف إذ الأصل « بنو » . . . وكذلك بقية الأسماء المشابهة لما ذكر . . . كما زيد الهمزة في « أَلْ » في « أَلْحَقْ » . . .

وانظر إلى « الْأَطْلَابُ . . . » ؟ فإنك تجد همزتين : همزة الاستفهام ، وهمزة « أَلْ » .

ولا يجوز حذف همزة الاستفهام ؛ ثلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وتبدل همزة الاستفهام أَلْ ، أو تسهل .

* * *

القواعد

١ - لما امتنع الابتداء بالساكن توصلوا إلى جلب همزة أطلقوا عليها همزة الوصل ؛ للوصول بها إلى النطق بالساكن .

٢ - همزة الوصل : تثبت في الابتداء ، وتسقط عند الدرج ، تقول أمراً الجماعة : « استثبُتوا » : أي : اثبُتوا . . .

٣ - لما كان الفعل أصلًا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكناً فاحتاج إلى همزة الوصل ؛ ليتمكن النطق بالساكن . . . ومن ذلك نقول .

٤ - الثالثي :

إذا كان أمراً وجبت همزة الوصل في أوله للتوصل بها إلى النطق بالساكن تقول : اخْشِ اللَّهَ ، وامْضِ لِمَا أَرَادَ لَكَ فِي الْخَيْرِ ، وانْفُذْ إِلَى الصَّالِحَاتِ .

٥ - إذا زاد الفعل عن أربعة أحرف ، وجب أن يؤتى في أوله بهمزة الوصل ، ويشمل ذلك الماضي ، والأمر ، والمصدر .

تقول : « اقْتَدِرْ الطَّالِبُ عَلَى رَكْوَبِ الصَّعَابِ ، افْتَدِرْ ، واقْتَدِرْ على ذلك . . .

كما تقول : استغفِر الطالب ربِّه لَا قُصْرٌ فِيهِ اسْتَغْفَارًا ، وَاسْتَغْفِرْ رَبِّكَ لَا فِرْطٌ فِي جُنْبِهِ .

٦ - همزة الوصل في الأسماء :

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست بمصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشرة أسماء ، هي :

اسم - واسْت - وابن ، وابنِم ، واثْنَيْن ، واثْنَيْنِ ، وامْرُؤ وامْرَأة وابْنَة ،
وائِنَ اللَّه ، فِي الْقُسْمِ .

٧ - همزة الوصل في الحروف .

حفظت في «أَلْ» ، ومثلها «أَمْ» في لغة حمير ، وذلك : أن الحروف
وضعت هكذا .

٨ - نقول تقدم ما :

همزة الوصل تجب في خمسة أفعال :

- (أ) ماضي الخامسى .
(ب) أمر الخامسى .
(ج) ماضي السادسى .
(هـ) أمر الثالثانى .
(د) أمر السادسى .

٩ - تقاس في المصادرين : الخامس والحادي عشر .

١٠ - تكون الهمزة قطع فيما يلى :

- أ) المضارع مطلقاً .

(ب) ماضى الثالثى ، نحو « أمر وأخذ ... » وماضى الرباعى « كأعطى ... » .

(ج) أمر الرباعي ، مثل «أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم . . . »

١١ - سمعت همزة الوصل في عشرة أسماء ، هي الأسماء المتقدمة .

١٢ - مَا تقدم نقول :

زيادة همزة الوصل في الأسماء زيادة مقيسة في المصدرتين المتقدمين ، وسمعت
في عشرة أسماء .

١٣ - إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ، وكانت مفتوحة ، نحو : « **الأمير مبجل** » ؟ وهنا : قد اجتمعت همزتان ، مفتوحتان . ونشأ عن ذلك ثقل ،

وكان التخلص منه بقلب همزة الوصل ، المفتوحة الفا ، ولا يجوز حذف همزة الاستفهام ؛ ثلثا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ويقال : « **الْأَمِيرِ مِبْجَلٌ** » ؟ ومثل ذلك : « **قَلَ اللَّهُ أَذْنَ لَكُمْ** » ؟ « **آلَانِ جَهْتَ** » ؟ كما يجوز تسهيل همزة الوصل ، والتسهيل : النطق بالهمزة الثانية بين الألف ، والهمزة مع القصر . وقرئ بالبدل ، والتسهيل قوله تعالى : « **الذَّكَرَيْنَ حَرَمٌ** ... » ؟ وجاء بالتسهيل - أيضا - قول الشاعر :

الْحَقُّ إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعِدَتْ أَوْ ابْنَتَ حَبْلًّا أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

١٤ - إذا رأيت همزة وصل القياس فيها الوصل ، ورأيتها ثابتة في الدرج فاحكم عليها بالخطأ في الشر ، وبالضرورة في الشعر ، كقول الشاعر :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنْ شِيمَةَ عَلَى حَدَنَانِ الدَّهْرِ مِنِي ، وَمِنْ جُمْلِ .

١٥ - حركة همزة الوصل : تفتح في « **أَلْ** » وتضم في مثل « انطلق ، واستخرج ، عند البناء للمجهول ، وفي مثل « **اكتُبْ** » ... » . ويجب الكسر في المصادر ، والأفعال ، ويترجح الفتح على الكسر في « **إِينْ** ، **وَإِيمْ** » والكسر على الضم في « **اسْم** » ويجب الكسر فيما بقى من الأسماء العشرة ..

١٦ - تحذف همزة الوصل لفظا ، لا خطأ إن سبقت بكلام ، وتحذف لفظا ، وخطأ في « **ابْن** » مسبوق بعلم ، وبعده علم ، بشرط كونه صفة للأول ، والثانى أبا له ، ما لم يقع لفظ « **ابْن** » في أول السطر .

كما تحذف همزة الوصل في « **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** » .

تحذف - كذلك ، إن وقعت مكسورة بعد همزة الاستفهام ، نحو قوله تعالى : « **أَتَخَذِنَاهُمْ سُخْرِيَّاً** » ؟

وتتأمل - مع ما تقدم - قول ابن مالك ، فإنك تجده قد جمع الكثير من القواعد ، حيث قال :

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ ، سَابِقٌ ، لَا يُثْبَتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدَى بِهِ « **كَاسْتِشِتُوا** »
وهو لفعل ماض ، احتوى على أكثر من أربعاء ، نحو « **الْجَلَى** »
والامر ، والمصدر منه ، وكذا
وفي اسم ، است ، ابن ، ابن سمع
وain ، همز ال ، كذا ، ويبدل مدآ في الاستفهام ، أو يسهل



أسئلة وتدريبات

- ١ - قالوا : «العربي لا يبدأ بساكن ، ولا يقف على متحرك » ووضح ذلك ، وعلل له .
- ٢ - اذكر حكم همزة الوصل في الابتداء ، والدرج ، ومثل لما تذكر .
- ٣ - اذكر أحكام همزة الوصل ، ومواظتها فيما يلى ، مع التمثيل لما تذكر .
 - (أ) في الأفعال .
 - (ب) في الأسماء .
 - (ج) في الحروف .
- ٤ - اذكر القياسى ، والسماعى في همزة الوصل ، ومثل لما تذكر .
- ٥ - ما الحكم الصرفى إذا سبقت همزة الوصل بهمزة الاستفهام : مفتوحة ، ومكسورة : مثل لما تذكر .
- ٦ - اذكر حركة همزة الوصل ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٧ - متى تمحض همزة الوصل لفظاً ؟ ومتى تمحض لفظاً ، وخطأ ؟ مثل لما تذكر .
- ٨ - بماذا تحكم على همزة الوصل إذا وجدتها ثابتة ؟ مثل لما تذكر .
- ٩ - قال قيس بن الخطيم :
إذا جَاؤَ الْاثْنَيْنِ سَرْفَانَهُ بَنْتُ ، وَتَكْثِيرُ الْوُشَاءِ قَمِينُ
اشرح البيت واذكر موطن الشاهد فيه ، والحكم الصرفى .
- ١٠ - وقال جميل :
أَلَا لَأَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنْ شِيمَةَ عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ، وَمِنْ جُمْلِ
لم استشهد الصرفى بهذا البيت ؟ وما معناه .



الإبدال

أحرفه - إبدال الهمزة من آخرف العلة

تمهيد :

أَلْهَمُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرَبِيَّ الطَّيِّبَ مِنَ الْقَوْلِ ، وَرَبَّيَ الْلُّغَةَ عَلَى عَيْنِهِ ، لِتَكُونَ لِغَةَ الْكِتَابِ الْمُهِيمِنِ عَلَى الْكِتَابِ ، وَلِسَانِ الرَّسُولِ الْخَاتَمِ ، أَعْظَمُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .
وَاللُّغَةُ كَلْمَةٌ مُهَنْدِسَةٌ ، تَنْضَمُ إِلَيْهَا أُخْرَى . . . فَتَكُونُ الْجَمْلَةُ ، وَمِنَ الْجَمْلَةِ
الْعَبَارَةُ ، وَمِنَ الْعَبَارَةِ الْكَلَامُ الْبَلِيجُ ، وَالْقَوْلُ الْفَصْلُ ، وَالسُّمُوُّ فِي الْفَصَاحَةِ . . .
وَدُورُ الْكَلْمَةِ الْمُفَرِّدَةِ : هُوَ دُورُ مَادَةِ الْبَنَاءِ الْأُولَى ، فَبِقُوَّتِهِ يَقْوِيُ الْبَنَاءُ ،
وَبِهَنْدِسَتِهِ يَأْتِيُ الْجَمَالُ ، وَتَتَحَقَّقُ الْفَصَاحَةُ . . .

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عِلْمِ الْصَّرْفِ وَجَدْتَ يَنْصُبُ عَلَى الْكَلْمَةِ الْمُفَرِّدَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، كَمَا يَأْتِيُ الْإِعْلَالُ ، وَالْإِبْدَالُ ، وَالْإِدْغَامُ . . . لِهَنْدِسَةِ الْكَلْمَةِ ، وَمِرَاعَةِ
جُودَةِ النُّغْمَ ، وَعَذْوَبَةِ النُّطُقِ ، وَحَلاوةِ الْجَرْسِ . . .

وَأَمَلْنَا فِي هَذِهِ الْدِرَاسَةِ الْأَتِيَّةِ - فَوْقَ الْإِيْضَاحِ - أَنْ يَقْفَ الطَّالِبُ عَلَى مَوَاطِنِ
الْجَمَالِ فِي الْكَلْمَةِ بَعْدَ أَنْ تَغْيِيرَ صُورَتِهَا بِالْإِبْدَالِ ، وَغَيْرِهِ ، وَلِيَوَازِنْ مَوَازِنَةً هَادِئَةً قَبْلَ
أَنْ تَهْنِدِسِ الْكَلْمَةَ بِإِعْلَالٍ ، أَوْ إِبْدَالٍ ، أَوْ إِدْغَامٍ . . . وَبَعْدَ أَنْ طَرَأَ عَلَيْهَا مَا جَعَلَهَا
فِي صُورَةِ عَذْبَةٍ ، وَجَرَسٍ مَقْبُولٍ . . . إِلَخَ .

وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي لِأَقْوَمِ السُّبُّلِ ، وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَمِنْهُ التَّوْفِيقُ . . .

* * *

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ ، وَأَعْظَمَ الْبَنَاءَ ، قَدْ بَنَاهَا بِأَيْدٍ ، وَإِنَّهُ لَوَاسِعٌ
عَلِيمٌ ، فَمَا تَرَى قَائِلًا فِي شَأنِ السَّمَاءِ إِلَّا وَهُوَ مَقْرُّ بِعَظَمَةِ الْقَدْرَةِ ، وَإِنَّكَ لَتَرَى الْبَاعِثَ
يَتَجَهُ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَسْتَمْطِرُ رِزْقًا ، وَيَأْمُلُ خَيْرًا ، وَإِنَّكَ لَتَرَى الْعَجَائِزَ ، وَهُمْ
يَقْرَءُونَ الصَّحَافَ يَقْرُونَ بِعَظَمَهُ الْخَلْقِ ، وَقُوَّةِ التَّكْوينِ ، وَإِنَّهُمْ سَيَانُهُدِيَّةِ التَّفْكِيرِ ،
وَأَوْاقُ مِنَ الْعِثَارِ .

* * *

البيان ، والتحليل

تَأْتِي هَنْدِسَةُ الْكَلْمَةِ ، وَانسِجَامُ حِرْفَهَا ، وَتَنَاسُقُ نَغْمَهَا ، وَعَذْوَبَةُ جَرْسِهَا بِمَا

يُلْيِ :

الإبدال :

وأدق ما يعرف به الإبدال : جَعْل حرف ، ليس علياً ، ولا همزة مكان آخر
ليس منها ، قد أزيل » .

وهذا التعريف أدق تعاريف الإبدال الكثيرة .

أما حروف العلة « وَأَيْ » والهمزة لكثره التغيير فيها ، فأشبّهت حروف العلة
في الإعلال .

والإبدال على نوعين :

الأول : الإبدال لقصد الإدغام .

والثانى : الإبدال لمجرد الإبدال .

والنوع الأول : يخصّ علماء القراءات أكثر مما يعني علماء الصرف .

وإذا عرض له الصرفي فإنما يعرض له حينما يتحدث عن إدغام المتقابلين . . .

وحروف الإبدال المجرد ، الدائرة في علم الصرف تسعة أحرف ، جمعها ابن
مالك في هجاء « هَدَأَتْ مُوطِيًّا » .

وهذهات : سكت ، وموطياً : من أوطأت الرَّحْلَ : جعلته وطئاً ، فاليء فيه
بدل من الهمزة .

والحرروف هي : « الْهَاءُ ، والدَّالُ ، والهَمْزَةُ ، والتَّاءُ ، والمِيمُ ، والوَاءُ ،
والطَّاءُ ، واليَاءُ ، والآلَفُ » .

وهذه الأحرف التسعة هي الضرورية في التصريف ، وهي التي تقع بدلاً من
غيرها إبدالاً شائعاً : بمعنى أنه إذا لم يقع الإبدال عند موجبه عُدّ من الخطأ ، أو
الشذوذ ، أو الضرورة .

وغير هذه الحروف إذا وقع بدلاً كان ذلك شادداً ، أو قليلاً . . . وسنذكر ذلك :
إن شاء الله تعالى . . .

وسيأتي الكلام على بقية ما يجعل الكلمة منسجمة الحروف ، والخارج بمشيئة
الله تعالى .

وإذا نظرت إلى العبارة وجدت كلمة « سَمَاءٌ » اسم لما عَلَى ، وأظلّك مأخوذه
من مصدر الفعل « سَمَا » ومادته « سُمُّواً » : السين ، والميم ، والواو ، من
« السموّ ، وكان الأصل « سَمَاءٌ » وقد حدث في الكلمة إبدال .

وموجب هذا الإبدال : أن الواو وقعت متطرفة ، إثر ألف زائدة ، فقلبت همزة ، محافظة على جرس الكلمة ، وتناسق حروفها .
أنعم النظر في الكلمة « بناء » فإنها من مصدر الفعل « بنى » والمادة الأصلية « بنى » الباء ، والنون ، والياء .

وكان الأصل « بنای » وقعت الياء متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت الياء همزة .
ومن ذلك : تأني القاعدة المشهورة : كل واو ، أو ياء تطرفت إثر ألف زائدة تقلب همزة .

وعند تأمل الكلمة « قائل » تجدتها اسم فاعل من مصدر الفعل « قال » أي :
« قول » فالمادة الأصلية « قول » القاف ، والواو ، واللام .

وإذا رجعت إلى أصل اسم الفاعل « قائل » وجدت الأصل « قاول » وقد أبدلت الواو همزة ؛ لأن الواو وقعت عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، أي في الفعل ، إذا أصله « قول » حدث إعلال بالنقل ، ثم بالقلب .

وجاء الإعلال في اسم الفاعل « قائل » حملًا على الإعلال في الفعل « قال » وأصله « قول » .

ومثل ذلك الكلمة « بائع » فإنه اسم فاعل من « البيع » وهو المصدر للفعل « بَاعَ » وأصل « بَاعَ » ، « بَيْعٌ » حدث إعلال بالنقل ، ثم القلب ، فلما أعلت العين في الفعل أعلت تبعًا لذلك في اسم الفاعل « بائع » ومن ذلك تأني القاعدة المشهورة .

إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه قلبت همزة . . .
أنعم النظر في الكلمة « عَجَائزٌ » تجدتها جمعاً ، مفردها « عَجُوزٌ » وهذه الواو هي مدة زائدة على حروف الاسم ، لأن المادة « عَجْزٌ » فلما كانت هذه الواو مدة زائدة في المفرد ، وأردنا جمع هذا المفرد جمعاً مكسراً ، أي : جمع تكسير ، وقعت هذه الواو بعد ألف الصيغة « مَفَاعِلٌ » فقلبت همزة ، وصار الجمجم « عَجَائزٌ » .

ومن ذلك نقول : إذا وقعت الواو بعد ألف « مَفَاعِلٌ » وكانت مدة زائدة في المفرد قلبت همزة ، فقلنا : « عَجَائزٌ » .

ومثل ذلك الكلمة : « الصَّحَافَةُ » فإنها جمع لكلمة « صحيفَةٌ » وأصل المادة (صحف) والياء قد وقعت مدة زائدة في المفرد ، والناء زائدة أيضًا . .

فلما أردنا جمع الكلمة « صحيفَة » قلنا « صحَافِه » وقد أبدلنا الياء همزة ، لأنها وقعت بعد الف ، مفَاعِيل » وهي - في الأصل - مدة زائدة في المفرد . ومن ذلك نقول : إذا وقعت الياء بعد الف « مفَاعِيل » وقد كانت مدة زائدة في المفرد قلبت همزة .

والقاعدة لهما : أي : للواو والياء :

إذا وقعت إحداهما بعد الف « مفَاعِيل » وكانت مدة زائدة في الواحد قلبت همزة .

انظر إلى الكلمة « سَيَادَه » في العبارة فإنك ستتجدها جمعاً لكلمة « سَيَّد » والأصل « سَيُود » قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبلها لمناسبتها ومع التأمل تجد « سَيَادَه » : باء ، وواو في الأصل ، وقد وقعت إحدى الياءين ثانية حرفين لينين بينهما ألف « مفَاعِيل » فقلبت الياء همزة

ومثل ذلك : الكلمة « نِيَافِه » جمع نِيَف ، وزان « هَيْن » ، كل ما زاد على العقد حتى يبلغ العقد الثاني .

وهنا نقول : قد وقعت الياء ثانية حرفين لينين بينهما ألف « مفَاعِيل » فقلبت في الجمع همزة .

ومثل ذلك الكلمة « أَوَائِل » فإنها جمع لكلمة « أَوَّل » وقد وقعت الواو الثانية ثانية حرفين لينين بينها ألف « مفَاعِيل » فقلبت همزة .

ومما تقدم نقول : إذا وقعت الواو ، أو الياء ثانية حرفين لينين بينهما ألف « مفَاعِيل » قلبت همزة .

وذلك : يشمل ما إذا كان اللينان ياءين « كنيافَه » جمع « نِيَف » أو كان اللينان وأوين « كأوائِل » أو كان اللينان مختلفين « كسيَادَه »

ما تقدم يجري في الواو ، والياء على السواء .

وقد بقيت مسألة تخص الواو .

ومثال ذلك : « وَاصِلَة ، وَاقِيَة » تقول : « أَوَاصِل ، وَأَوَاقِي ، والأَصْلُ : وَوَاصِل ، وَوَاقِي »



القواعد

- ١ - الإبدال : يتوصل به إلى هندسة حروف الكلمة ، وانسجام حروفها ، مخرجا ، وصوتا .
- ٢ - تعريفه : « جعل حرف ليس عليلا ، ولا همزة ، مكان آخر، ليس منها ، قد أزيل » .
- ٣ - حقيقة الإبدال ، تخالف ماهية الإعلال ، إذ الإعلال يكون في حروف العلة (وأى) ، وفي الهمزة ؛ لشبهها بحروف العلة في كثرة التغيير .
- ٤ - الإبدال نوعان :
 - (أ) إبدال لقصد الإدغام .
 - (ب) وإبدال لمجرد الإبدال ، الرامي إلى انسجام حروف الكلمة .
- ٥ - اختلاف العلماء في حروف الإبدال :

ويهمنا رأي ابن مالك : فقد جعلها في الألفية تسعة أحرف هي هجاء حروف « هَدَأْتَ مُوْطِيَا » وجعلها في التسهيل ثمانية أحرف هي حروف « طَوِيْتَ دَائِمَاً » ولم يذكر الهاء ؛ لأنّه تكلم عنها في باب الوقف ، فلم يكررها في باب الإبدال .

والأحرف التسعة هي الضرورية الشائعة في الإبدال بحيث يكون التخلّي عن الإبدال فيها خطأ ، أو شادداً أو ضرورة .
- ٦ - إذا وقع الإبدال في غير هذه الحروف عد ذلك من باب الشذوذ ، أو القلة .
 - (أ) من الشاذ : قول ابن مرثد الأسدى ، يصف ذئباً :

لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَةٌ ، وَلَا شَبَعٌ مَالَ إِلَى أَرْطَاهَ حَقْفٍ فَالْطَّبَعَ

أى : فاضطجع ، فقد أبدل من الضاد لاما شذوذًا .
 - ومن الشاذ : إبدال الميم باء في قول إحدى قبائل العرب : « بَاسْمَكَ » ؟ أى : « ما اسْمُكَ » ؟
- ومن الشاذ : مجيء الكاف بدلا من التاء ، كقول بعضهم .

يَا ابْنَ الزُّبِيرِ طَالِمَا عَصِيَّكَا

وطالما عنيتنا إليكما
والأصل : « عَصَيْتَ » .
- (ب) ومن القليل : إبدال الياء مشددة ، أو مخففة جيما ، فالمشدة كقول الراجز .

خالى عُوِيفٌ ، وأبُو عَلَجَ
المُطْعَمَانَ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجَ
وَبِالْغَدَاءِ كُتُلَ الْبَرْنجَ
يُقْلَعُ بِالْوَدَ ، وَبِالصِّصِيجَ
وَالْمَرَادَ : أبُو عَلَىٰ ، وَالْعَشِيجَ ، وَالْبَرْنَىٰ : نُوعٌ مِنَ الشَّمْرَ ، وَالصِّصِيجَ : قَرْنَ
الْبَرْقَةَ .

وَالْمَخْفَفَةُ كَقُولُ الرَّاجِزِ :

لَا هَمَّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتَ حَجَّ حَجَّ فَلَا يَرَأُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحَجَّ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُتَرَىٰ وَفَرَّجٌ

أَرَادَ ، حِجَّتَىٰ ، وَبَىٰ ، وَوَفَرْتَىٰ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ السَاكِنَةَ جِيمًا سَاكِنَةً . وَهَذِهِ
عَجَّاجَةُ قَضَاعَةٍ .

السَّاحِجُ : الْبَغْلَنُ ، أَقْمَرُ : أَبْيَضُ ، نَهَاتٍ : صِبَاحٌ ، وَفَرَّجٌ : الْوَفْرَةُ : الشِّعْرُ
إِلَى شَحْمَةِ الْأَذْنِ . . .

٧ - إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحْرَفِ الْعُلَةِ (وَائِي) :

تَبَدِّلُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحْرَفِ الْعُلَةِ فِيمَا يُلَىٰ : (مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ) : وَالْأَدْقُ : قَلْبُ
أَحْرَفِ الْعُلَةِ (وَائِي) :

وَتَبَدِّلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ فِي الْمَسَائلِ الْأَتِيَّةِ :
الأُولَىٰ :

أَنْ تَتَطَرَّفَ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأَلْفِ زَائِدَةً ، نَحْوَ « كِسَاءُ ، وَسَمَاءُ ، وَدُعَاءُ » وَنَحْوُ
« بَنَاءُ وَظِبَاءُ ، وَفَنَاءُ . . . »

الْأَصْلُ : « كِسَاءُ ، وَسَمَاءُ وَدُعَاءُ » وَ« بَنَاءُ ، وَظِبَاءُ ، وَفَنَاءُ » تَحْرِكَتُ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ ، بَعْدَ فَتْحَتْهُ ، مَفْصُولَةٌ بِحَاجِزٍ غَيْرِ حَصِينٍ ، وَهُوَ : الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ ، وَانْصَمَّ
إِلَى ذَلِكَ أَنْهَا مَظْنَةُ التَّغْيِيرِ ، وَهُوَ الْطَّرْفُ ، فَقُلْبَا الْأَلْفَا . . . بِخَلْفِ نَحْوِ « قَائِلُ » ،
وَبِأَيْمَانِ ، وَتَعَاوَنَ ، وَتَبَيَّنَ » لِغَدْمِ التَّطَرُّفِ ، وَنَحْوِ « غَزوُ ، وَظَبَيْ » لِغَدْمِ الْأَلْفِ ،
وَنَحْوِ « وَأَوْ ، وَآيِّ » لِغَدْمِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فِيهِمَا ، فَلَا إِبْدَالٌ ، وَإِلَّا
لَتَوَالَّ إِعْلَالًاَنَّ ، وَهُوَ مَنْعُونٌ .

وَنُشِيرُ إِلَىٰ أَنَّ الْأَلْفَ تَشَارِكُ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ فِيمَا تَقْدِمُ ، نَحْوِ « حَمَراءُ » إِذَا أَصْلُ
« حَمَرَىٰ » . . . كَسْكُرَىٰ : وَقَدْ زَيَّدَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الْأَنْهَرِ لِلْمَدِ ، كَأَلْفِ « كِتَابٍ »
وَغَلَامٍ » فَأَبْدَلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً . . . وَبَيْتُ الْكَافِيَّةِ أَوْفَىٰ مِنْ بَيْتِ الْأَلْفِيَّةِ وَهُوَ :
مِنْ حَرَفِ لِينٍ آخِرٍ بَعْدِ الْأَلْفِ مَزِيدًا بَدْلٌ هَمْزَةٌ ، وَذَا الْأَلْفِ

الثانية :

أن تقع إدحافما عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، نحو « قائل ، وبائع »
أصلهما : « قاول ، وبائع » من « القول ، والبيع » .
بخلاف نحو « عور » فهو عاورة ، و« عَيْنٌ » ، فهو عَيْنَ ، لأن العين لما
صحت في الفعل ، مخافة الإلباس « بعَانٌ ، وعَارٌ » صحت في اسم الفاعل تبعاً
للفعل .

الثالثة :

أن تقع الواو ، أو الياء بعد ألف « مَفَاعِلٍ » وقد كانت مدة زائدة في الواحد ،
نحو « عَجُوزٌ وعَجَاجِيزٌ ، وصَحِيفَةٌ ، وصَحَافَاتٌ . . . »
بخلاف « قَسْوَرٌ » : من أسماء الأسد ، وقسّاور « لعدم المد ، و « معيشة ،
ومعَايش ، ومثوبية ، ومثاوب » لعدم الزيادة ، إلا فيما سمع ، فيحفظ ، ولا يقاس
عليه ، نحو « مُصَبِّيَةٌ ، وَمَصَابِبٌ » و « مَنَارَةٌ ، وَمَنَاثِرٌ » .
والالأصل : « مَصَابِبٌ ، وَمَنَاثِرٌ » وقد نطق فيهما بهذا الأصل .

الرابعة :

أن تقع الواو أو الياء ثانى حرفين ليين ، بينهما ألف « مَفَاعِلٍ » سواء كان
اللينان ياءين « كَنَيَافٌ » جمع « نَيْفٌ » أو واوين « كَأَوَائِلٍ » جمع « أَوَّلٌ » أو
مختلفين « كَسَيَائِدٌ » جمع « سَيْدٌ » والأصل : « سَيْبُودٌ »
فلو توسط بينهما مدة « مَفَاعِيلٍ » امتنع قلب الثانى منهما همزة « كَطَوَاوِيسٌ » .
ولذلك : جاء تقيد ابن مالك ذلك بمدة « مَفَاعِلٍ » .
٨ - بقيت مسألة خاصة بالواو :

والخلاصة فيها : إذا اجتمع واوان ، وكانت الأولى مصدرة ، والثانية : إما
متحركة ، أو ساكنة ، متصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة .
فال الأولى : نحو « وَاصِلَةٌ ، وَوَاقِيَةٌ » تقول فيهما : « أَوَّاصِلٌ ، وَأَوَاقٌ » .
والالأصل : « وَوَاصِلٌ ، وَوَاقٌ »
والثانية : نحو « الْأَوَّلِيٌّ » : أَنْتَ الْأَوَّلِيٌّ ، والأصل « وُولَىٰ » - بواوين -
أولاهمما : فاء مضمومة ، والثانية عين ساكنة ، منقلبة عن ألف « فاعل » .
وخرج عن ذلك « الْوُولَىٰ » - بواوين - تخفيف « الْوَولَىٰ » - بواو
مضمومة ، فهمزة - وهي أنتي « الْأَوَّلِيٌّ » : « أَفْعَلَ » من « وَلَىٰ » لجأ .

وخرج باشتراط التصدير نحو « هَوَىٰ ، ونَوَىٰ » نسبة إلى « هَوَىٰ ، ونَوَىٰ ». .
وعليها - بعد ما تقدم - أن نتأمل كلام ابن مالك ، ففيه النفع ، والغناة .
قال (رحمه الله تعالى) :

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَأْتَ مُوطِيًّا »
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَأَوْ ، وَيَا
أَخْرَأَ إِثْرَ الْأَفَ زِيدًا ، وَفِي
فَاغْلُلَ مَا أَعْلَمُ عَيْنِاً ذَا اقْتَنَى
هَمْزَأُ بُرَىٰ فِي مِثْلِ « كَالْقَلَادَدَ »
وَالْمَدُ زِيدًا ثالثًا فِي الْواحِدَ
كَذَاكَ ثَانِي لَيْسَنِ اكْتَنَافًا
مَدَّ « مَفَاعِلَ » كَجَمْعِ « نِيَقًا »

* * *

أسئلة ، وتطبيقات

- ١ - الإبدال : يعمل على انسجام حروف الكلمة ، وتوافقها : وضح ذلك ،
واذكر أدق التعريف له ، ومثل لما تذكر .
- ٢ - الإبدال في ماهيته يخالف الإعلال في حقيقته : وضح ذلك ، واذكر ما يخص كلا منهما ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٣ - قسم الإبدال إلى نوعيه ، واذكر ما يخص الصرفى منها ، مع التمثيل
لما تقول .
- ٤ - اختلف العلماء في حصر حروف الإبدال الضروري : وضـح ذلك ،
واذكر ما قاله ابن مالك في كتابـيه : الألفية والتسهيل .
واذكر أمثلة لما يلى :

 - (أ) الإبدال الشاذ .
 - (ب) الإبدال القليل .

- ٦ - قال النابغة الذبياني في دار محبوبته مية :
وَقَفْتُ فِيهَا أَصْيَلَالًا أَسْأَلُهَا أَعْيَتْ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ
(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .
(ب) في « أَصْيَلَالَ » شذوذ صرفى ، في الإبدال ، وضـحـه .
- ٧ - اذكر مواضع إبدال الهمزة من حروف العلة - في إجمالـال - ومثل
لما تذكر .

٨ - أعلت العرب « قائل ، وبائع » ولم تعل « عاًور ، وعاين » فلماذا ؟
٩ - « سماء ، وبيناء » وقع فيهما إيدال : اذكر خطواته ، ووضح القاعدة ،
التي وصفها العلماء لذلك .

- ١٠ - اذكر القياس ، والسماع فيما يلى :
- « مصائب ، ومنائر ، وعجائز ، وصحائف » واذكر قاعدة القلب في ذلك .
- ١١ - قال الشاعر يصف سرعة ناقته :
- تنفی يدأها الحصى فى كل هاجرة نفی الدراهم تنقاد الصيارات
(أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .
- (ب) لماذا قال الشاعر : « الصيارات » وكان حقه أن يقول « الصيارات ... »
- ١٢ - أعلت العرب « الأولى » أثني الأول ، ولم تعل « الولى » تخفيف « الولى » أنتى « الأول » من « ول » : جأ ، فلماذا ؟
- ١٣ - كلمة « حمراء » : اذكر أصلها ، وبين الإعلال الناشئ فيها ، وسببه .



أَحْرُفِ الْعَلَةِ مِنِ الْهَمْزَةِ

تمهيد :

الهمزة : حرف حلقى ، وهى أدخل فى الحلقة ، ونبرتها كريهة ، بها ثقلت على لسان الناطق بها .

ومن ذلك : خففها قوم ، وهم أكثر أهل الحجاز ، ولا سيما قريش ، وحققتها غيرهم ، والتحقيق هو الأصل ، كسائر الحروف ، والتخفيض استحسان .

والتخفيض : قد يكون بابدالها ، وقد يكون بحذفها ، وقلبها إلى أحد أحرف العلة الثلاثة ؛ لشدة اتصالها بها ، كما أن أحرف العلة قد تغيرت إليها لذلك .

ومن ذلك نقول : يجوز لنا أن نبدل الهمزة المفردة الساكنة حرف علة يجانسُ حركة ما قبلها ، نحو : « مَامُول » في « مَامُول » و « بِير » في « بِثُر » و « ذِيب » في « ذِثْبُ » . وهكذا .

وهذا الإبدال استحسان ، يتوصل به إلى الفرار من نبرة الهمزة المستكرهه ، وبلغ مرتبة الخفة في الكلمة المفردة

أما الإبدال الواجب فإنه يقع في بابين - سنعرضهما - إن شاء الله تعالى - في
يسر ، وتفصيل . ١ * * *

بَابُ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَىٰ «مَفَاعِلٍ»

وذلك : إذا وقعت الهمزة بعد ألف «مَفَاعِلٍ» وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع ، وكانت لام الجمع همزة ، أو ياءً . أو واواً ، وتأمل العبارة التالية :
أى بُنْقٌ : كن رفيعَ الْخَلْقِ ، وادرس قَضَائِيَا وطنك بقلب مفتوح ، وأسهم في
الخلول بمقدار ما يوففك الله ، ويعينك ، وتجنب خطايا أهل الصِّبْوَةِ ، واركب مَطَائِيَا
النجاة ، حتى لا تلقى في زَوَّاِيَا الإِهْمَالِ ، وَتُمْسِكَ بِهَرَاؤِ السُّفَهَاءِ ، والله يختار لك .



البيان ، والتحليل

إذا أنعمت النظر في الكلمة «قضائياً» وجدتها جمعاً ، ومفرد هذا الجمع
«قضية» بزنة «فعيلة» - بباءين - الأولى : ياء «فعيلة» والثانية لام قضية :
أبدلت الياء الأولى همزة ، كما ، في نحو «صحائف» ثم أبدلت كسرة الهمزة
فتحة ، ثم قلبت الياء ألفاً ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصارت الكلمة «قضائياً» بعد
أربعة أعمال ... ستووضح - إن شاء الله تعالى - .

أما الكلمة «خطايا» فإنها جمع ، والمفرد «خطيئة» بباء مكسورة في الجمع إذ
الأصل «خطائى» وهذه الياء هي ياء المفرد ، وهمزة ، هي لام الكلمة .
حدث ما يلى : أبدلت الياء همزة على مثال الإبدال في « صحائف » فصار
الجمع « خطائى » - بهمزتين - ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء ، جريا على قاعدة الهمزة
المتطورة بعد همزة ، فإنها تبدل ياء ، وإن لم تكن بعد مكسورة ، وتكون المكسورة
أولى ، ثم قلبت الكسرة الأولى فتحة للتخفيف ؛ ثم قلبت الياء ألفاً لتحرکها ،
وانفتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة « خطاء » - بالفین - بينهما همزة ، والهمزة تشبه
الألف ، فاجتمع شبه ثلاثة ألفات ، فأبدلت الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « خطايا »
بعد خمسة أعمال .

وانظر إلى الكلمة « مطائياً » فإنك تجدها جمعاً ، والمفرد « مطية » : ما يُمْتَطِي ،
أى : يُركب ، وأصل « مطية » : « مطيوة » واللام واو ، قلبت في المفرد ياء ،
وهي من : « المطا » وهو : الظهر ، أو من المطوا ، وهو المد . ثم أبدلت الواو

ياء ، ثم أدغمت الياء فيها على حد الإيدال ، والإدغام في « سَيِّد » ، وميت « فإن
أصلهما : « سَيُود » ، وميُوت » . . .

وأصل « مَطَايَا » : « مَطَايُو » ، قلبت الواو ياء ، لتطرفيها بعد كسرة ، كما في
« الغازى ، والداعى » ثم قلبت الياء الأولى همزة ، كما في « صحائف » ثم أبدلت
الكسرة فتحة ، ثم الياء ألفا ، ثم الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « مَطَايَا » بعد خمسة
أعمال . . .

وانظر إلى كلمة « زَوَّاِيَا » فإنك تجد المفرد « زَاوِيَة » والأصل : « زَوَّائِي »
بإيدال الواقعه بعد ألف الجمجم همزة ، على مثال « نِيْف ، ونِيَافِ » فأبدلوا كسرة
الهمزة فتحة ، فقلبت الياء ألفا ؛ لتحركها ، وافتتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة
« زَوَّاءِا » ثم قلبوها الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « زَوَّاِيَا » . . .

أما كلمة « هَرَاوِي » فإنها جمع ، والمفرد « هِرَاؤَة » : العصا الضخمة -
والواو قد سلمت في الواحدة « هَرَاؤَة » .

وعند الجمجم قلبت ألف « هَرَاؤَة » في الجمجم همزة ، على حد القلب في «
رسالة ، ورسائل » ثم أبدلت الواو ياء ؛ لتطرفيها بعد الكسرة ، ثم فتحت الكسرة ،
فانقلبت الياء ، ألفا ، ثم قلبت الهمزة واوا ، فصارت الكلمة « هَرَاوِي » . . . بعد
خمسة أعمال .



القواعد

بعد أن فهمنا ما سجلناه في التمهيد ، نرتّب القواعد - في تيسير ، وإيضاح -
على النحو التالي . . .

١ - إذا وقعت الهمزة بعد ألف « مَفَاعِل » وكانت هذه الهمزة عارضة في
الجمع ، وكانت لام الجمجم همزة ، أو ياء ، أو واوا ، وجب عملان :
الأول : قلب كسرة الهمزة فتحة .

الثاني : القلب ياء في ثلاثة مسائل ، هي :
أن تكون لام الواحد همزة ، أو ياء أصلية ، أو منقلبة عن واو .
وووا في مسألة واحدة ، وهي : أن تكون لام الواحدة واواً ظاهرة . . .

٢ - نوضح - بمشيئة الله تعالى ، وعونه - الأعمال فيما يلى :
(١) قضيَايا : ولام الجمجم همزة ، حدث ما يلى :

- ١ - أصل « قضائياً » : « قضائي » وقعت الياء بعد ألف « مفأعل » وهي في المفرد مدة زائدة فقلبت همزة ، فصارت « قضائي »
- ٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت « قضاءى »
- ٣ - تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت قضاءاً . . .
- ٤ - اجتمع شبه ثلاثة ألفات فقلبت الثانية ياء فصارت « قضائياً » بعد ما تقدم من الأعمال .

(ب) خطأياً : جمع « خطيئة » ، وأصل « خطاياً » : « خطائى » - باء مكسورة هي ياء المفرد وهمزة بعدها هي لام المفرد - أيضا - حدث ما يلى :

- ١ - أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في « صَحِيقَةَ ، وصَحَافَتْ » ، فصار الجمع « خطائىءَ » - بهمزتين .

- ٢ - أبدلت الهمزة الثانية ياء ، جريا على قاعدة الهمزة المتطرفة بعد همزة ، فإنهم يبدلونها ياء ، وإن لم تكن مكسورة ، وفي المكسورة أولى .
- ٣ - قلبت الكسرة الأولى فتحة للتخفيف . . . كما فعلوا في « المداري ، والعذاري » .

- ٤ - قلبت الياء ألفا ، لتحرکها ، وانفتح ما قبلها . . .
- ٥ - صارت الكلمة « خطاءاً » - بآلفين بينهما همزة - والهمزة تشبه الألف ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات .

فأبدلت الهمزة ياء ، وصارت الكلمة « خطاياً » . وتم ذلك بعد خمسة أعمال .

(ج) مطأياً : ، والمفرد « مطية » ، « فعيلة » من « المطو » وهو : المد ، أو من المطا ، وهو : الظهر .

والالأصل : « مطيبة » : ولام الجمع واو ، وأعلنت في المفرد ، حدث الآتي :

- ١ - قلبت الواواً ياء : للقاعدة المشهورة : اجتماع الواو ، والياء ، وسبق إدھاما بالسكون ، فصارت الكلمة « مطية » بعد الإدھام وجمعت على « مطاياً »
- ٢ - والأصل : « مطأيو » باء : هي المدة التي كانت في مطية ، ولام هي الواو ، وقد عادت واواً في الجمع لزوال سبب انقلابها .

- ٣ - قلبت الياء الأولى همزة لما تقدم ، فصارت الكلمة « مطائى »
- ٤ - فتحت الهمزة ، فصارت « مطاءاً » - كما سبق - .

٥ - قلبت الهمزة ياء - لما تقدم .
وتم ذلك بعد خمسة أعمال .

(د) زَوَّاِيَا : من النوع الثاني ، وهو : ما لامه ياء ، والمفرد : « زَاوِيَة » .
وأصل « زَوَّاِيَا » الأول : « زَوَّاوَى » - بوايين - الأولى : بدل من ألف « زَاوِيَة »
والثانية هي واو « زَاوِيَة » وبينهما ألف التكسير ، والأصل الثاني « زَوَّائِي » .

- ١ - فأبدلت الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة « كنِيف ، ونياف » .
- ٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، فصارت الكلمة « زَوَّاءِي » .

- ٣ - قلبت الياء ألف؛ لتحركها، وافتتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة « زَوَّاءً » .
- ٤ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زَوَّاِيَا » .

(ه) هَرَاؤِي : جمع « هِرَاؤَة » - بكسر الهاء - .
واللام : واو ، وقد سلمت في الواحد : هراوة .

وقد فعلنا ما يلى :

١ - قلنا ألف « هِرَاؤَة » في الجمع همزة ، على حد القلب في « رسَالَة ،
ورسَائِل » .

٢ - أبدلنا الواو ياء ؛ لتطرفها بعد الكسرة .

٣ - فتحنا الكسرة - كما تقدم .

٤ - قلنا الياء ألفا ، . . .

٥ - قلنا الهمزة واوا ، . . .

صار الجمع « هَرَاؤِي » .

وقد فعلنا خمسة أعمال .

٣ - مما شذ عن القواعد :

(أ) « هَدَيَة ، وهَدَاؤِي » فقد أعلت الهمزة على خلاف ما يقتضيه القياس
ومثل ذلك « مطَاوِي » جمع « مطَيَّة » .

والقياس : قلب الهمزة ياء ، فيقال : « مطَايَا ، وهَدَائِي » .

(ب) الثنائي : جمع « مَنَيَّة » فقد أبقوا الهمزة ، مع عروضها في الجمع ،
وكان القياس « المَنَائِيَا » .

(ج) مَرَائِيَا : والقياس : « مَرَائِيَّة » .

وقد عاملوا الهمزة الأصلية معاملة الهمزة العارضة ، فسلكوا بها مسلك العارضة من فتح ، إلى قلب اللام ألفا ، إلى قلب الهمزة ياء . . .
ورحمة الله تعالى ابن مالك حيث يقول :
وافتتح ، ورَدَ الهمزَ يَا ، فِيمَا أُعْلَى لَامًا ، وفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلَ
وأَوْا . . .

وهو بذلك يريد : أن هذا الجمع إذا اعترضت لامه خفف بهذين الأمرتين ،
وهما : الفتح ، وقلب الهمزة ياء فيما لامه حرف علة .
ولم يذكر ابن مالك المهموز ، وهمزته تقلب ياء - أيضا - .
وأشار إلى القاعدة في مثل « هرآوة » بالتمثيل .
٤ - خرج باشتراط عروض الهمزة نحو « المرأة » ، والمرأى » ؛ لأن الهمزة
موجودة في المفرد ، لأن « المرأة » « مفعولة » من الروية ، فلا تغير في الجمع .
كما خرج باعتلال اللام نحو « صحيفَة » ، وصحائف ، ورسالة ، ورسائل » فلا
تغير في الهمزة في شيء من ذلك - أيضا - .
وقد بقى ما استوفى الشروط ، وقد تحدثنا عنه .

٥ - أشار ابن مالك إلى قاعدة حيث قال :
... وَهَمْزَا أَوَّلَ الْوَاوِينَ رَدَ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِهِ « وُوفِي الأَشْدُ » .
وهي : رد أول الواوين المصدرتين همزة ، ما لم تكن الثانية بدلًا عن ألف
« فاعل » نحو « وُوفِي » .
وبعبارة أتم : يجب إيدال أول الواوين المصدرتين همزة ، إذا كانت الثانية :
إما غير مدة « كواصِلَة » ، وأوَّاصِل » والأَصْل « وَوَاصِل » - بواوين - .
وإما مدة غير مزيدة ، ولا مبدلية نحو « الْأُولَى » والأَصْل « الْوُولَى » أنتي
الأَوَّل ، بزنة « أَفْعَلَ » جار مجرى « أَفْضَلَ مِنْكَ » ولذلك : تصحبه « مِنْ » :
استثنى لزوم واوين ، فأبدلت أو لا هما همزة . . .
ولا يجب الإبدال : إن كانت الثانية مدة مزيدة ، أو مبدلية .



أسئلة ، وتطبيقات

- تحدث عن الهمزة من حيث المخرج ، وماذا أضفت عليها هذا المخرج من
أوصاف ؟ .

٢ - يخفف الهمزة قوم من العرب ، ويتحققها آخرون :

(أ) فلماذا ؟

(ب) بم يكون التخفيف ؟ وما حكمه ؟ مثل لما تذكر .

(ج) متى يجب التخفيف : اذكر شرط ذلك ، ومثل له .

٣ - دَنَيَا : جمع « دُنْيَا » .

اذكر الأعمال التي يجب اتباعها حتى تصير الكلمة إلى الجمع الذي على « مَفَاعِل » : « دَنَيَا » .

٤ - « قَضَائِيَا » : جمع « قَضَيَّة » :

اذكر الخطوطات التي اتبعتها حتى وصلت إلى الجمع « قَضَائِيَا » .

٥ - « خَطَائِيَا » : جمع « خَطَيَّة » من الخطورة .

انتقل بالكلمة « خَطَيَّة » إلى الجمع « خَطَائِيَا » وسجل الأعمال مرتبة .

٦ - « عَلَوَةً » : اجمع الكلمة على « مَفَاعِل » ثم بين الأعمال التي حدثت .

٧ - قال عبيدة بن الحارث في شأن يوم بدر :

فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانَنَا ثَلَاثَتَنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) في كلمة « المَنَائِيَا » شذوذ صرفى : ووضحه ، واذكر القاعدة المتبعة في

مثل جمع مفرد الكلمة على « مَفَاعِل » ، واذكر القياس .

٨ - سمع من بعض العرب :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِيَّتِي » - بهمزتين - محققتين .

اذكر القياس ، وبين الشذوذ .

٩ - « المَرْأَةُ » : مفعلة ، من الرؤية :

اذكر أصل الكلمة ، واجمعها ، مبينا الأعمال التي مررت بها ، وبين الشذوذ

في جمعها على « مَرَأِيَا » .

١٠ - قالت العرب : « وَأَصْلَةٌ ، وَأَوَّاصِلٌ ، وَقَالَتْ : « الْأُولَى » :

(أ) اذكر القاعدة التي أخذت من نطقهم .

(ب) اذكر أصل « أَوَّاصِلٌ ، الْأُولَى » وبين ما حدث .

(ج) متى يحظر الإبدال ؟



البِكْ (الثَّنِي)

الهَمْزَتَيْنِ ، الْمُلْتَقِتَيْنِ فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ

تمهيد :

سبق أن قلنا : إن نبرة الهمزة كريهة ، ومن أجل ذلك تخففها بعض قبائل العرب استحساناً ، وتحققها بعض القبائل ، وهو الأصل ، وذلك : إذا كانت مفردة . . .

أما إذا التقت همزتان في كلمة واحدة ، صار الثقل باجتماعهما مفرطاً ، واحتاج الأمر إلى إعلال واحدة منهما ، والتي تعل دائماً هي الهمزة الثانية ، لا الأولى ؛ لأن إفراط الثقل قد جاء من قبلها ، الذي دعا إلى التخفيف .
والتفخيف واجب ، إن لم يكونا في موضع العين ، نحو « سَأَلَ ، ورَأَسَ » .
ونقول : إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة فإن ذلك يأتي على تفصيل :
إما أن تكون الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، وإما أن يكون الأمر بالعكس ، وإنما أن تتحرى كاماً . . .

وسنعرض ذلك - بحول الله تعالى ، وقوته ، ومشيئته - فيما يلى :

* * *

من آمن بالله تعالى ، وبال يوم الآخر ، وأمل في المزيد من الثواب أثراً أخاه على نفسه ، فكما آمن إيماناً صادقاً أثر غيره إيهاراً خالصاً . . .
وإنني لأؤمن بربّي ، وأتق في الجزاء ، وأؤثر غيري على نفس تودّداً إلى ربّي
 بما يرضيه عتّي . . .

وقد خلق الله تعالى آدم ، واستخلفه في الأرض ، واصطفاه رسولاً ، ليعلم الأوّادم ، وبهدى أبناؤه الرسل ، الأويندم الجانح عن الطاعة ، وقد ألم الهداة طرق الرشاد ، وبلغوا عن ربّهم ، فما أنّ إنسان في حياته إذا اتبع هديهم ، وإلى أين من حاد عن خط الشرع الواضح ، فقد أكل خير ربه ، وأفاد من الأب ، ولم يقم بواجب الشكر . . .

* * *

البيان

عند إنعام النظر في الكلمة «آمن» نجدها فعلاً ماضياً ، والأصل «آمن» - بهمزتين - : الأولى هي همزة «أفعَل» الزائدة على آخر الفعل الثلاثي ، والثانية : فاء الكلمة ، وقد قلبت الهمزة الثانية ألفاً ، وذلك : لأن الهمزة الأولى مفتوحة .

ومثل ذلك «آثر» : فإن الفعل ماض ، وأصله «أثَر» - بهمزتين - الأولى همزة «أفعَل» والثانية فاء الكلمة ، قلبت الثانية ألفاً ، لفتح الأولى . . . وإنما قلبت الثانية ؛ لأن الثقل المفرط قد حصل منها ، وإنما أبدلت من جنس حركة ما قبلها ، للتناسب بين الحركة ، والحرف ، فخفَّت الكلمة لذلك . . . وإذا نظرت إلى الكلمة «إِيمَانٌ» وجدتها مصدرًا للفعل «آمن إِيمَانًا» . والأصل في المصدر : «إِيمَانٌ» ؛ لأن المصدر بزنة «إفعَال» : قلبت الهمزة الثانية ياءً ؛ لسكونها إثر همزة مكسورة . . .

ومثل ذلك تماماً الكلمة «إِثْرٌ» فإنها مصدر للفعل «آثر» على زنة «إفعَال» والأصل : «إِثْرٌ» : قلبت الهمزة الثانية ياءً ؛ لوقوعها إثر همزة ، مكسورة . وذلك : هو القياس في كل همزتين التقتا في الكلمة ، وكانت الأولى مكسورة ، وعلة ذلك : ما قدمنا : من التناسب بين الحركة ، والحرف ، وصولاً إلى الخفة المشودة .

وإذا تأملت الكلمة «أُونِنٌ» لوجدتها فعلاً مضارعاً ، ماضيه «آمن» . والأصل : «أُونِنٌ» اجتمعت همزتان في الكلمة واحدة : الأولى : همزة المضارعة ، والثانية فاء الكلمة ، وقد حدث من ذلك ثقل مفرط ، فأبدلت الثانية واواً ؛ لوقعها بعد همزة مضسومة . . .

ومثل ذلك تماماً : «أُوثِرٌ» والأصل «أثَرٌ» اجتمعت همزتان في الكلمة ، وقد حدث من اجتماعهما ثقل مفرط ، فأبدلت الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة الأولى ، أي : أبدلت الثانية واواً ، لأن حركة الهمزة الأولى الضمة ؛ للتجانس بين الحرف ، والحركة - كما قلنا .

وما تقدم : يمثل الحالة الأولى من اجتماع الهمزتين في الكلمة واحدة ، وقد تحركت الهمزة الأولى ، وسكنت الهمزة الثانية . وللتخفيف تبدل الهمزة الثانية حرف مد يجанс حركة الأولى . . .

وإذا أمعنت النظر في الكلمة « آدَم » وجدتها اسمًا لأبى البشرية (عليه الصلاة والسلام) من « الأدْمَة » والأصل « آدَم » - بهمزتين - : الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، وقد حصل الثقل من الثانية ، فقلبت ألفا ، لتجانس حركة الأولى .

أما كلمة « أَوَادِم » فإنها جمع « آدَم » .

وأصل الكلمة « آدَم » - بهمزتين مفتوحتين ، بعدهما ألف الجمع الأقصى ، قلبت الهمزة الثانية واوا .

ومثل ذلك « أُويَّدِم » في تصغير الكلمة « آدَم » - أَفْعَل « تفضيل ، وليس الكلمة علما للرسول العظيم ، إذ الأسماء المعظمة لا تصغر ، وإنما تصغر الكلمة على أنها لآدم غير أبي البشر ، أي : يصغر الاسم ، لا المسمى .

والأصل : « أَيْدِم » بهمزتين متحركين - قلبت إثنانة واوا ، لضم الأولى . . . ونقول : هنا قد تحركت الهمزة الثانية ، وكانت حركتها فتحة ، أو ضمة ، وقد تحركت قبلها الأولى بالفتحة ، فقلبت الثانية واوا ، بعد الهمزة المفتوحة .

وانظر إلى الكلمة « أَمَّ » في العبارة ، فإنها فعل ماض ، فإذا أخذت من مصدر الفعل على مثال « إصْبَع » قلت : « إِئْمَ » فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت الميم في الميم ، فصارت الكلمة « إِئْمَ » فقلبت الهمزة الثانية ياء ، فصارت الكلمة « إِيمَ » . . .

وهنا نقول : وقعت الهمزة الثانية بعد همزة مكسورة فقلبت ياء .

وتتأمل الكلمة « أَنَّ » فإنك ستتجدها فعلاً ماضياً من « الآتَيْنَ ، والآنَانَ » والمضارع « أَيَّنَ » خففت الهمزة الثانية قبلها ياء من جنس حركتها ، فصارت الكلمة « أَيَّنَ » ، وحرف المضارعة الهمزة .

وانظر إلى الكلمة « أَبَّ » - بتشديد الباء - وهو : المرعى وعند جمع الكلمة تقول : « أَوْبَ » والأصل : « أَبَبَ » لأنَّه « أَفْعَلَ » نقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار : « أَوْبَ » ثم خففت ثانية الهمزتين : بإبدالها من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أَوْبَ » .

وهنا نقول : إن الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة .

وإذا أخذت من « أَمَّ » مثل « إِصْبَعَ » قلت : « إِؤُمَّ » فالهمزة الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة .

وإذا أخذت من « أم » على مثال « أَبْلُم » قلت : « أُوم » . . . وقد قلبت الهمزة الثانية واواً ، لوقوعها بعد همزة مضومة .
والالأصل الأول : « أُومُ » - بضم الأول ، والثالث : نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ، لإمكان الإدغام ، وأدغم الميمان فصار اللفظ « أُؤُمُ » - بضم الأول ، والثانى .

وقد وجب قلب الهمزة الثانية واواً ، فصارت الكلمة « أُوم » .
 وتقول من « قَرَأً » على مثال « زِيرج » : قِرئيَّه ثم تقلب الهمزة ياء فتصير الكلمة « قِرئيَّا » مثل المنقوص .

وتقول على مثال « بُرْثُنٌ » من قرأ « قُرُوفٌ » ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة فتصير الكلمة « قِرئيَّا » مثل « المولى » .

* * *

القواعد

١ - إذا التقى همزتان في الكلمة واحدة حدث عن ذلك ثقل مفرط ، والثقل قد حدث بسبب الهمزة الثانية ، وهذا الثقل المفرط دعا إلى التخفيف ، وأوجهه .
 وتظل الأولى بحالها محققة ، ولا يكون ذلك في عين الكلمة .

٢ - لاجتماع الهمزتين ثلاث صور :

- (أ) تكون الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .
- (ب) تكون الأولى ساكنة ، والثانية متحركة .
- (ج) تكون الهمزتان متحركتين .

٣ - لكل صورة من الصور الثلاث حكم خاص بها .

٤ - تقلب الهمزة واواً فيما يلى :

(أ) إذا اضمت الهمزتان - ولم تنطق العرب بهذه الصنورة - والمثال لها فرضى للتمرین ، والتدريب ، وقد فتح الباب واسعًا للأمثلة الفرضية سيبويه .
 والمثال الفرضي : أن يصاغ من « أم » على مثال « أُصْبِعُ » بضم أوله ، وثالثه ، بمعنى « قصد » فيقال : « أُومُ » - بضم الأولى ، والثانية .
والالأصل : « أُومُ » - بضم الأول ، والثالث - : نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة للتمكن من الإدغام ، وتم إدغام الميمين ، فصارت الكلمة « أُؤُمُ » - بضم الأول ، والثانى .

وقد قلبت الهمزة الثانية وواً وجوباً .

(ب) إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة .

ومثال ذلك : «أُوبَ» : جمع «أب» وهو المرعى ...

وقد تقدم ذلك : وقد نقلت حركة المثل إلى الساكن قبله ، ثم أدغم المثلان ، ثم قلبت الثانية وواً وجوباً .

وقد مثل بمثال فرضي للهمزتين : المكسورة ، فالمضمومة ، قالوا : «إِوْمٌ» من «أَمٌ» : قصد ، على مثال : «إِصْبَعٌ» بضم الأول ، والثالث .

والالأصل : «إِئْمُمٌ» - بكسر الأول ، وضم الثالث : نقلت حركة المثل الأول إلى الساكن قبله ، وحدث الإدغام ، فصارت الكلمة «إِوْمٌ» - بكسر الأولى ، وضم الثانية ، وقلبت الثانية وواً تبعاً للقواعد .

ومثال الهمزتين المفتوحتين : «أَوَادِمٌ» جمع «آدَمٌ» .

والالأصل : «آدَمٌ» - بهمزتين ، مفتوحتين بينهما ألف الجمجم الأقصى وقد تقدم ذلك .

ويمثل للمضمومة ، فالمفتوحة بمثل «أُويدِمٌ» تصغير لفظ «آدَمٌ» وقد تقدم ذلك .

٥ - وتقلب الهمزة ياء فيما يلي :

(أ) أن تكون الهمزة الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، ومثالها فرضي ، وهو : أن تبني من «أَمٌ» على مثال «أَصْبَعٌ» - بضم أوله ، وكسر ثالثه ونعمل فيه كما سبق .

(ب) أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، مثل «أَيْةٌ» جمع «إِمَامٌ» .

والالأصل : «أَأْمَمَةٌ» وزان «أَسْلَحَةٌ» : نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغم الميمان ، فصارت الكلمة «أَأْمَمَةٌ» - بهمزتين : مفتوحة ، فمكسورة - . قلبت الثانية ياء لقاعدتنا المتقدمة .

هذه هي القاعدة ، والشذوذ «أَأْمَمَةٌ» وقد ورد لفظ «أَأْمَمَةٌ» في الذكر الحكيم ، ومثل ذلك يقال عنه : إنه شاذ قياساً ، فصيغ استعمالاً .

(ج) والمكسورتان :

- أن تأخذ من «أم» على مثال «إِصْبَع» - بكسر أوله ، وثالثه ... وقد فعلوا فيه ما سبق .

(د) ومثال الهمزة المكسورة ، فالمفتوحة : أن تأخذ من «أم» على مثال «إِصْبَع» - بكسر الأول ، وفتح الثالث .

وبذلك تحصل على ما تريده ، ونطبق القواعد ...

٦ - حكم الهمزتين المتحركتين في الطرف :

والحكم ثابت ، لا يتغير ، وهو : قلب الثانية منهما ياء :

ومن ذلك : إذا أخذت من «قرأ» على وزان «جَعْفَر» قلت : «قرأًى» .

والأصل : «قرأً» قلبت الهمزة الثانية ياء ، لقاعدتنا المعروفة ، أي : لأن

الهمزتين في الطرف ، وقد اكتفى بهذا السبب ، ثم قلبت الياء ألفاً ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ...

وذلك : لأن حرف العلة المقلوب عن الهمزة انقلاباً واجباً يأخذ حكم حرف العلة الأصلي ، فصارت الكلمة «قرأًى» - بالتنوين ثم تمحذف الأولى للساكنين - كما في «فتى» -

ومثال المكسورة : « جاءَ ، وشَاءَ » اسمى فاعل من مصدر الفعل « جاءَ ، وشاءَ » .

والأصل فيهما : « جائِي ، وشائِي » - ياء هى عين الكلمة ، وهمزة هى لامها ، قلبت الياء همزة ؛ لأنها عين اسم الفاعل ، الذي أعلت فى فعله ، فاجتمع همزتان طرقاً ، لأنهما صارا « جائِء ، وشائِء » والأولى منهما مكسورة فيهما ، فقد قلبت الأخيرة ياء للتطرف ، لا للكسر ، فصارا « جائِي ، وشائِي » - بهمزة ، فياء عارضة عن الهمزة فيهما ، وتأخذ حكم الياءات الأصلية ؛ لأنقلاب الهمزة إليها انقلاباً واجباً ، ثم أعلت الكلمتان إعلال « قاضٍ » فصار اللفظان « جاءَ ، وشاءَ » .

٧ - إذا انضمت الهمزة الثانية ، وانفتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان :

أحدهما : الإبدال .

وثانيهما : التحقيق .

مثال ذلك : أؤُمّ « مضارع «أم» بمعنى : قصد ، وأقصد ، فلك أن تتحقق الهمزتين ، فقول : « أؤُمّ » ولك أن تبدل ، فتقول : « أؤَمّ » .

ومثل ذلك : « أَئِنْ » مضارع « أَنْ » فلك الإبدال ، تقول : « أَيْنِ » وذلك التحقيق ، فتقول : « أَيْنِ » .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :
وَمَدَا يَبْدِلُ ثَانِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ
إِنْ يُفْتَحُ إِثْرُ ضَمَّ ، أَوْ فَتْحُ قَلْبٍ
ذَوَ الْكَسْرِ مَطْلُقًا كَذَا ، وَمَا يُضْمَّ
فَذَاكَ يَاءً مَطْلُقًا جَاءَ ، وَأَؤْمُ ،
وَيَعْنِي ابْنَ مَالِكَ مَا يَلِي :

(أ) إن يفتح ثاني الهمزتين إثر مضموم ، أو مفتوح قلب واواً ، وهمما صورتان .

(ب) ينقلب ثاني الهمزتين المفتوح إثر كسر ياء ، وما تقدم ثلاث صور .

(ج) الهمز ذو الكسر يقلب ياء مطلقا ، سواء افتتح الهمز السابق ، أم انضم ، أم انكسر ، وما تقدم ثلاث صور .

(د) ما يضم من ثاني الهمزتين يقلب واواً مطلقا .

وهذه ثلاث صور - أيضا - ، والمجموع تسع صور .

وذلك : إذا لم يكن ثاني الهمزتين أتم الكلمة ، وإلا فيقلب ياء .

أما ما اجتمع في صدره همزتان ، أو لاهما للمضارعة ... فيه وجهان :
تحقيق الهمزتين ، والإبدال .



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - ماذا يحدث للكلمة إذا التقت فيها همزتان ؟ ولماذا ؟
- ٢ - اذكر مخرج الهمزة ، وماذا أضافى عليها هذا المخرج من أوصاف ؟
- ٣ - متى يجب التخفيف ؟ وما الحكم إذا التقت الهمزتان في موضع العين ؟
مثل لما تذكر .
- ٤ - فصل حالات اجتماع الهمزتين في الكلمة ، واذكر صور ذلك في إجمال - مع التمثيل لما تذكر ، وتسجيل الحكم الصrfى .
- ٥ - متى تقلب الهمزة الثانية واواً ؟ ومتى تقلب ياء ؟ فصل ، ومثل ، واذكر الحكم الصrfى .

٦ - ما المراد بالمثال الفرضي ؟ ومن الذى فتح الباب للتمثيل بالأمثلة الفرضية ؟ مثل لما تذكر .

٧ - صُنِعَ من « أَمْ » على مثال : « أَصْبَعُ » و « أَصْبَعَ » و « إِصْبَعَ » : مع ذكر ما حدث فى جميع الأمثلة الفرضية ، وما آلت إليه الكلمة ، والحكم الصرفى لكل .

٨ - هات من الفعل « قَرَأً » اسمًا على وزان « جَعْفَرَ » واذكر ما حدث من تغيير ، وحكمه الصرفى .

٩ - هات المضارع من « أَمْ » و « أَنْ » واذكر حكم الهمزة الصرفى ، فى كل منها .

١٠ - قال الله تعالى : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً ». :

(أ) اذكر القياس فى كلمة « أئمة » .

(ب) يقال مثل « أئمة » إنه شاذ قياسا ، فصحيح استعمالا : فلماذا ؟

١١ - هات من كلمة « قَرَأً » اسمًا على وزان « زِبْرِيجَ » وبين ما حدث فى الكلمة من إعلال .

١٢ - قال الله تعالى : « وَفَاكِهَهُ ، وَأَبَابًا » :

(أ) اجمع كلمة « أب » على « أَفْعُلُ » واذكر الأصل ، والمال .

(ب) بين ما حدث من إعلال بالنقل ، وإدغام ، وإيدال .

١٣ - قال الله تعالى : « لَوْ شَاءَ لَهُ دَكْمَ أَجْمَعِينَ » .

هات اسم الفاعل من مصدر الفعل « شاء » واذكر ما حدث لاسم الفاعل من تغيير .



إبدالُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالوَاوِ

تمهيد :

هذا الموضوع من قلب حروف العلة بعضها إلى بعض .

وحروف العلة « واى » أنساب إلى بعضها ، وأقرب ، فإذا ما تعذر بقاء حرف منها في موضعه في الكلمة ، أو لمحاورته حركة لا تناسب طبيعته ، . . . فانهم يضطرون إلى تغييره بأخر له ، بحيث تكون المناسبة بين الحرفين واضحة . . . ويسمى هذا التغيير لهندسة الكلمة قلباً ؛ لأنها في حروف العلة .

وسميت بحروف العلة تشبهاً لها بالعليل الذي تتغير حالته من حالة لأنخرى ، ويضاف إلى الوصف المتقدم وصفها باللين ، وذلك : مثل « دلو ، وظبى » لأنها لانت بسكون ما قبلها ، وتسمى حروف مد إن كانت الحركة مجانسة قبل الحرف ، ومن ذلك : فالألف يقال لها : إنها حرف علة ، ومد ، ولين . . .

والألف بطبيعتها لا تقبل الحركة ، ولا تأتي إلا إذا افتح ما قبلها ، وهي ساكنة ، فوجودها مشروط : بسكونها ، وفتح ما قبلها ، وتقع وسطاً نحو « قال ، وباع ». وأخراً نحو « سما ، ورمى » ولا تأتي أولاً ؛ لأنها لا ينطق بساكن ، ولا بد من فتح ما قبلها .

إذا وعينا ما تقدم سهل علينا - إن شاء الله تعالى - ما نعرضه في هذا الشأن .

* * *

إذا أردت أن تكون مفاتيحُ الخير ميسورةً لك ، فأشعل مصايبِ التقوى ، ولكن غُزِيلاً جميلاً ، خفيف الحركة ، نشطاً في عمل الخير ، وكن من رضى الله عنهم ، ورضوا عنه ، وصم صيام الأبرار ، وانقد لله انقياد الآخيار ، واجعل دارك عند ديار الفضلاء ، وإذا أعطيت فلا تخش الفقر ، فالغوض من الله تعالى ، ميقات لا يختلف عنك ، وستنال الدرجة العلية ، وتكون سيد من تعيش معهم ، وتكون مرضياً عنك ، وأدل دلوك مع دلى الكرماء ، واجتنب النّيم فإنهم لا خير فيهم ، ولا غباء لهم .

والله تعالى يختارك للخير ، ويختار الخير لك .

* * *

البيان ، والتحليل

أنعم النظر في كلمة « مفاتيح » فإنك تجدها جمعاً مكسرًا ، والمفرد « مفتاح » وعند جمع مفتاح الجمع الأقصى قلنا « مفاتيح » والألف في صيغة التكسير قلبت ياء حينما انكسر ما قبلها .

ونقول : إن الألف قلبت ياءً ؛ لذهب الفتحة التي هي شرط في وجودها ، وبقائها .

ومثل ذلك : لو صغينا كلمة « مفتاح » وقلنا : « مُفْتَح » للصلة المقدمة . والقصد : أن الألف قلبت ياءً لكسر ما قبلها .

ومثل ذلك تماماً : كلمة « مصَابِح » لانكسار ما قبل الألف ، ونفعل مثل ذلك في التصغير فنقول : « مُصَبِّح » لما تقدم .

وانظر إلى كلمة « غُزِيلٌ » فإنها كلمة مصغرة ، والم الكبر « غَزَالٌ » .

وعند إنعام النظر نجد الألف قد وقعت في المذكر ثلاثة ، وعند التصغير عملنا عمليين : قلبتنا الألف ياءً ، ثم أدغمتنا الياءين : الياء المنقلبة عن الألف ، ويء التصغير ... ومثل ذلك : « كُتُبٌ ، وغَلِيمٌ ... » ... وهكذا .

وهذان الموضعان هما الموضعان اللذان تقلب فيهما الألف ياءً .

وخلالصتها : أن الألف تقلب ياءً ، إذا عرض كسر ما قبلها ، أو ياء التصغير بعدها ... وإذا نظرت إلى كلمة « رَضِيَ » فإنك تجدها فعلاً ماضياً ، من مصدر « الرضوان » والأصل : « رَضِوَ » .

وهنا نقول : قلبت الواو ياءً لوقوعها في الطرف ، وكسر ما قبلها .

ومثل ذلك : قوى ، والغازى ، والداعى أو قبل تاء التأنيث ، نحو : « شَجَيَةٌ » وأكسية ، وأجرية : جمع « جرو » .

أما كلمة « صيام » فإنها مصدر للفعل « صَامَ » ، وأصله « صَوَمٌ » من « الصَّوْمُ » مثل « القول » فأصل ألف « صَامَ » الواو ، والواو عين الكلمة .

وكلمة « صيام » قد وقعت علينا لمصدر فعل ، أعلنت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، فقلبت الواو ياء استجابة للكسرة . وفراراً من ثقل الواو ، إذ الواو أثقل حروف الصلة مخرجًا .

ومثل ذلك : « قِيَامٌ ، واعْتِيادٌ ... » ... وهكذا .

ومثل ما تقدم تماماً كلمة : « **أنقياد** » فإن الواو قلبت ياء لأنها وقعت عيناً لمصدر فعل ، أعلت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف .
وتتأمل كلمة « **ديار** » فإنك تجد الكلمة جمعاً لكلمة « دار » من « دور » وأصل « ديار » : « دوار » وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة ، .. فقلبت ياء .

ويجري ما تقدم في الملة « **كحيلة** » ، وحيل ، وقيمة ، وقيم ، وديمة ، وديم » وفي الشبيهة بالملة ، وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف ، وذلك : « **كسوط** » ، وسياط ، وحوض ، وحياضن ، وروض ، ورياض .. . وفي جميع ما تقدم نقول :

وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي ملة ، أو شبيهة بالملة ، وبعدها في الجمع ألف ، فاستجابت الواو لداعي الكسرة ، مع التخلص من ثقلها فقلبت ياء .

وأعمل النظر في الكلمة « **أعطيت** » فإنك تجد الواو قد وقعت طرفاً رابعة ، فصاعداً ، بعد فتح ، وقد تعذر قلبها ألفاً .. .

والأصل : « **أعطوت** » والواو ثقيلة ، وقد وقعت طرفاً بعد ما تقدم ، والأطراف تتطلب غاية التخفيف ، فقلبت الواو ياء ، لتعذر الألف .
ومثل ذلك : « **أغزيت** » وكذلك « يرضيان ، ومعطيان .. . » .

وأعمل النظر في الكلمة « **ميقات** » فإنك تجد أصل الكلمة « **موقات** » وقد وقعت الواو متوسطة إثر كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، فقلبت ياء استجابة لنداء الكسرة قبلها .. .

ومثل ذلك تماماً الكلمة « **ميزان** » فإن الأصل « **موزان** » قلبت الواو ياء لما تقدم .. . وهكذا كل ما شابه ذلك .. .

وإذا نظرت إلى الكلمة « **العليا** » وجدت وزنها « **الفعلى** » فقد وقعت الواو لاما لفعلنى » - بضم ، فسكون - وصفاً ، فقلبت الواو ياء ؛ لأن الأصل « **علواً** » .
ومثل ذلك تماماً « **دنيا** » فإنها من « **الدُّنْوِ** » وقد تحقق للواو ما تقدم ، فقلبت ياء .
وتتأمل الكلمة « **سيد** » فإنك تجد الواو ، والياء متصلتين في الكلمة ، والسابق منها أصلى الذات ، والسكون ، إذ الأصل « **سيود** » ولذلك وجب أن تقلب الواو ياء ، وتذغم الياء ، ويكسر ما قبلهما ، إن كان مضموماً ، سواءً تقدمت الياء ، أم تأخرت .. .

ومثل « سيد » : « هين ، ولين ، وطى ، ولـى » . . .
 وتأمل كلمة « مرضى » فإنها من « الرضوان » وقد وقعت الواو لام
 مفعول « إذ الأصل « مرضوى » والماضى على « فعل » بكسر العين . . .
 وقد قلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء ، وكسر ما قبلها للتناسب . . . فلو
 كانت العين مفتوحة صحت الواو ، نحو « مدعون ، ومغزو » .
 وانظر إلى كلمة « دلى » فإنك تجدها جمع « دكوا » وزن « دلى » « فعول »
 - بضم الفاء - ، وقد وقعت الواو لام « فعول » جمعاً ، فقلبت ياء ، وأدغمت فى
 الياء ، وكسر ما قبلها لل المناسبة .
 ومثل ذلك « عصى » ، وقفى » . . .

والأصل الأول فى الجميع : « عصوا ، وقفوا ، ودلوا » الجميع بواوين فى
 الطرف : قلبت الواو الأخيرة فى الجميع ياء ؛ لأنها وقعت لاما « لفعلن » جمعاً ،
 فصارت الكلمات « عصوى ، ودلوى ، وقفوى » : اجتمعت الواو ، والياء ،
 والسابق منها متصل الذات ، والسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغم الياءان ،
 كسرت الضمة التى قبل الياء فصارت الكلمات « دلى ، وعصى ، وقفى »



القواعد

- ١ - حروف العلة أقرب إلى بعضها ، وأنسب عند القلب ، وتحويل بعضها إلى البعض الآخر ، يقال له : القلب .
 - ٢ - جاء في لسان العرب لخفة النطق بالكلمة ، وهندسة حروفها قلب كل حرف منها ، وهي حروف « واي » إلى أخويه .
 - ٣ - أثقل أحرف العلة الواو ، وأخفها الألف . . .
 - ٤ - الألف تأتي بشرطين : لسكونها ، وفتح ما قبلها ، ولذلك : تأتى وسطاً ، وآخرأ ، ولا تأتى في أول الكلمة لسكونها ، واقتضاء فتح ما قبلها . . .
 - ٥ - إذا فقد أحد شرطى وجود الألف ، أو فقدا معًا استحالـت الألف إلى الواو ، أو الياء ، على حسب ما تقتضيه الصيغة الجديدة .
 - ٦ - تقلب الألف ياء في موضعين :
- الموضع الأول :** إذا عرض انكسار ما قبلها ، نحو : « مصابيح ، ومفاتيح ،

وَعَمَالِيَقْ » ، وكذلك عند تصغير المفرد مثل ما تقدم ، تقول : « مُصَبِّح ، وَمُفَيِّح ، وَعَمِيلِيقْ ... »

وقلب الألف ياء ، بسبب ذهاب الفتحة ، التي لا بد منها قبلها .

الموضع الثاني : أن تقع بعد ياء التصغير ، لأن تكون ثالثة في المكير ، تقول في « غُلَام ، وغَرَّال ، وكتَاب » : « غُلَيْم ، وغُزِيل ، وكتَيْب » وقد قلبت الألف ياء بعد ياء التصغير ، لفقد شرط بقائها من الفتح ، لأنها في موضع لا تلزمها الحركة ، لأن ما قبلها ساكن ، وما بعد ياء التصغير يجب أن يتحرك .
واختيرت الياء ؛ لأنها لو قلبت واوا لقلب الواو ياء ، لسبقها بياء التصغير الساكنة .

وتتأمل قول ابن مالك :

أُوْيَاءَ اقْلِبْ الْفَاءَ كَسْرًا نَلَا

فإنك تجده قد وفي بالمراد منه . . .

٧ - وتقلب الواو ياء - فراراً من ثقلها إلى خفة الياء في الموضع الآتية :

الموضع الأول :

أن تقع بعد كسرة ، وهي في الطرف ، نحو « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » من « الرَّضْوان ، والقوَّة » ونحو : « الغَازِي ، والدَّاعِي » من « الغَزو ، والدَّاعُو » ونحو « شَجَيَة ، وأكْسِيَة » : تطرفت الواو تطرفاً حقيقةً إثر كسرة فقلبت ياء .
ومن الشاذ : « سَوَاسِوَة » جمع « سَوَاء » ونطق بالكلمة على القياس فقالوا : « سَوَاسِيَة » .

ومن ذلك : « غَزِيَان » - بفتح ، فكسر - من « الْغَزو » وذلك للتطرف الحكمي ، وكسر ما قبل الواو .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

بُوَأْوَ ذَا افْعَلَا

فِي آخِرِ ، أَوْ قَبْلَ تَاءَ التَّائِثِ ، أَوْ زِيَادَتِيْ فَعْلَانِ . . .

والمراد : افعل بالواو ما فعلت بالألف من قبلها ياء ، إذا وقعت بعد كسر ، بشرط أن تكون أخراً ، أو قبل تاء التائث ، أو زيادتي فعلن : أي : التطرف الحقيقي ، أو الحكمي .

الموضع الثاني : أن تقع الواو عيناً لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها كسرة ،

وبعدها ألف ، مثل « صيام ، وقيام ، وانقياد ، واعتياض » مصادر الأفعال : « صَام ، وقام ، وانقاد ، واعتياض » فالعين في الجميع كانت واواً ، وقلبت ياء ، لاستيفاء الشروط .

ولم تقلب في « سوار ، وسواك » لأن الواو عين لغير مصدر ، ولم تقلب كذلك في « جوار » لأنها لم تعل في الفعل .
ومن الشاذ : « نارت الطيبة تنور نواراً » : نفرت ، والقياس « نيار » وقال ابن مالك :

... رأوا ... ذا أيضًا ...

في مصدر المعتل عيناً ، والفعل منه صحيح غالباً ، نحو « الحول »

ونرى ابن مالك لم يشترط الألف بعد الواو .

والإعلال قليل فيما عدم الألف ، كقراءة بعضهم « جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس » .
الموضع الثالث :

أن تكون الواو عيناً لجمع ، صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي في مفرده : إما معللة « كدار ، وديار ، وحيلة ، وحيل ، ودية ، وديم ، وقيمة ، وقيم ... » ، وإما شبيهة بالمعللة ، وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف « كسوط ، وسياط ، وحوض ، وحياض ، وروض ، ورياض » .

فإن عدمت الألف صحت الواو ، نحو « كُوز ، وكِوزة » وكذلك إن تحركت في مفرده ، نحو « طَوِيل وطَوَال » .

وتسلم الواو - أيضا - إن أعلت لام المفرد كجمع « ريان » و « جو » يقال فيما : « رِوَاء ، وجِوَاء » - بكسر الفاء ، وتصحيح العين ، حتى لا يتواتي إعلان في الجمع : قلب العين ياء ، وقلب اللام همزة .

ومن الشاذ : « حِوج » في « حاجة » . - بالواو - وقد شذ الإعلال في قول الشاعر :

بَيْنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

والقِمَاءَ : القصر .

وقد قال ابن مالك :

وعَيْنُ ذِي جَمْعٍ أَعِلَّ ، أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمْ بِذَلِكَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانَ ، وَالإِعْلَالُ أُولَئِكَ الْحِيلَّ

يريد ابن مالك أن يقول :

متى وقعت الواو عين جمع ، وأعلت فى واحدة ، أو سكتت وجب قلبها
باء ، إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو « دِيَارٌ » إذا الأصل « دِوارٌ »
قلبت الواو باء لما تقدم ، ومثل الملة الشبيهة بالملة « كَثُوبٌ ، وثَيَابٌ » .

وكذلك : إذا وقعت الواو عين جمع ، مكسوراً ما قبلها ، واعتنلت فى
واحدة ، أو سكتت ، ولم يقع بعدها ألف ، وكانت على « فِعْلَةً » وجب تصحيحها
نحو : « عُودٌ ، وعُودَةٌ ، وَكُوزٌ ، وَكُوزَةٌ » .
وشذ « ثُورٌ ، وثِيرَةٌ » .

أما « فعل » فقد جاء التصحيح ، والإعلال ، وهما جائزان .
ومن التصحيح : « حَاجَةٌ ، وَحِرْجٌ » .
ومن الإعلال : « قَامَةٌ ، وَقِيمٌ ، وَدِيمَةٌ ، وَدِيمٌ »
والتصحيح فيما قليل ، والإعلال غالب .
الموضع الرابع :

أن تقع الواو طرقاً ، رابعة ، فصاعداً ، بعد فتح ، نحو : « أُعْطِيتُ ،
وَزَكِّيَتُ ، وَمُعْطَيَانُ ، وَمَزَكِّيَانُ » - بصيغة اسم المفعول .

حملوا الماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول على اسم الفاعل .
وأصل « أُعْطِيتُ » : « أَعْطَوْتُ » ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » : إذا تناول ،
قلبت الواو في الماضي باء ، حملها على المضارع « يُعْطِي » .
ومثل ذلك : « زَكِّيَتُ » .

وقد حمل اسم المفعول نحو : « مُعْطَيَانُ » على اسم الفاعل ، نحو :
« مُعْطَيَانُ » وَ « يُرْضِيَانُ » أصله « يَرْضُوَانُ » ؛ لأنه من « الرَّضْوانُ » ، قلبت الواو
بعد الفتح باء ؛ لبناء المفعول على بناء الفاعل ، نحو « يُرْضِيَانُ » وجميل قول ابن
مالك :

وَالْوَaoُ لَآما ، بَعْدَ فَتْحِ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانُ ، يُرْضِيَانُ . . .
والمعنى واضح .

الموضع الخامس :

أن تقع الواو متوسطة إثر كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، نحو « مِيزَانٌ ،

ومِيقَاتٍ » : الأصل « مُوزَانٌ ، وموْقَاتٌ » قلبت الواو ياء لاستيفاء الشروط . وصح « صوَانٌ » : وعَاءُ الشَّيْءِ ، وـ « سوارٌ » لتحرك الواو فيهما . . . ولم يتعرض ابن مالك لهذا الموضع ، وذكره بعض شراح الألفية .
الموضع السادس :

أن تقع الواو لاماً « لفْعَلَى » - بضم ، فسكون - وصفاً ، وذلك : نحو : « الدُّنْيَا ، والعلَى » . وقعت الواو لاماً « لفْعَلَى » وصفاً ، فقلبت ياء .
وشن قول الحجازيين : « القُصُوَى » ولو رود ذلك في القرآن الكريم ﴿إذ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا ، وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوَى﴾ نقول : إن الشذوذ في القياس ، والفصاحة في الاستعمال .

وبينو تيم يقولون : « القصيَا » على القياس .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

بالعكس جاء لام فعلى وصفاً وكون قصوى نادراً لا يخفى

والمراد : أن الواو الواقعه لاماً « لفْعَلَى » وصفاً تقلب ياء ، نحو : « الدُّنْيَا ، والعلَى » .

وشن قول أهل الحجاز « القُصُوَى » شذوذ قياس ، لا استعمال . . . فإن كانت « فُعَلَى » اسمًا سلمت الواو « كحُزوَى » . . . موضع .

الموضع السابع :

أن تجتمع الواو ، والياء في الكلمة ، والسابق منها متصل ذاتاً ، وسكوناً نحو : « سَيِّدٌ ، وَمِيتٌ ، وَهَيْنٌ » : من « سَادَ يَسُودُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ ، وَهَانَ يَهُونُ » .

ومثل « طَىٰ ، وَكَىٰ » والأصل « طَوْيٌ ، وَلَوْيٌ » .

قلبت الواو ياء لما تقدم .

ومثل « مَرْمَىٰ » والأصل « مَرْمُويٌّ » فعل به ما تقدم ، وكسرت الميم ل تستقر الياء ، وسيأتي ذلك .

وخرج عن ذلك « يَدْعُو يَاسِرٌ » لكون كل من الواو ، والياء في الكلمة كما خرج نحو « طَوِيلٌ ، وَغَيْرُهُ » لتحرك السابق منها ، نحو : « دِيوَانٌ » إذ الأصل « دُوَانٌ » بتشديد الواو . . .

وشن الصحيح مع استيفاء الشروط ، نحو : « ضَيْوَنٌ » : للبسنور الذكر ،

و« يَوْمَ أَيُّومَ » : إذا حصلت فيه شدة ، و« عَوَى الْكَلْبُ عَوْيَةً » و« رَجَاءُ بْنُ حَيَّةً » .

وجميل قول ابن مالك في ذلك :

إِن يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوْ ، وَيَا
وَاتِّصَالاً ، وَمِنْ عُرُوضِ عَرَيَا
وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِّمَا
فَيَاءُ الْسَّوَاوَ اقلَبْنَ مُدْغَمًا
يريد ابن مالك أن يقول :

إذا اجتمعت الواو ، والياء في الكلمة ، وسبقت إحداهما بالسكون ، وكان سكونناً أصلياً أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .
ومثال ذلك : « سَيِّدٌ ، وَمَيْتٌ » الأصل : « سَيِّدٌ ، وَمَيْتٌ » تحقق ما تقدم فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء . . .
ولا تأثير إن كانت الواو ، والياء في كلمتين ، نحو « يُعطى وأحد » وكذلك إن عرضت الواو ، والياء للسكون ، كما تقول : « رُؤْيَةً » في « رُؤْيَةً » و « قُوَىًّا » في « قُوَىًّا » كما شذ التصحیح في قولهم : « يَوْمَ أَيُّومٍ . . . » وما شابه ذلك .

الموضع الثامن :

أن تكون الواو لام « مَفْعُولٌ » الناقص الواوي .

والمراد : أنك إذا بنيت اسم المفعول من فعل معتل اللام ، فلا يخلو إما أن يكون معتلاً بلياء ، أو الواو .

فإن كان معتلاً بلياء وجب إعلاله بقلب الواو « مَفْعُولٌ » ياء ، وإدغامها في لام الكلمة ، تقول من مصدر « رَمَى » : « مَرْمَمِيًّا » .

الأصل : « مَرْمُوئٌ » وزان « مَفْعُولٌ » : اجتمعت الواو ، والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

وإن كان اسم المفعول معتلاً بالواو فالأرجواد التصحیح ، إن لم يكن الفعل على « فعل » نحو « عَدَاً . . . و مَعْدُوًّا » .

ومن العرب من يقول : « مَعْدِيًّا » بالإعلال .

وإن كان الواوي على « فعل » فالفصيح الإعلال ، نحو « رَضِيًّا . . . فَهُوَ مَرْضِيٌّ عَنْهُ » .

قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُطمَنَةُ * ارْجِعِنِي إِلَيْ رَبِّكَ رَاضِيًّا مَرْضِيًّا » .
والتصحيح قليل ، تقول : « . . . مَرْضُوًّا عَنْهُ » .

وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ « عَدَا »
وَأَعْلَلَ إِنْ لَمْ تَحِرَّ الْأَجْوَادَا
وَالْمَعْنَى بَعْدَ مَا تَقْدِمَ - وَاضْبَحَ .
الموضع التاسع :

أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لَامٌ « فُعُولٌ » جَمِيعًا .

تَقُولُ : عَصِيٌّ ، وَدُلْيٌّ ، وَقُفْيٌّ » .

وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ : « عُصُّوُّ ، وَدُلُّوُّ ، وَقُفُّوُّ » : اجْتَمَعَ وَاوَانِ فِي
الْطَّرْفِ . . . وَهُنَا يَقَالُ : قَلَبَتِ الْوَاوُ الْأُخْرِيَّةِ فِي الْجَمِيعِ يَاءً ، لَأَنَّهَا وَقَعَتِ لَامًا
« لَفْعُولٌ » جَمِيعًا ، فَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ : « عُصُّوُّ ، وَدُلُّوُّ ، وَقُفُّوُّ » .
اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالسَّابِقِ مِنْهُمَا مَتَّصِلُ الذَّاتِ ، وَالسُّكُونُ ، فَقَلَبَتِ
الْوَاوِ يَاءً ، وَأَدْغَمَ الْيَاءَ إِنَّ .

فَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ « عَصِيٌّ ، وَدُلْيٌّ ، وَقُفْيٌّ » كَسَرَتِ الضِّمْنَةِ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ ،
فَصَارَتُ : « عَصِيٌّ ، وَدُلْيٌّ ، وَقِفْيٌّ » ، وَيُجُوزُ أَنْ تَكْسُرَ الْفَاءَ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ ، كَمَا يَجُوزُ
أَنْ تَبْقَى عَلَى حَالِهَا .

وَجَاءَ الْقَلْبُ يَاءً لِثَقْلِ اجْتِمَاعِ الْوَاوِيْنِ فِي الْطَّرْفِ ، مَعَ ضَمِّ الْفَاءِ ، وَالْعَيْنِ ،
فَتَخَلَّصُوا بِالْقَلْبِ ، لِيَخْفِيْنَ الْجَمْعَ . . .

وَيَقُلُّ التَّصْحِيحُ ، قَالُوا : « أُبُو ، وَأُخُوٌّ » فِي جَمْعِ « أَبٌ ، وَأَخٌ » .

وَأَمَّا الْمَفْرُدُ : فَالْأَكْثَرُ فِيهِ التَّصْحِيحُ « كَعْلُوُّ ، وَعَنْتُوٌّ » . وَيَقُلُّ الإِعْلَالُ قَالُوا :
« عَتَّ الشِّيْخِ عَتِيًّا » : كَبِيرٌ ، وَ« قَسَّاً قَلْبَهُ قَسِيًّا » .

وَقَدْ قَالَ ابنِ مَالِكَ فِي ذَلِكَ :

كَذَاكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ ، لَامَ جَمْعٍ ، أَوْ فَرْدٌ يَعْنِي
وَالْمَرَادُ : عَلَى مَذْهَبِهِ - : أَنْكَ إِذَا بَنَيْتَ اسْمًا عَلَى « فُعُولٌ » فَإِنْ كَانَ جَمِيعًا ،
وَكَانَ لَامَهُ وَاوَّلًا جَازَ فِيهِ وَجْهَانٌ : الإِعْلَالُ ، وَالتَّصْحِيحُ ، نَحْوُ : « عَصِيٌّ . . . »
وَ« أُبُو ، وَنُجُوٌّ . . . » وَالإِعْلَالُ أَجْوَدُ مِنَ التَّصْحِيحِ فِي الْجَمْعِ .

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا جَازَ وَجْهَانٌ : الإِعْلَالُ ، وَالتَّصْحِيحُ ، وَالتَّصْحِيحُ أَجْوَدُ ،
نَحْوُ : « عَلَا عُلُوًا » وَيَقُلُّ الإِعْلَالُ نَحْوُ « قَسَّاً قَسِيًّا » أَيْ : قَسْوَةً .

الموضع العاشر :

أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ عِيْنًا « لِفْعَلٍ » - بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ - جَمِيعًا ، صَحِيفَ

اللام ، غير مفصولة منها « كصيّم ، ونَيْمٌ » والأكثر التصحیح « كصوَّم ، ونَوْمٌ » .

ويجب التصحیح إن اعتلت اللام ؛ لثلا يتوالى إعلان ، نحو : « شوَّى ، وغُوَّى » جمعی : « شَأْوِ ، وغَأْوِ » أو فصلت من العین ، نحو « صوَّم ، ونَوَّم » . ومن الشذوذ قول الشاعر :

فَمَا أَرَقَ النَّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا
أَلَا طَرَقْتَنَا مَيْهَةً بَنْدَرَ

ورحم الله ابن مالك حيث قال :

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ
وَنَحْوَ نَيَّامٍ شُذُودَهُ نُمِى

والمعنى - بعد ما تقدم - واضح .



وما تجدر ملاحظته : أننا لم نسر على نظام ابن مالك في تسلسل الأبيات ، وفضلنا جمع النظير ، والشبيه ، وضم المعلومات بعضها إلى بعض . كما أتينا بأبياته في مناسباتها ، وألقينا الأضواء عليها . . .



أسئلة ، وتطبيقات

- ١ - اذكر ما تعرفه عن حروف العلة (وَأَيْ) من حيث المخارج ، والثقل ، والخفة ، وقلب بعضها إلى بعض .
- ٢ - تقلب الألف ياء في موضعين : اذكرهما ، ومثل لهما ، وعلل لما تذكر ، واذكر ما قاله ابن مالك في هذا الشأن .
- ٣ - تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :
 - (أ) لماذا الفرار من الواو إلى الياء ؟
 - (ب) اذكر الموضع العشرة ، ومثل لها بأمثلة ، واذكر القاعدة ، والشذوذ عنها ؟
 - (ج) سجل قول ابن مالك ، واشرحه شرعاً موجزاً في تلك الموضع التي قال كلمته فيها .

٤ - « مِصْبَاح » : صغر هذه الكلمة ، واجمعها ، واذكر ما حدث عند الجمع ، والتصغير ؟

٥ - صغر الكلمة « غُلَام » واذكر ما حدث في الكلمة عند التصغر ، ولماذا ؟

٦ - « إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَهُنَكَ قُوَّةُ النَّفْسِ ، فَقُوَّتِ نَفْسُكَ ، وَصَرَّتِ مَتَعَالِيَا عَنِ الصَّغَافِيرِ ». .

اذكر أصل الفعلين « رَضِيَ ، وَقَوَى » ولم جاء القلب فيهما ؟ ولم كانت الكلمة « سَوَاسِوَةً » من نوع الشاذ ؟ وما القياس فيها ؟

٧ - قالت العرب : « نَارَتِ الظَّبَّيَّةُ نِوارًا » :

اذكر المعنى ، والشذوذ ، وسببه ، والقياس .

٨ - قال الله تعالى : « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ » :
اذكر المعنى ، ووجه القلة في قوله تعالى « قِيَاماً » .

٩ - لم أعلت الكلمة « دِيَارٍ » ؟ ولم سلمت الكلمة « جِوَاءً » ؟

١٠ - قال الشاعر :

بَيْنَ لَيْ أَنَّ الْقَمَاءَ دَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيلَاهَا

(أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .

(ب) امتدحت العرب الطول : فلماذا ؟

(ج) اذكر لم جاء شذوذ القاعدة في قول الشاعر : « طِيلَاهَا » وماذا كان ينبغي

له أن يقول ؟

١١ - أعلت الواو ، وقلبت ياء إذا وقعت لاما « لفُعلَى » وصفا :

(أ) مثل لذلك .

(ب) اذكر لهجة الحجازيين ، ولهجة التميميين في « القُصُوى » .

(ج) اذكر اللهجة التي وافتقت القياس من اللهجتين ؟ ولماذا ؟

(د) في الذكر الحكيم « القُصُوى » فماذا يقال في مثل ذلك ؟

١٢ - « أَنْتَ سِيدٌ إِنْ أَدِيتَ وَاجْبَكَ ، وَيَصْبِحُ هِينَ أَمَامَكَ كُلَّ شَيْءٍ . وَتَصْبِحُ غَيْرُواً عَلَى الْفَضَائِلِ ». .

(أ) جاء الإعلال في كلمتي « سِيدٌ ، وَهِينٌ » ، فما علته ؟ وما إجراؤه ؟

(ب) صحت الكلمة « غَيْرُواً » : فلماذا ؟

١٣ - قال الشاعر :

وقد علّمتُ عِرْسِي مُلِيكَةُ أَنَّى أَنَّا الْلَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَىَّ ، وَعَادِيًّا

(أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .

(ب) جاء الإعلال في قول الشاعر : « مَعْدِيًّا » على خلاف الأجدود : فلماذا ؟

وماذا كان ينبغي للشاعر أن يقول ؟

١٤ - جاء الإعلال ، والتصحيح في اسم المفعول السواوى ، الذي على زنة « مَفْعُول » :

مثل لذلك ، واذكر اللغة الفصيحة فيه ، واستشهد لها .

١٥ - كلمة « عَصَا » اجمعها على زنة « فُعُول » ، واذكر ما حدث فيها .

١٦ - جاء « صَيْم ، وصُوم » في جمع « صَائِم » :

(أ) متى يجوز ذلك ؟

(ب) ومتى يجب التصحيح ؟ ولماذا ؟ مثل لما تذكر .

١٧ - قال الشاعر :

أَلَا طرَقْتُنَا مِيَةُ بَنْتَ مُنْذَرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) ما موطن الشذوذ في البيت ؟ ولماذا ؟

١٨ - قال الله تعالى : « وَعَنَّا عَنْنَا عَنْنَا كَبِيرًا » :

(أ) ما معنى الكلمة « عَنْنَا » ؟

(ب) لم جاء التصحيح في الكلمة « عَنْنَا » ؟



إِبْدَالُ الْوَاءِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ إِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاءِ ، وَالْيَاءِ

تمهيد :

علمنا مما تقدم أن الواو أثقل حروف العلة مخرجًا ، وأنَّ الياء أخف من الواو ، وأنَّ الألف حرف هوائي ، أو حرف هَاو ، وهو أخف الثلاثة .
ومن ذلك : كثرة قلب الواو ياء كثرة لم تكن لغيرها .
وقد تقدم ذلك ، وقد يقلبون الألف ياء ، وليس ذلك كثيراً - كما عرفا .
أما قلب الياء واواً فإنه فرار من ثقيل إلى أثقل ، ولا يفعلون ذلك إلا عند الضرورة ، والضرورات مرتبتها القلة .

وذلك : لأنَّ العرب قد تستريح في النطق في بعض الأحيان إلى الواو ، التي تجعلها بدل الياء ، وتقلب الياء إلى الواو .

* * *

أَيُّ بُنَىٰ : إِنَّكَ مُؤْسِرٌ بِطْلُبِ الْعِلْمِ ، مَادِمْتَ مُوْقِنًا بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَكَ ،
وَمَعْكَ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ مِنَ الْهَمِّ إِلَى قِرَاءَةِ الْعِلْمِ ، وَعِنْدَ إِقْبَالِكَ عَلَيْهِ يَقَالُ عَنْكَ :
«نَهُوا الطَّالِبُ» (أَيْ : صَارَ ذَا نِهَايَةَ ، وَعَقْلَ) وَيَعْجِبُونَ مِنْكَ فَيَقُولُونَ ، «فَضَلَّ
الظَّالِبُ» أَيْ : مَا أَفْضَاهُ ! وَتَسِنَدُ إِلَيْكَ الْفَتْوَى ، وَتَكُونُ مَوْضِعُ الثَّقَةِ ، وَالاطْمَئْنَانِ ،
وَنَقْوْلُ : طُوبَى لَكَ .

وَعِنْدَئِذٍ يَشَارُ إِلَيْكَ بِالْبَنَانِ ، فَيَقَالُ : «قَالَ الْخَيْرُ ، وَبَاعَ النَّافِعَ» .

* * *

البيان ، والتحليل

أنعم النظر في الكلمة «مُؤْسِرٌ» فإنك تجدها اسم فاعل من مصدر الفعل «أَيْسَرَ» .
وأصل الكلمة «مُؤْسِرٌ» : «مُيْسَرٌ» وقد وقعت الياء ساكنة مفردة ، وقد ضم ما قبلها في غير جمع ، فاستراحوا إلى الواو ، وقد قلبو الياء إليها ، فقالوا «مُؤْسِرٌ» :
ومثل ذلك تماماً الكلمة «مُؤْنِنٌ» فإن أصلها «مِيْقَنٌ» وقد تم لها ما تم لكلمة
«مُؤْسِرٌ» .

وهذا الموضع من قلب الياء ، واواً - لما تقدم .

ومثلها في ذلك : الألف فإنها تقلب واواً إذا انضم ما قبلها تقول : « بُويع ،
وضُورب ، ... » .

فالعلة واحدة . . . ضم ما قبل الألف ، وما قبل الياء ببقية الشرط .

وإذا تحركت الياء صحت ، ولم تعل ، نحو « هِيَام » كما إذا وقعت في
جمع ، نحو « حِيَض » جمع « جَانِض » ومثل ما تقدم إذا كان ما قبلها مفتوحاً ،
أو مكسوراً ، أو ساكتاً ، ومثل ذلك إذا كانت في جمع نحو « بِيَض » جمع « أَبْيَض » ،
وبيضاء » .

وفي هذه الحالة تقلب الضمة كسرة .

ومثل ما تقدم : « هِيم » فإنها جمع « أَهْيَم » . . . وقد قلبت الضمة كسرة
في الجمع . . .

وإنما وجب إيدال الياء واواً حينما كانت ساكنة مفردة ، بعد ضمة في
« مُوسِر ، وَمُوقِن » لأنها من « أَيْسَر وَأَيْقَن » . . . وعند تحرك الياء تقوى على الضمة ،
ولم تعل غالباً ، نحو « هِيَام » وتتحصن الياء - أيضاً - بالتضعيف نحو « حِيَض » .

وتتحول الضمة إلى كسرة في الجمع ؛ لأنها أُنْقلَت من الوارد ، ويطلب مزيد
التخفيف ، نحو « هِيم ، وَبِيَض » جمعي « أَهْيَم ، وَبِيَضَاء ، . . . » .

وعند التأمل في الكلمة « نَهُو . . . » وجدناها من « النُّهِيَة » أي : العقل ؛ لأن
العقل ينهى صاحبه عن الدنيا ، فالباء قد وقعت لام فعل ، وقد انضم ما قبلها ،
فقلبت الياء واواً ، استجابة لنداء الضمة قبلها . . .

ومثل ذلك تماماً كلمة « قَضُوًّا » يعني التعجب .

وما تقلب فيه الياء واواً : أن تكون الكلمة مختومة بباء ، بنيت الكلمة عليها ،
كأن تبني من مصدر « الرَّمِىٌّ » على وزان « مَقْدُرَةٌ » : « مَفْعُلَةٌ » فإنك تقول :
« مَرْمُوَةٌ » والمادة من « الرَّمِىٌّ » وقد قلبت الياء واواً ؛ لضم ما قبلها ، وكون الكلمة
مختومة بباء ، بنيت عليها الكلمة .

وما تقلب فيه الياء واواً أن تبني من « الرَّمِىٌّ » على وزن « سَبْعَانٌ » فإنك تقول :
« رَمْوَانٌ » والأصل : « رَمْيَانٌ » من الرَّمِىٌّ وقد قلبت الياء ، واواً ، وسلمت الضمة

قبلها ؛ لأنَّ الْأَلْفَ ، والـنُّونَ لَا يَكُونُان أَضَعَفَ حَالًا مِنَ النَّاءِ الْمُلَازِمَةِ فِي التَّحْصُنِ مِنَ الْطَّرْفِ .

وَعِنْدِ التَّأْمِلِ فِي كَلْمَةِ « الْفَتَوَىٰ » وَزَانَ « فَعْلَىٰ » . بِفَتْحِ الْفَاءِ : بِعْنَى « الْفَتِيَاٰ » اسْمَا ، لَا صَفَةٌ ، فَإِنَّكَ تَجِدُ الْيَاءَ قَدْ قَلَبْتَ وَأَوْ ؛ لِوَقْوَعِهَا لَامًا « لِفَعْلَىٰ » اسْمًا . وَمِثْلُ ذَلِكَ « شَرْوَىٰ » أَيْ : مِثْلَ .

وَمِنْ شَذِوذِ الْقَاعِدَةِ « سَعِيَاٰ » : لِمَكَانٍ وَ « رَيَاٰ » لِلرَّائِحةِ . وَأَنْعَمَ النَّظَرُ فِي كَلْمَةِ « طُوبَىٰ » . فَإِنَّكَ تَجِدُهَا عَلَى زَنَةِ « فَعْلَىٰ » اسْمَا . وَقَدْ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَأَوَّلَ ؛ لِوَقْوَعِهَا عِنْدَ « لِفَعْلَىٰ » اسْمَا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : إِذَا جَرَتِ الصَّفَةُ مَجْرِيًّا لِاسْمَاءِ ، وَكَانَتْ مَؤْنَثًا « أَفْعَلُ » نَحْوَ : « كُوسَىٰ ، وَخُورَىٰ » : وَالْمَؤْنَثُ لَهُمَا : « أَكِيسٌ ، وَأَخِيرٌ » . فَإِنْ كَانَتْ « فَعْلَىٰ » صَفَةً مَحْضَةً صَحِّتِ الْيَاءُ وَجُوبًا وَقَلَبَتِ الضَّمْمَةِ كَسْرَةً ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ « ضِيزَىٰ » أَيْ جَائِرَةً ، ظَالِمَةً ، وَمِشِيهَةً « حِيكَىٰ » : يَتَحَركُ فِيهَا الْمَنْكِبَانِ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ « فَعْلَىٰ » وَصَفَا ، فَإِنْ سَلَمَتِ الضَّمْمَةِ قَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّلَ ؛ وَإِنْ قَلَبَتِ كَسْرَةَ بَقِيَّتِ الْيَاءُ .

تَقُولُ : « الضُّوْقَىٰ ، وَالضِّيقَىٰ » وَ « الْكُوسَىٰ ، وَالْكِيسَىٰ » . وَهُمَا تَأْنِيثُ « الْأَضْيَقَىٰ ، وَالْأَكِيسَىٰ » .

وَتَأْمَلُ كَلْمَةً « قَالَ » فَإِنَّكَ تَجِدُهَا فَعْلًا مَاضِيًّا ، وَالْأَصْلُ : « قَوْلٌ » مِنَ الْقَوْلِ .

تَحْرِكَتِ الْوَاوُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلَبَتِ الْأَلْفَ .

وَانْظَرْ إِلَى كَلْمَةِ « بَاعَ » فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا فَعْلًا مَاضِيًّا مِنَ « الْبَيْعَ » وَالْأَصْلِ « بَيْعٌ » تَحْرِكَتِ الْيَاءُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقَلَبَتِ وَأَوَّلًا .

وَلِلْقَلْبِ شُرُوطٌ : سَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



الْقَوْأَدُ

١ - قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً كَثِيرًا ، وَقَدْ تَقْدِيمُ ذَلِكَ :

٢ - أَمَا قَلْبُ الْأَلْفِ وَأَوَّلًا فَإِنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِكَثِيرٍ كَثْرَةُ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً .

٣ - تقلب الألف واواً ، إذا انضم ما قبلها ، وذلك : لفقد أحدى شرطى وجودها ، وبقائهما ، وهو : أن يكون ما قبلها مفتوحاً .

مثال ذلك « بُويع » ، وضُورب » والأصل : « بَأْيَعَ ، وضَارَبَ » .

٤ - وتقلب الياء واواً في الموضع الآتية .

(أ) إذا كانت الياء ساكنة ، مفردة ، مضموماً ما قبلها في غير جمع نخو : « مُوقن ، وموسر ، ويوقن ، ويُوسِرٌ . . . » .

ولا قلب في مثل « هِيَام » لتحرك الياء ، ولا في « حِيَض » للجمع ومثل ذلك : إذا كانت في جمع ، نحو « يِبْض ، وهِيم » في جمع « أَيْبِض ، وَيَبْسَاء ، وأَهِيم ، وَهَيَمَاء . . . » .

وتقلب الضمة كسرة في هذه الحالة .

(ب) تقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها ، وكانت لام فعل ، مثل « نَهُوا الرَّجُلُ » من النهية ، و « قَضُوا القاضي » أي : مَا أَقْضَاهُ !

(ج) إذا ختمت الكلمة بتاء ، بنيت عليها الكلمة ، مثل « مَرْمُوَةٌ » وزان « مَفْعُلَةٌ » بناء من « الرَّمْنِي » .

(د) إذا كانت الياء لام اسم ختم بـألف ، ونون مزيدتين ، كان تصوغر من « الرَّمْنِي » مثل « سَبْعَانٌ » فإنك تقول : « رَمْوَانٌ . . . » .

(هـ) أن تكون الياء لاماً « لِفَعْلِي » بفتح الفاء - اسماء، لا صفة « كَتَقْوَى ، وشَرْوَى » .

والتصحيح شاذ في « سَعِيَاً » : اسم مكان ، وفي « رِيَا » للراية .

(و) أن تكون الياء عيناً « لِفَعْلِي » - بضم الفاء - اسماء « كَطُوبَى » أو صفة جارية مجرى الأسماء ، وكانت مؤنث « أَفْعَلُ » « كَخُورَى » مؤنث « أَخْيَرَ » .

ويجب التصحيح إن كانت « فُعْلِي » صفة محضية ، وقلبت الضمة كسرة ، وسمع من ذلك « ضِيزَى ، وحِيكَى » .

وذهب بعض النحاة إلى أن « فُعْلِي » وصفاً : إن سلمت الضمة قلبت الياء واواً ، وإن قلبت كسرة بقيت الياء مثل « الضَّيْقَى ، والضُّوْقَى » .

ويقول ابن مالك (رحمه الله تعالى) في ذلك :

... وَوَجَهَ

إِبْدَالُ وَأَوْ بَعْدَ ضَسْمٍ مِنْ أَلِفٍ وِيَا . . . كَمُوقِنٍ « بَذَا لَهَا » عَتَّرِفَ

ويُكَسِّر المضمومُ في جمع كما
ووأوا اثر الضم رُدَّ الْيَا مَتَى
كتاء بان من « رَمَى » كمقدره
وإن تكن عيناً لفعلى وصفاً
من لام « فَعَلَى » اسمًا أتى الواو بدأ
ياءً « كَتَنَوَى » غالباً جازَ البَدَل

ومراد ابن مالك غير خاف ، بعد ما تقدم .

٥ - قلب الواو ، والياء أللها :

القلب في هذا الشأن ، لكثره دوران حروف العلة في الكلام ، وهذه العلة
ليست بالقوية .

ولضعف العلة لم تؤثر إلا في الموضع الذي يكفيه في القلب أدنى الأسباب .
ومن ذلك : كثرت شروط القلب إلى الألف وبلغت عشرة شروط وزاد بعض
علماء الصرف فيها عن عشرة شروط ، وفي مقدمتها ما نسجله . إن شاء الله تعالى .
ومثال القلب : « قال ، وباع » والأصل : « قول ، وبيع » قلبت كل من
الواو ، والياء أللها بعد عملية نقل ، وعملية قلب .

وكذلك : « سَمَا ، وهَدَى » إذ الأصل « سَمَّا ، وهَدَى » .

٦ - وشروط القلب ما يلى :

الأول: أن يتحرك ، ويخرج عن ذلك : « القُول ، والبَيْع » ؛ لسكنهما .
الثاني : أن تكون الحركة أصلية ، ويخرج عن ذلك : « جَيْل ، وَتَوَم »
للتخفيف من « جَيْل » : اسم للضبع ، و « تَوَم » للولد يولد معه آخر .
الثالث : أن يكون ما قبل الواو ، والياء مفتوحاً ، وخرج عن ذلك « الْحِيل ،
والسُّور » لكسر الأول ، وضم الثاني .

الرابع : أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما ، وخرج بهذا الشرط « ضَرَبَ
وَاقِد » وكتب ياسِر » .

الخامس : أن يتحرك ما بعدها إن كانا عينين ، وألا يقع بعدهما الف ، ولا ياء
مشددة إن كانتا لامين .

وخرج به نحو « بَيَان ، وطَوِيل » لسكن ما بعدهما ، و « رَقَيَا ، وغَزَوا ،

وفتیان ، وعصوأن » لوجود الألف ، و « علوی » لوجود ياء النسب المشددة ،

السادس : ألا تكونا عينين « لفَعْلٍ » الذى الوصف منه على « أفعَلٍ » نحو : « هَيْفَ فَهُوَ أَهْيَفُ ، وَعَوْرَ فَهُوَ أَعْوَرٌ » وأما الفعل الذى الوصف منه على غير « أفعَلٍ » فإنه يُعلَّ نحو « خَافَ ، وهَابَ » .

السابع : ألا تكون الواو ، أوالياء عيناً لمصدر هذا الفعل « كالهِيَفٍ » : ضمُور البطن ، و « العَوْرَ » فقد أحد العينين .

الثامن : ألا تكون الواو عيناً « لافتَعَلٍ » الدال على التشارك فى الفعل ، نحو : « اجْتَوْرُوا ، واشْتَوْرُوا » بمعنى « تجاوروا ، وتشاوروا » فإن كانت العين ياء وجب إعلالها ، نحو : « ابْتَاعُوا ، واستَأْغُوا » أي : تضاربُوا بالسيوف . فإن لم يكن تشارك وجب الإعلال ، نحو : « اخْتَانَ ، وانْخَتَارَ » بمعنى : خَانَ ، وخَارَ .

التاسع : ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال ، فإن كانت كذلك صحت الأولى ، وأعللت الثانية ، نحو « الْحَيَا ، الْهَوَى » وربما عكسوا بتصحيح الثانية ، وإعلال الأولى ، نحو : « آيَةٌ » .

الأصل : « آيَةٌ » كقصبة ، تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلب ألفا ، فصارت الكلمة « آيَةٌ » .

العاشر : ألا تكون الواو ، والياء عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء ، كالآلف ، والنون ، وألف التأنيث ، نحو : الجَوَلَانُ ، - والهَيَمَانُ » مصدرى « جَالَ ، وهَامَ » و « الصُورَى » : اسم محل ، و « الحَيْدَى » : اسم للحمار ، الذى يحيد عن ظله لنشاطه .

وشذ الإعلال فى « مَاهَانُ ، ودارانُ » .

والأصل : موَاهَانُ ، « ودورَانُ » - بفتحات فيهما .

وقيل : « إنهم اسمان أعجميان ، فلا يرددان على القاعدة .

* * *

أسئلة ، وتطبيقات

١ - لماذا كثر قلب الواو ياء ؟ اذكر أمثلة .

٢ - فى قلب الياء واواً فراراً من ثقيل إلى أثقل :

وضح ذلك ، واذكر أمثلة ، وبين مرتبة ذلك في القلب .

٣ - هات من الفعل « أَيْقَنَ » انس فاعل ، واذكر القلب الحادث ، وسببه .

٤ - « هِيمٌ » جمع « لَاهِيمٌ » ، وهِيمَاء » :

اذكر أصل « هِيمٌ » وسجل الإعلال الذي حدث في الجمع ، وسره .

٥ - لا بقاء للألف ، إذا انضم ما قبلها :

فلماذا ؟ مع ذكر أمثلة قلبت فيها الألف وواوً .

٦ - هات مضارع الفعل الماضي « وَارَى » : ستر ، وابن « وَارَى » للجهول ، واذكر الإعلال ، وسببه .

٧ - ابن من « الرَّمَى » على وزان « مَفْعُلَةً » ، وفَعْلَانً « وادَرَى ما حَدَثَ لَهُما من إعلال ، وسببه .

٨ - تتحصن الياء بالباء العارضة ، ويتنعم القلب : ووضح ، ومثل .

٩ - جاء الإعلال في « تَقَوَّى » : اسماء ، ولم يُعلُّوا « رَيَا » : للراية :

وضح ، واذكر الحكم الصرفي لكل منها ، وعلل لما تذهب إليه .

١٠ - ابسط القول في « فُعْلَى » اسماء ، وصفة ، ومثل ، وعلل .

١١ - علة قلب الواو ، والياء ألفاً ضعيفة : فلماذا ؟

١٢ - مثل لقلب الواو ، والياء ألفا ، وسطاً ، وأخراً ، وعلل لما تقول .

١٣ - اذكر شروط قلب الواو ، والياء ألفاً ، ولم جاءت هذه الشروط ، ومثل لمحترزاتها .

١٤ - أعلت العرب « قَالَ ، وَبَاعَ » ولم تعل « جَيْلَ ، وَتَوَمَّ » : فلماذا ؟

١٥ - صحت الواو في « طَوَيْلٍ » والياء في « بَيَانٍ » : فلماذا ؟

١٦ - صحيحت العرب « الْهَيْفَ ، وَالْعَوْزَ » وأعلت « خَافَ ، وَهَابَ » :

وضح ذلك ، وعلل لما تذهب إليه .

١٧ - لم كان الإعلال في « ابْتَاعُوا ، وَاسْتَأْفُوا » وامتنع في « اجْتَوْرُوا ، وَاشْتُورُوا » ؟ ووضح ، وعلل .

١٨ - كلمة « آيَةً »

اذكر الأصل ، ووضح ما تناوله الإعلال ، وسببه .



إبدالُ التاءِ من الواو ، والياءِ إبدالُ الطاء ، والدال من تاءِ الافتعال

تمهيد :

هدى الله العربي إلى الطيب من القول ، لأنَّه علِيمٌ أن لغة العرب لغة الذكر الحكيم ، ولسان الرسول الخاتم ، والشريعة المحكمة .

وإذا كانت اللغة تتَّالُفُ من كلمات لتأتي الجمل ، والعبارات ، وتتحقق الفصاحة ، والبلاغة .

فقد ألهَمَ الله تعالى اللاحِجَ العربيَ ، وأعْطاه رهافة الحس ، حتى تكون الكلمة مهندسة من قبل الصوت ، والمخرج ، وتكون رائعة الجرس ، والنغم .

ومن ذلك : فقد أدركَ العربي خواص الحروف ، ومخارجها سليقة ، وفطرة ، حتى تسجم الحروف في الكلمة ، وتتلاءم ، ولا تتنافر .

ومن ذلك : فإننا رأيناهم إذا أحسوا تناُفر حرف عن بقية حروف الكلمة جعلوا في موضعه حرفاً يناسب مخرجـه بقية مخارجـ حروف الكلمة .

وبذلك : تخرج الكلمة عذبة الجرس ، متلائمة النغم ، ويقال عنها : إنها فصيحة ؛ لأن شرط الفصاحة في المفرد عدم تناُفر حروف الكلمة .
وفيما يلى بيان لما تقدم .



إذا اتَّصلَ العبد بربِّه ، مُغْرِماً في العبودية لعظمة الألوهية أتَّسرَ أمره وهانت عليه الدنيا ، واصطَبَرَ على تقلباتها ، ولا يفزع إذا اضطَرَّمَ أمر الناس ، ومرَّ على لغوهـم مرَّ الـكـرامـ إـذـا اطـعـنـوا ، وبرـئـهـمـ إـذـا اـظـلـمـوا .
ويظل مغرقاً في تأمـلاتـهـ ، وازدادـ ثـقةـ فيـ رـبـهـ ، وادـكـرـ يـومـ الحـسابـ ، وادـانـ اللهـ تعالىـ أـنـعـمهـ .



البيان والتحليل

بعد أن عرضنا عليك ما تقدم . عليك أن تتأمل الكلمة « اتّصل » فإنك تجدها فعلاً ماضياً ، والمادة الأصلية ، وصلـاً » .

فالأصل : ثلاثي ، زيدت فيه الهمزة ، والتاء ، فصار الفعل « اوْتَصل » .

وهنا نقول : إن الواو حرف لين ساكن ، وهو من الحروف المجهورة ، وبعده التاء ، ويقال لها : إنها حرف مهُوتٌ ، وهي من الحروف المهموسة .

وهنا يقال : إن حرف اللين الساكن ، وهو الواو جاء قبل التاء ، والتاء من المهموس ، فعسر النطق بحرف اللين الساكنة مع التاء ؛ لما بينهما من مقاومة المخرج ، ومنافاة الوصف .

واقتصرت هندسة الكلمة إبدال الواو تاء ، وإدغام التاء في التاء ، فراراً من عُسر البطء قبل الإبدال ، والإدغام .

وإذا جرى ما تقدم في الفعل الماضي فإنه يجري في بقية المشتقات أيضاً -
نقول : « اتّصل ، يتّصل ، اتّصال ، متّصل ، متّصل به . . . » .

والالأصل : « اوْتَصل ، يَوْتَصل ، اوْتِصال ، اوْتَصل ، مُوْتَصل ، مُوْتَصل به . . . » .

وما تقدم في المثال الواوى ، وهو كثير .

وأما اليائى ، فإنه قليل . . .

ومن اليائى كلمة « اتّسَرَ » في العبارة ، وهي ككلمة « اتّصل » في جميع ما ذكر .
وأصل : « اتّسَرَ » : « إيتَسَرَ » والمادة من « اليسَرِ » والفعل في أصله - من نوع المثال اليائى قبل زيادة الهمزة ، والتاء . . .

أبدلت الياء تاء ، وأدغم التاءان :

وكذلك مشتقات المادة .

نقول : « اتّسَار ، واتَّسَر ، ويتَسَر ، واتَّسَر ، مُتَسَر ، ومُتَسَر . . . » .

والالأصل : اتسار ، وايتَسَر ، يتسَر ، واتَّسَر ، ويتَسَر ، وميتَسَر . . . » .

فقد أبدلوا من الياء حرفاً يلزم حالة واحدة ، وليوافق ما يدغم فيه . . .
ومن ذلك : فإن فاء « الافتعال » إذا كانت واواً ، أو ياء أبدلت تاء وأدغمت
التاء في التاء ، ل亨دسة الكلمة ، ويُسر النطق بها .

وأنعم النظر في « اصطنبر » فإنك تجد الكلمة فعلاً ماضياً ، مادته الأصلية
« صَبَرَ » زيدت على الأحرف الأصول الهمزة ، والتاء ، فصار الفعل « اصْتَبَرَ »
والنطق بمثل ذلك ينافي ما اعتاده اللسان العربي ، الذي .

وذلك : أن التاء حرفة مهموس ، وأما الصاد فإنه حرفة إطباقي فكان من ينطق
بالصاد ، ويحاول أن ينطق بالباء ، وهي مهمومة فإنه يكون كمن انحط من علو إلى
سفل ، فمن أجل هندسة حروف الكلمة جاءوا ببدل التاء بالباء للتناسب في المخرج ،
ولعدوية النطق بالكلمة .

وقد قالوا : استثنى اجتماع التاء مع الحرف المطبق ؛ لما بينهما من مقاومة
المخرج ومباعدة الوصف .

فالباء مهمومة ، وحروف الإطلاق من حروف الاستثناء ، فأبدلوا من التاء
حرف استثناء من مخرجها ، وهو الطاء .

ومثل ذلك الفعل « اضْطَرَمَ » والأصل : « اضْتَرِمَ » أبدلوا من التاء حرفة
استثناء من مخرجها ، وهو الطاء .

ويقال في « اضْطَرَمَ » ما قيل في « اصْطَبَرَ » .

وتأمل الفعل « اظْلَمُوا » فإنك تجده فعلاً ماضياً ، وتجد أصله « اظْلَمُوا » .

فعل به ما ذكرناه قبل ذلك .

ومثل ذلك « اطَّعُنُوا » .

والمراد : أنه يجب إبدال تاء الافتعال ، وفروعه طاء بعد أحرف الإطباقي ، وهي
« الصاد ، والضاد ، والباء ، والباء » .

وتأمل كلمة « ازْدَادَ » تجد أصلها « ارْتَادَ » والمادة الأصلية « زَادَ » والأصل
« زَيَّدَ » زيدت الهمزة ، والتاء ، والوزن « افْتَعَلَ » : استثنى مجيء التاء بعد هذا
الحرف ، لأن الزاي ، مجهورة ، والتاء مهمومة ، فجيء بحرف يوافق التاء في
مخرجها ، ويوافق الزاي في الجهر .

وبذلك : صارت الكلمة متناسبة الحروف .

وتتأمل الكلمة « أَدْكَرَ » فإنك تجد أصلها « ادْتَكَرَ » فعل بها ما سبق ، فصارت « أَدْكَرَ » بعد إبدال ، وإدغام .

ومثل ذلك الكلمة « أَدَانَ » فإن أصلها « ادْتَانَ » فعل بها ما فعل بما سبق .
وصارت الكلمة « أَدَانَ » .

ونقول بعد عرض ما تقدم :

استشقَلَ مجىء التاء بعد هذه الأحرف ، وهي « الدال ، والزاي ، والذال »
فأبدت التاء ، دالاً ، ثم أدغمت في الحرف الذي بعدها وبذلك : تخف الكلمة ،
وتتلاءم حروفها .

* * *

القواعد

- ١ - الهدف من هذا الإبدال يأتي في إطار الهدف العام للإبدال ، وهو البلوغ بالكلمة ما يجعلها عذبة الجرس ، والنغم .
 - ٢ - هذا النوع من الإبدال يخص فاء الافتعال ، وتاءه .
 - ٣ - إذ بُني « افتعال » وفروعه من الكلمة : فاؤها حرف لين « واوا ، أو ياء »
وجب إبدال حرف اللين تاء ، وتدغم في تاء الافتعال .
- (أ) الواوى : نحو « اتصال » وفروعه ، والأصل « اوتصال » فعلوا به ما ذكرنا ، فخفت مئونة الكلمة ، وسهل نطقها .
- (ب) اليائى : مثل « اتسار » وفروعه ، والأصل « ايتسار » فعلوا به ما سجلناه ، فخفت الكلمة ، وانسجمت حروفها .
- ٤ - إذا كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاء ، تقول في « افتعال »
من الأكل « اتّكَلَ » ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول « إيتتكلَ » ولا يجوز إبدال الياء
تاء .

ومن الشاذ قولهم : اتَّرَ » بإبدال الياء تاء ، لأنَّه من « الإِزَارَ » .
ما تقدم ما يخص فاء الافتعال : واواً ، أو ياء .

٥ - حروف الإطباق : هي « الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء » فإذا وقعت تاء الافتعال ، وهي حرف مهموس بعد حرف من حروف الإطباق المتقدمة وجب إبدالها طاء - لما ذكرنا .

تقول : اصْطَبِرْ ، واصْنُجَعْ ، واطَّعُنَا ، واظْلَمُوا .
والأصل : « اصْتَبَرْ ، واصْنُجَعْ ، واطَّعُنَا ، واظْلَمُوا » وقد أبدلوا تاء الافتعال طاء ، ثم أدمغوا .

٦ - وإذا وقعت تاء الافتعال بعد الأحرف الآتية : « الدال ، والزاي ، والذال ، قلت دالاً - لما ذكرنا .

تقول : ادَّانْ ، وازَّدَدْ ، وادَّكَرْ .
والأصل : ادْتَانْ ، وازَّتَادْ ، وادْتَكَرْ : استقلت تاء بعد هذه الأحرف ، فأبدلت دالاً ، وأدغمت الدال في الدال .

٧ - إذا أخذت من مادة « ظلم » فعلا على وزان « افتعل » جاز لك ثلاثة أوجه :

- (أ) إظهار كل منهما على الأصل ، فتقول : « اظْلَمْ » .
- (ب) إبدال الطاء - المعجمة - طاء ، فتقول : « اطْلَمْ » .
- (ج) إبدال الطاء المهملة ظاء معجمة ، فتقول : « اظْلَمْ » .

وروى قول زهير بالأوجه الثلاثة ، وهو :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَاثِلَةً عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ
روى : « فيظلم » و « يظلم » و « يظْلِمْ » .

٨ - قرىء شاداً « فهل من مذَكَرْ » بالذال المعجمة ، والإدغام .
٩ - سمع إبدال تاء الافتعال صاداً ، مع الإدغام ، كقراءة « وَهُمْ يَخْصِمُونَ » أي : يختصمون .

وقد أجاد ابن مالك العرض حيث قال :

ذُو الْلَّيْنَ فَإِنِ افْتَعَالَ أَبْدَلَهُ وَشَدَّ فِي ذِي الْهِمْزِ نَحْوَ ائْتَكَلَأَ
طَأَتَأَ افْتَعَالَ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِهِ فِي ادَّانْ ، وازَّدَدْ ، وادَّكَرْ دالاً بَقِيَ



وما هو وثيق الاتصال بالإبدال : « إبدال النون مימה » ويأتي ذلك بشرطين :
أولهما : أن تكون النون ساكنة .

وثانيهما : وقوعها قبل الباء .

ويأتي ذلك في الكلمة ، كقوله تعالى « إِذَا أَنْبَعْتَ أَشْقَاهَا » .

وفي كلمتين كقوله تعالى : « مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مُرْقَدِنَا » ؟

وجميل قول ابن مالك في ذلك :

وقيل يا أَفْلِبْ فِي مَا تَنَوَّنَ إِذَا كَانَ مُسْكَنًا كَمَنْ بَتَ أَبْنَادًا .

وذلك : لعسر النطق بالنون الساكنة قبل الباء ، الذي أوجب قلب النون مימה في الكلمة ، أو كلمتين .

كما جاء إبدال النون مימה ، مع تحركها ، وعدم وقوعها قبل الباء ، وذلك على الشذوذ .

قال الراجز : رؤبة :

يَاهَالِ دَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمَنَّامِ وَكَفُكُ الْمَخْضَبِ الْبَنَامِ

والالأصل : **البنان** ، فأبدل شذوذًا .

ومعنى من بت عهده ، فانبذ إليه على سواء .

* * *

أسئلة ، وتطبيقات

١ - ماذا تعرف عن التاء : مخرجًا ، وصفة مخرج ، وماذا أضافى عليها ما تقدم .

٢ - اذكر ما تعرفه عن حروف الإطباق ، وسجلها .

٣ - ما معنى الجهر في الحرف ؟ وماذا يقابل الحرف المجهور ؟

٤ - اذكر الذوق العربي العام عند صوغ « الافتعال » مما أصله من نوع المثال :
الواوى ، والبائى .

٥ - الفعل المثال الواوى « وَعَدْ » :

(أ) صغ من مصدره المشتقات المكنته مع زيادة الهمزة ، والتاء على حروف « وَعَدْ » .

(ب) اذكر الأصول ، وما تلحظه عليها من ناحية النطق .

(ج) اذكر ما فعلته العرب ، وصولا إلى خفة النطق بالكلمة ، واذكر الأمثلة .

٦ - الفعل « يَسِرْ » :

زد على أصوله الهمزة ، والتاء ، واذكر المشتقات ، وما فعل العرب بها ، لتخف ، ويسهل النطق بها .

٧ - اذكر حروف الإطباقي ، والسر في تنافرها مع التاء ، وماذا فعل اللاهجى العربى عند اجتماع حرف منها مع التاء فى « الافتعال » ؟

٨ - قال زُهير بن أبي سُلْمَى :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا . وَيُظْلِمُ أَحْيَاً ، فَيَظْلِمُ

(أ) اذكر معنى البيت فى عباره أدبية .

(ب) زن الكلمة « يظلّم » واذكر أصلها ، وماذا فعل العربى لييسر النطق بها .

(ج) اذكر الأوجه الجاذرة فى « يظلّم » .

٩ - متى تقلب تاء الافتعال دالاً ؟ فصل ، وعلل ، ومثل .

١٠ - قال الله تعالى : « تَأْخُذُهُمْ ، وَهُمْ يَخْصِمُونْ » : ماذا أبدلت تاء الافتعال فى الآية الكريمة ؟

١١ - قال الشاعر :

يَاهَالَ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمَتَّامَ وَكَفَكَ الْمَخْضَبِ الْبَنَامَ

اذكر الإبدال فى الكلمة « البنام » وحكمه الصرفى .

١٢ - قال الله تعالى : « مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقُدِنَا » ؟ اذكر الإبدال ، وموطنه ، وشرطه .



الإعلال بالنقل - مواضعه

تمهيد :

قد تقتضي هندسة الكلمة ، وتلاؤم حروفها ، وحركاتها أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، ويتجلى ذلك في الأجوف من الأفعال ، وما يحمل عليه ، والنقل يكون من عين الكلمة إلى فائتها ، ولا يتأتى النقل في مثل « ظَبَىْ ، وَدَلُوْ » . وذلك : لأن حرف العلة لام ، ولا في نحو : « جَدَوْل ، وَعِثَر ». لأن حرف العلة زائد .

وليست العلة في الإعلال بالنقل ثقل الحركة على حرف العلة ؛ لأن حرف العلة إذا سكن ما قبله خف ثقله ، وتحمل حركات الإعراب ، نحو « دَلْبُو ، وَظَبَنْيَ » وعوامل معاملة الصحيح في كثير من التصرفات .
والسبب الحقيقي : متابعة الفرع لأصله في الإعلال ، والإعلال بالنقل يقع في الفروع .

والأصل في الإعلال الثلاثي المجرد ، وغيره يعل بالحمل عليه ؛ لأنه فرعه .. والإعلال بالنقل يسري من الأفعال إلى الأسماء المتصلة بها .
وطريقة الإعلال بالنقل : أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، فإن كان حرف العلة مناسباً للحركة ، كان يكون واواً ، والحركة ضمة ، أو ياءً ، والحركة كسرة ، اكتفى بهذا القدر ، نحو « يَقُولُ ، وَبَيْعَ » .
إذا لم يكن حرف العلة مجانساً للحركة بعد النقل ، وجب عمل آخر ، وهو : قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة ..
وفيما يلى : إن شاء الله تعالى « التوضيح ، والتفصيل » .

* * *

الطالب النابه يَقُولُ الصدق .. وَبَيْنُ الْحَقِّ ، وَلَا يَبِعُ رَخِيصًا ، فَأَبْنَ الْحَقِّ ، ليستبين لغيرك ، ولا يقوم مقاماً لا يحمد عليه ، ويزيد في عمل الخير ، وأن يتلزم إقامة الخبر ، والاستقامة عليه .

بذلك : يكون عرضه مصوناً ، ومقوله مَحْمُوداً » .

* * *

البيان ، والتحليل

إذا أمعنت النظر في الكلمة « يقول » وجدتها فعلاً مضارعاً ، ماضيه « قالَ » وهو من نوع الأجوف الواوى ، إذ المادة « قولٌ » .
وعند التأمل في الفعل الماضي « قالَ » نجد أصله « قولٌ » حدث في الكلمة إعلال بالنقل :

خلاصته : نقلت حركة الواو ، وهى الفتحة إلى القاف ، بعد طرح حركته ، فوقعت الواو ساكنة بعد فتحة ، فاستجابت الواو لنداء الفتحة ، فقلبت ألفاً ، فصار الفعل « قالَ » والماضى الأجوف هو الأساس الأول لجميع ما يخص الإعلال بالنقل .
أما « يقولُ » فهو مضارع « قالَ » الأجوف ، وأصله « يقولٌ » بسكون القاف ،
وضم الواو : نقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فسكتت الواو ، وجانت الواو الضمة قبلها ، فلم يُفعَل شيء بعد ذلك .

وهذا النوع يقولون عنه : إنه إعلال بالنقل ، أي : إعلال سببه النقل .
وهنا تقول : إن الفرع ، وهو المضارع قد تابع الأصل ، وهو الماضي ، والإعلال بالنقل يقع في الفروع ، كما أن الأصل في الإعلال بالنقل الأفعال .
وإذا بنيت من « قالَ » : « أَفْعَلٌ » ، واستُقْعِلَ قلت « أَفَّالَ ، واستَقَّالَ » .
والأصل : « أَقُولَ ، واستَقُولَ » على وزان ، أَكْرَم ، واستَغْفَرَ .
ولما أعللت الواو في الأصل ، وهو « قَامَ » وتم لها الاشتراط في الفرع أعللت فيه أيضاً .

وانظر إلى الكلمة « يُبَيِّنُ » فإنك تجدها فعلاً مضارعاً وأصله قبل الزيادة من الفعل الثلاثي الأجوف « بَيَّنَ » وأصله « بَيَّنٌ » نقلت فتحة الياء إلى الباء قبل الياء بعد طرح حركة الباء ، واستجابت الياء لنداء الفتحة ، فقلبت ألفاً ، فصار الفعل « بَيَّنَ » ، والمادة (بين) :

وزيدت الهمزة على المادة الأصلية ، فصار الماضي « أَبَيَّنَ » أعل بالنقل - أيضاً .

والمضارع منه « يُبَيِّن » وأصله « بَيْبَن » : نقلت حركة الياء ، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهو الباء ، وجانتت الياء الكسرة فبقيت في مكانها ساكنة . . . فصار الفعل المضارع « يُبَيِّن » .

وأنعم النظر في الفعل « بَيْبَع » فإنك تجده ، فعلاً مضارعاً ماضيه « بَاعَ » وهو ثلاثي أجوف ، وأصله « بَيَّبَعَ » من الْبَيَّعَ : حدث فيه إعلال بالنقل ، نقلت فتحة الياء إلى الفاء ، وهي الباء بعد طرح حركة الباء ، فوقيع الياء ساكنة ، واستجابت للفتحة ، فقلبت ألفاً ولم يفعل شيئاً آخر .

أما « بَيْبَعَ » فإنه مضارع « بَاعَ » وأصله « بَيْبَعَ » : بسكون الباء ، وكسر الياء - نقلت حركة الياء ، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها . . . ثم استقرت الياء ؛ ل المناسبتها للكسرة قبلها ، وصار المضارع « بَيْبَعَ » بعد الإعلال بالنقل ، . . .

وأعمل النظر في الكلمة « أَبِينْ » فإنك تجدها فعل أمر ، ماضية « أَبَانْ » ، ومضارعه « يُبَيِّنْ » بضم حرف المضارعة ، والأمر « أَبِينْ » : والأصل : « أَبِينْ » : نقلت كسرة الياء ، وهي عين الكلمة إلى فاء الكلمة ، وهي الياء الساكنة ، . . . فوقعت الياء ساكنة ، بعد نقل حركتها ، وجانت الياء كسرة الباء ، فبقيت . . .

ومن ذلك تعلم : أن المضارع ، والأمر قد تبعاً الماضي في الإعلال بالنقل .
ولا تنقل الحركة إن كان الساكن غير صحيح ، نحو « بَائِنَ » ، وبَاعَ ، وعوَقَ . . .

وأعمل النظر في الكلمة « يَسْتَبِينْ » فإنك تجده فعلاً مضارعاً ، ماضيه « اسْتَبَانْ » والحرروف الأصلية « بَيْنَ » زيدت الهمزة ، والسين ، والتاء ، فصار الفعل من السادس ، أي : الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

والأصل في الإعلال بالنقل الماضي ، وهو قبل الزيادة - أجوف ثلاثي ، « بَانَ » والأصل « بَيَّنَ » أعلى بالنقل . . .

ولما صار الفعل بالزيادة سداسياً أعلى أيضاً - تبعاً لأصله الماضي ، ومن ذلك تقول : إن « يَسْتَبِينْ » أصلها : « يَسْتَبِينَ » نقلت حركة الياء ، وهي عين الكلمة في الأصل إلى فائها : الياء ، الساكنة ، فوقيع الياء ساكنة ، وقبلها حركة مجانسة ، فبقيت ، ولم نحتاج إلى عمل آخر . . .

وانظر إلى الكلمة « مَقَام » فإنها من نوع المشتق ، تصلح للزمان ، والمكان بحسب القرائن . وهي فرع ، وفي نفس الوقت فإنها تشبه الفعل المضارع في وزنه ، فوزن « مقَام » والأصل « مَقْوَم » وزن المضارع « يَقُوم » :

نقلت حركة الواو ، وهي الفتحة إلى الساكن الصحيح قبلها ، فبقيت الواو ساكنة ، وقبلها فتحة ، وهي لا تجنس الواو ، فاحتاج إلى عمل آخر ، وهو : قلب الواو ألفا ، فصارت الكلمة « مقَام » والأصل « مَقْوَم » والوزن « مَفْعَل » . وأنعم النظر في الكلمة « يَزِيد » فإنك ستتجدها فعلاً مضارعاً ، ماضيه « زَادَ » وأصله « زَيْدٌ » من الزيادة .

وأصل « يَزِيدٌ » : « يَزِيدٌ » أعلم بالنقل ، تبعاً لماضيه « زَادَ » ، وهو منقول عن الماضي .

وأصل يَزِيدٌ : « يَزِيدٌ » باء مكسورة هي عين الفعل ، وفاء ساكنة هي الزاي : نقلت كسرة الباء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فبقيت الباء ساكنة ، وقبلها حركة مجانية هي الكسرة ، فبقيت الباء ، ولم تحتاج إلى عمل آخر . . .

أما الذي لا ينقل من فعل فإنه يصح نحو : « أَيْضُ ، وَأَسْوَدَ » .

وانظر إلى الكلمة « إِقَامَة » فإنك تجدها مصدرًا على زنة « إِفْعَالٍ » ومادة الفعل « قَوْمٌ » العين معتلة ، وهي الواو ، وهي معلنة في الفعل ، فتتعلّم في المصدر أيضاً .

وعند التأمل في الكلمة « إِقَامَة » فإننا نجدها « إِقْوَامٌ » فعلنا ما يلى :

١ - نقلنا حركة الواو إلى الساكن الصحيح ، وهو القاف .

٢ - تحرك حرف العلة بحسب ، الأصل ، وانفتح ما قبله ، بحسب الآن .

٣ - قلنا الواو ألفا ، فصارت الكلمة « إِقَامٌ » - بالفين - .

٤ - حذفت الألف الثانية ؛ لالتقاء الساكنين ، فصارت الكلمة « إِقَامٌ » .

٥ - عوضنا عن المحنوف تاء التأنيث ، فصارت الكلمة « إِقَامَةٌ » .

وقد لا يعوضون ، ومنه قوله تعالى : « وَإِقَامٌ الصَّلَاةٌ » .

تأمل الكلمة « اسْتَقَامَةً » فإنك تجده الأصل قبل الزيادة « قَامَ » والأصل « قَوْمٌ » : زيدت الهمزة ، والسين ، والتاء ، فصار الفعل « اسْتَقَامَ » وهو من نوع الثلاثي ، المزيد بثلاثة أحرف ، والمصدر منه « اسْتَقَامَةً » مصدر قياسي ، وقد أعلم بـ تبعاً للأصل .

فعلنا الآتي :

- ١ - نقلنا حركة الواو ، وهى عين الكلمة إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهو فاء الكلمة فى الأصل .
- ٢ - تحركت الواو بحسب الأصل - وافتتح ما قبلها - بحسب الآن .
- ٣ - قلنا الواو ألفاً فصارت الكلمة استقاماً « بالفين » .
- ٤ - حذفنا لالتقاء الساكنين ألف الثانية ، فصارت الكلمة « استقاماً » .
- ٥ - عوضنا عن المحنوف تاء التأنيث ، فصارت الكلمة « استقامة » . وقد تحذف تاء التأنيث .

وأنعم النظر فى كلمة « مَصُونٌ » فإنك تجدها اسم مفعول ، والأصل « مَصْنُونٌ » ومادة الفعل « صون » .

وعندما تريد صوغ اسم المفعول من مادة (صون) تأخذ من الفعل المبني للمجهول اسم المفعول .

فتقول : « مصون » والأصل ، « مَصْنُونٌ » فعلنا ما يلى :

- ١ - نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .
- ٢ - التقى ساكنان عين الكلمة ، وواو مفعول الزائدة للصيغة :
- ٣ - لابد للتخلص من أحد الواوين ؛ لالتقاء الساكنين .
- ٤ - حذفنا واو « مفعول » . على ما ذهب إليه بعض النحاة ، فصارت الكلمة « مَصْنُونٌ » على زنة « مفعول » .

وإذا نظرت إلى كلمة « يقول » فإنك تجدها اسم مفعول ، والأصل « مَقُولٌ » بزنة « مفعول » .

وقد عملوا فى « مَقُولٌ » ما عملوا فى « مصون » .

هذا فى الواوى الأصل فى الماضى ، الأجوف . . .

أما اليائى : مثل « مَبِيعٌ » فإنه من مادة « الْبَيْعُ » فالآجوف ، فى الأصل (يائى) وحقه أن يقال : « مُبُوعٌ » .

وقد فعلوا فى « مَبِيعٌ » ما يلى : -

- ١ - قلبت ضمة الياء كسرة ؛ لتصح الياء
 - ٢ - بقية الياء . . .
 - ٣ - حذفت واو مفعول . . .
- وندر التصحیح فيما عینه واو ، فقد قالوا : « ثَوْبٌ مَصُوْنٌ » والقياس
« مَصُوْنٌ . . . » .

ولغة تمیم تصحیح ما عینه ياء ، فيقولون : « مَبِيْعٌ ، وَمَخْيُوطٌ » .

* * *

القَوَاعِدُ

١ - الإعلال بالنقل :

نقل حركة حرف العلة إلى الساكن ، الصحيح قبله ، وهو خاص بالفعل الأجوف ، وما حمل عليه ، أو تفرع عنه .

وعلى ذلك : فإن النقل يكون من العين المعتلة إلى الفاء .

٢ - وهدف الإعلال بالنقل : بلوغ الكلمة غایة الخفة ، وهندسة الحروف .

٣ - والإعلال بالنقل : من قبيل تسمية الشيء باسم سببه ، والمراد .
أنه إعلال بالنقل سببه التسكين .

٤ - ليس سبب الإعلال بالنقل نقل الحركة على حرف العلة ، لأن حرف العلة إذا سكن ما قبله خف ثقله ، وتحمل حركات الإعراب ، عوامل معاملة الصحيح في كثير من التصرفات .

٥ - السبب المباشر للإعلال بالنقل ، هو : متابعة الفرع لأصله . ومن ذلك :
تراء يقع في الفروع .

٦ - من أمثلة الإعلال بالنقل : « يَقُولُ ، وَبَيْعٌ » فقد نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، وكانت الحركة التي قبل حرف العلة ، وهي المنقوله مجانسة لحرف العلة ، فيقى حرف العلة .

٧ - تفعل في « أَيْنٍ » وهو فعل أمر ، ما فعلته في المضارع ؛ لأنه فرع عنه .

٨ - لا يجوز النقل إذا كان الساكن غير صحيح ، نحو « بَأَيْعَ ، وَبَيْنَ ، وَعَوْقَ » .

٩ - لا تنقل فيما يلى :

(أ) إذا كان الفعل فعل تعجب نحو : « مَا أَيْنَ هَذَا ! » و « أَبِينَ بِهِ ! » و « مَا أَقْوَمَهُ ! » و « أَقْوَمَ بِهِ ! » .

(ب) إذ كان الفعل ضعفاً ، نحو « أَيْضَّ ، وَاسْوَدَ » .

(ج) إذا كان معتل اللام ، نحو « أَهْوَى » .

١٠ - يعل الاسم بالحمل على الفعل ، إذا شابه المضارع فيما يلى :

(أ) في زيادته فقط ، نحو أن تأخذ اسمًا على وزان « يَحْلِيءُ » فإنك تقول : « تَبِعُ » والأصل : « تَبِعَ » بكسر الناء ، وسكون الباء ، فنقلت حركة الياء إلى الباء ، فصارت الكلمة « تَبِعُ » .

(ب) في وزنه فقط ، نحو « مَقَامٌ » والأصل : « مَقْوُمٌ » : حدث في الكلمة إعلال بالنقل ، والقلب - كما ذكرناه .

١١ - إذا أشبه الاسم في الزيادة ، والزنة كان الحكم الصرفي ما يلى :

(أ) يعل بالنقل إن كان منقولاً من فعل ، نحو « يَزِيدُ » .

(ب) يصح إن لم يكن منقولاً من فعل ، نحو : أَيْضَّ ، وَاسْوَدَ .

١٢ - ما يستحق التصحيح :

(أ) « مَفْعَالٌ » ؛ لأنَّه غير مشبه للفعل ، نحو « مَسْوَاكُ » .

(ب) « يَفْعَلُ » لأن « مَفْعَالٌ » محمول على « مَفْعَالٍ » ، لأنَّه مشابه له في المعنى ، مثل « مَقْوُلٌ ، وَمِقْوَالٌ » .

١٣ - إذا كان المصدر على « إفعال ، أو استفعال » وكان معتل العين ، فإن ألفه تمحذف ، لالتقائهما ساكنة مع الألف المبدلية من عين المصدر ، نحو « إقامة ، واستقامة » .

الأصل : « إِقْوَامٌ ، وَاسْتِقْوَامٌ » فعل بهما ما ذكرناه سابقاً .

١٤ - عوضوا عن الألف المحذوفة تاء التأنيث ، فقالوا : « إِقَامَةٌ ، وَاسْتِقَامَةٌ » .

١٥ - قد تمحذف هذه الناء ، كقولهم : « أَجَابٌ إِجَابٌ » .

ومن ذلك قوله تعالى : « إِلَاقَمُ الصَّلَاةَ » .

١٦ - ما وجب في « إفعَال ، واستِفْعَال ». يجب في « مفعول » من الفعل المعتل العين بالياء ، أو الواو .

وما يجب هو أن تنقل ، وتحذف ، تقول في « مفعول » من « باع ، وقال » مبيع ، ومقول « .

والالأصل : « مَبْيُوع ، ومَقْوُول » : نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فالمعنى ساكنان : العين ، والواو من « مفعول » فحذفت الواو « مفعول » فصار « مبيع ، ومقول » .

. وندر التصحيف فيما عينه الواو ، قالوا : « ثَوْب مَصْنُون » والقياس « مَصْنُون » . ونفي تصحيح ما عينه ياء ، وجاء عنهم : « مبيع ، ومحظوظ » .

ورحم الله ابن مالك حيث قال :

ذى لين آتِ عَيْنَ فِعْلٌ « كَأَبْنٌ »
بسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلُ التحريرِيَّةِ مِنْ
« كَأَيْضَنٌ » أو « أَهْوَى » بِلَامٌ عُلَّا
ما لَمْ يَكُنْ فَعْلٌ تَعَجُّبٌ ، وَلَا
ضَاهِي مَضَارِعًا ، وَفِيهِ وَسْمٌ
وَمِثْلُ فَعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ اسْمٌ
وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمَفْعَالِ
أَرِلَ لِذَا الإِعْلَالِ ، وَالثَّاءُ الرَّمْ عَوْضٌ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنْ الْحَذْفِ ، وَمِنْ
نَحْوِ « مَبْيُوع ، وَمَصْنُونٌ وَنَدَرٌ »

تصحيح ذى الواو ، وفي ذى الياء اشتهر

* * *

أسئلة ، وتطبيقات

١ - الإعلال بالنقل :

يقال : « إنه من تسمية الشيء باسم سببه » : ووضح ذلك .

٢ - عرف الإعلال بالنقل ، واذكر مواضعه التي يكون فيها .

٣ - ما السر الحقيقي الذي يمكن وراء الإعلال بالنقل .

٤ - في الإعلال بالنقل متابعة الفروع للأصول :
ووضح ذلك ، واضرب له أمثلة .

٥ - في الإعلال بالنقل : نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها :
حقق صدق هذه العبارة بضرب أمثلة توضح ما تذكر .

٦ - الفعل الماضي « قال » :

- (أ) اذكر نوعه من قسم المعتل من الأفعال ، وعلل للتسمية .
(ب) اذكر أصل الفعل « قال » وما حدث فيه من إعلال بالنقل ، وسبيبه .
(ج) زد على الفعل « قال » الهمزة ، واذكر الإعلال الحادث فيه . . .
(د) زد على الفعل « قال » الهمزة ، والسين ، والتاء ، وسجل ما حدث من
إعلال بالنقل .

٧ - تقول : « ما أيْضَنَ اللَّبَنَ » ، وتقول : « اسْوَدَ اللَّلِيلَ » وتقول : « أَهْوَى
قراءة الأدب » .

لِمَ لَمْ تُعَلَّمَ بِالنَّقْلِ مَا خَطَّتْهُ ؟

٨ - قال الله تعالى : « عَسَى أَنْ يَعْثَكَ رِبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا » :

اذكر المادة التي صيغ منها ما تحته خط ، وبين الإعلال بالنقل الذي حدث .

٩ - متى تمحذف ألف المصدر ، الذي على « إفعال ، واستفعال » ؟ وما حكم
التعويض عن الممحذف ؟ وما سر الممحذف ؟

١٠ - تقول : « عِرْضُكَ مَصْوُونٌ » :

زن الكلمة « مَصْوُونٌ » واذكر نوعها من المستفات ، وما الإعلال بالنقل فيها ؟ وما
الحكم الصرفي إذا وردت الكلمة على « مَصْوُونٌ » ؟

١١ - قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالُ أَنْكَ سَيِّدَ مَعْيُونَ

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) اذكر لهجة تميم في قولهم : « مَعْيُونٌ » .



الإعلال بالحذف - مواضعه

تمهيد :

الحذف : نوع من الإعلال ، وهو : حذف حرف العلة ، بقصد التخفيف ، وإذا حذف حرف صحيح « كيدا ، ودم » فلا يقال لذلك : إعلال بالحذف ، وإنما هو من نوع الحذف الاعتراضي ، الذي لا علة صرفية له . . . ومثل ذلك حذف حرف العلة للإعراب ، أو للبناء ، نحو « أخْشَ ، وَلَمْ يَخْشَ » ؛ لأن سبب الحذف ليس هو التخفيف ، وإن أدى الحذف إليه ؛ لأن التخفيف لم يجئ قصدا ، وإنما جاء تبعا .

ويشمل الإعلال بالحذف الحرف الأصلي ، نحو « يَعْدُ » والزائد ، كحذف واو مفعول ، وألف « الإِفْعَال ، والاسْتِفْعَال » .

ولا يكون الحذف قياسيا إلا إذا كان لعنة تصريفية تقتضيه ، ويقع هذا الحذف في الصحيح ، والمعتل ، وله أحكام صرفية .

ويقع الحذف في أربع مسائل :

الأولى : تتعلق بالحرف الزائد . والثانية : بناء الكلمة .

والثالثة : بعينها . والرابعة : بلامها .

ويأتي بعد ذلك دور التفصيل « إن شاء الله تعالى » .



أيْ بنيَ : إنَّى ما عشتُ هانِئاً ، هادِئاً إلَّا لَأَنِّى أَكْرَمُ من حلَّ بساحتِي وأُوْمِنُ
بالجزاء عند من يملِك الجزاء ، فَأَكْرَمُ ضَيْفِك ، وآمِنُ بِأَن رزْقَه يُسبِّقه حلولاً بساحتِك ،
وانتظر الرَّحْمَات تنزل بساحتِك ، وإن من يَعْدُ الخير ، ويُثْقَلُ في عطاء الله ، ويَهْبِطُ
الجزيل يَفْوَزُ بالخير العَمِيم ، فَعَدْ الجميل ، وَثُقْ في حلولِ الخير العَمِيم ، واجعل
لسانك يَصُومُ عن قَيَّعِ القول ، وَيَدْكُ لا تَبِعُ إلَّا النَّافِعَ ، فَمَنْ ظَلَّ عَلَى هذهِ الخِلِيقَةِ
فاز ، وإنَّ الَّذِين سَعَوا إِلَى الْوَفَاقِ وَفَقَهُمُ الله ؛ لَأَنَّهُم طَوَّوُ الْكُشْحَ عَلَى حَفَاظِهِمْ ،
وَلَأَنَّهُم رَضُوا عَنْ رَبِّهِمْ فَرَضَّى عَنْهُمْ رِبِّهِمْ ، وَبَارَكَ عَلَيْهِمْ .



البيان

أنعم النظر في الكلمة «أَكْرِم» فإنك ستتجدها فعلاً مضارعاً ، مضموم حرف المضارعة ، وإذا عدت إلى ماضيه وجدته «أَكْرَم» وهو من نوع الفعل الثلاثي ، المزيد بالهمزة ، وعند أخذ المضارع منه تجده : «أُكْرِم» : اجتمعت فيه همزتان في أوله فحذفوا همزة «أَفْعَل» وجوباً في المضارع ، بسبب الثقل الناشيء من اجتماع همزتين في أول الفعل ، ولأنهم لو لم يحذفوا لكان المضارع «أُكْرِم» ، ثم تقلب الهمزة واواً . كقاعدة اجتماع الهمزتين .

وحيثما استقلوا بذلك أوجبوا حذفها في جميع الصور ، طرداً للباب على وتيرة واحدة ، ولن تكون الصيغة على سن واحد .

وإذا أمعنت النظر في الكلمة «أُمِنَ» وجدتها فعلاً مضارعاً ، مضموم حرف المضارعة ، وعند العود إلى ماضيه تجده «آمَنَ» وهو فعل ثلاثي مزيد بالهمزة ، وقد جرى على الهمزة الثانية ما سجلناه آنفاً ، لأن الأصل «آمَنَ» - بهمزتين - وقد حذفوا همزة «أَفْعَل» - كما ذكرنا .

ولايقادون بيتون الهمزة إلا في ضرورة شعرية - كما سيأتي - ، أو في ندور - كما سيأتي ، أيضاً - .

وتأمل الكلمة «أَكْرِم» فإنك تجدها فعل أمر ، وقد بقىت الهمزة ؛ لأنها لم تجتمع مع أخرى ، فيحدث الثقل باجتماعهما ، والذى يوجب حذف إحداهما . وكذلك «آمَنَ» فإن الهمزة قد بقىت كذلك .

وأمعن النظر في الكلمة «تَنَزَّلَ» فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، ماضيه ثلاثي مزيد بالباء ، وأصل المضارع «تَنَزَّلَ» وقد حدث ثقل باجتماع التاءين أوجب هذا الثقل حذف إحدى التاءين .

وانظر إلى الكلمة «يَعْدُ» فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، ماضيه «وَعَدَ» وهو من نوع المثال الواوى ، وعند الإتيان بالمضارع منه تقول : «يَعْدُ» وأصله : «يَوْعَدُ» وقعت الواو بين عدويتها : ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة ، وقد أحدث ذلك ثقلًا مفرطا ، أفق التخفيف منه إلى حذف الواو وجوباً .

ومثل ذلك الكلمة «يَقِنَ» فإن الكلمة فعل مضارع ، ماضيه «وَقِنَ» من نوع

المثال الواوى ، والمضارع منه « يُوثق » وقعت الواو بين عدويتها فحذفت دفعا للثقل المفرط ، الناشئ عن وقوع واو بين ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة .

أما كلمة « يَهَبْ » فإن الماضى « وَهَبَ » :

والكسر ، وإن لم يكن موجوداً في يَهَبْ « فإنه مقدر .

وذلك : لأن المثال ، الذى فتحت عين ماضيه ، قياسه كسرها فى مضارعه .

وعلى ذلك : تكون العين مكسورة ، وإنما جاء الفتح لمناسبة حرف الخلق .

فهي مفتوحة في الظاهر ، مكسورة في الأصل .

وانظر إلى كلمة « عَدْ » ومثلها كلمة « ثَقْ » فإنك تجدهما فعلى أمر من المثال الواوى « وَعَدْ ، وَتَقَّ » وقد حذفت فاء الكلمة ، وهى الواو من الفعلين .

وسر الحذف : أن الحذف قد حدث في الفعل المضارع ، والأمر مقطوع منه .

وأنعم النظر في كلمة « يَصُومْ » فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، ماضيه ، « صَامَ » وأصله « صَوْمٌ » من الأجواف .

وإذا نظرت إلى الماضى « صَامَ » تجده قد أعمل بالنقل - كما أسلفنا - فلما أعمل الماضى أعمل المضارع ، وذلك : لأن أصل « يَصُومْ » : يَصُومُ .

وهنا : نجد العين قد أعلت ، واللام قد سكتت - سكوناً مفروضاً - وقد أوجب ذلك حذف العين ، لالتقاء الساكدين : الموجود ، والمفروض .

والسكون : إنما يأتي من اتصال الضمائر ، أو من الجازم في المضارع ، أو من البناء في الأمر .

ومثل « يَصُومْ » : « يَبِيعُ » والأصل : « بَيَعُ » أعمل الفعل بالنقل ، وماضيه « بَاعَ » وأصله « بَيَعَ » من نوع اليائى ؛ لأنه من « الْبَيَعَ » تحقق له ما تحقق للفعل « يَصُومْ » فحدث له الحذف .

. وانظر إلى الفعل « ظَلَّ » فإنك تجده فعلاً ماضياً من نوع المضعف الثالثي ؛ لأن عينه ، ولا مه من جنس واحد ، وأصل الماضى « ظَلَّلٌ » بكسر العين .

فإذا أسننته إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وهى : « تَاءُ الْفَاعِلِ - نَاءُ الْفَاعِلِينِ - نُونُ النَّسْوَةِ » جاز لك فيه ثلاثة أوجه :

١ - الإ تمام ، وهو أجودها ، فتقول : « ظَلَّتُ ، ظَلَّنَا » .

٢ - حذف العين : - دون نقل حركتها - لنقل المثلين ، وتعذر تخفيفهما .
فتقول : « ظَلَّتُ ، ظَلَّنَا » . ، والوزن « فَلْتُ » .

٣ - حذف عينه ، بعد نقل حركتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلَّتُ ، ظَلَّنَا » .
بكسر الحرف الأول .

ويجوز في مكسور العين من المضارع ، والأمر وجهان فقط :

١ - الإ تمام : تقول : « الْبَنَاتِ يَقْرَرْنَ فِي الْمَكَانِ » وتقول في الأمر :
« أَقْرَرْنَ » .

٢ - حذف العين : بعد نقل حركتها إلى الفاء قبلها - تقول : « الْبَنَاتِ يَقْرَرْنَ
فِي الْمَكَانِ » وتقول في الأمر : « قَرْنَ » .

وأعم النظر في « سَعَوا » فإنك تجدها جملة فعلية مركبة من الفعل « سَعَى »
وهو فعل ناقص ، آخره حرف علة ، ومن واو الجماعة : الفاعل .

والأصل « سَعَيْوًا » : قلبت اللام في الفعل « سَعَى » ألفا ؛ لأن المادة من «
السَّعَى » وذلك : لأن الياء من « سَعَى » تحركت ، وانفتح ما قبلها ، ثم التقى
ساكنان : الألف المنقلة عن اللام ، وواو الضمير ، فحذفت الألف للساكنين ، وبقي
الفتح للدلالة عليها . . .

وأعم النظر في « طَوَوَا » فإنك تجدها جملة فعلية من الفعل « طَوَى » ومادة
« طَوَى » من « الطوى » وتتجدد الفعل « طَوَى » من نوع اللفيف المقوون ، الذي
اقترب فيه حرف العلة .

والأصل « طَوَوَا » : « طَوَيْوَا » : قلبت اللام ألفا ؛ لتحركها إثر فتح ، ثم
التقى ساكنان : الألف المنقلة عن اللام ، وواو الضمير . فحذفت الألف للساكنين ،
وبقي الفتح ، للدلالة عليها .

أما « رَضُوا » فإن الجملة فعلية من الفعل « رَضَى » وأصله « رَضُوا » أُسند
ال فعل إلى واو الجماعة .

والأصل : « رَضَيْوَا » : استقلت الضمة على حرف العلة ، فحذفت ،
فسكتت اللام ، والضمير ساكن ، فحذفت اللام ، وضمننا ما قبل الواو .

وتقول في الأمر من « دَعَا ، ورَمَى » : « ادْعُ ، وارْمُ » : وعنده الإسناد : « ادْعُوا ، وارْمُوا » : بحذف لام الفعل ، وضم ما قبل الواو .

* * *

- ١ - الإعلال بالحذف : نوع من الإعلال ، وهو حذف حرف العلة بقصد التخفيف .
 - ٢ - حذف الحرف الصحيح : لا يقال له إعلال بالحذف ، وذلك « كَيْد ، وَدَم ، وَحَر » .
 - ٣ - من الحذف ما يقال له : الحذف الاعتراضي ، وهو الحذف ، الذي لا يكون سببه علة صرفية .
 - ٤ - والحذف لعنة صرفية كالمحذوف : لأن العلة إذ زالت رُدَّ المحذوف ، ومن ذلك قول الصرفين : « المحذوف لعنة كالثابت » .
 - و والإعلال بالحذف : يشمل :
 - (أ) حذف الحرف الأصلي ، نحو : « وَعَدَ يَعْدُ ، وَوَزَنَ يَزِنُ ، وَوَهَبَ يَهْبُ » .
 - (ب) حذف الحرف الزائد ، كحذف واو « مَقْعُول » في نحو « مَصْوُون » وألف « إِفْعَال ، وَاسْتَفْعَال » - وقد تقدم ذلك . - ٥ - الحذف يقع في أربع مسائل :
 - الأولى : في الحرف الزائد ، نحو : « أَكْرَم » وقد تقدم سر الحذف ، ويقع ذلك في المضارع ، الذي على « أَفْعَل » وسائر تصاريفه ، ما عدا الأمر .
 - ومن الشاذ : فإنَّه أَهْلٌ لَا نَيُؤْكِرُ مَا :
 - ومن النادر : « كَسَاءٌ مُؤْرِنْبٌ » : إذا خلط صوفه بوبر الأرنب .
 - وكذلك في مضارع صيغته « تَفَاعَل ، وَتَفَعَّل » - بتشديد العين المبدوءة بتاء المضارعة .

فإننا حذف إحدى التاءين منه ، نحو قوله تعالى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدِّي 》 وقوله تعالى : « تَرَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ 》 .

الثانية : تتعلق بالفاء ، ويقع ذلك في المثال ، واللفيف المقوون ، إن كانت الفاء واواً .

ومثال ذلك : « وَعَدَ يَعْدَ ، وَهَبَ يَهَبَ ، وَوَعَى يَعِى ، وَوَقَى يَقِى 》 - وقد تقدم التحليل ، والتعليق -

ويجري ما تقدم في الأمر ؛ لأنه مقطع من المضارع ، تقول : « عِدْ ، وهَبْ ، وَدَعْ ، وَقِى 》 وتلحظه هاء السكت ، فتقول : « عِهْ ، وَقِهْ 》 .

الثالثة : عين الأجوف ، ومضيعف الثلاثي المجرد :

فالأجوف : إن سلمت عينه من الإعلال لم تمحف ، نحو : « غَيْدَ ، وَعَوْرَ ، وَقَوَالَ ، وَبَأَيَّعَ 》 وإن أعلت ، نحو « صَامَ ، وَبَاعَ 》 و « يَصُومُ ، وَبَيْعُ 》 فإن سكتت لامه حذفت عينه للساكنين ، نحو : « صَمِتَ ، وَبَعْتُ 》 .

وأما الأجوف : فإن كان ماضيه ثلاثة ، مكسور العين جاز عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

(أ) الإنعام ، وهو الأجود .

(ب) حذف العين ، دون ثقل حركتها .

(ج) حذف العين بعد ثقل الحركة إلى الفاء .

- وقد تقدم التمثيل لذلك -

وإذا كان المضيعف مضارعاً ، أو أمراً ، وقد اتصلت به نون النسوة ، فإن كان مكسور العين جاز فيها وجهان فقط : الإنعام ، وحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء . وقد تقدم التمثيل لذلك -

الرابعة : تتعلق باللام .

ويكون الحذف في الأفعال في اللام المعتلة لالتقاء الساكنين .

- وقد تقدم التمثيل مستوفى -

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

فَا أَمْرٌ ، أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ « كَوَاعِدْ » ذَاكَ اطْرَدَ
اَحْذَفَ ، وَفِي « كَعَدَةَ » ذَاكَ اطْرَدَ
مُضَارِعٌ ، وَبَيْتَى مَتَّصِيفٍ
وَقَرْنَ فِي اَفْرَنَ ، وَقَرْنَ ثَقَلَأَ

* * *

يريد ابن مالك أن يقول :

- إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء « كَوَاعِدْ » وجب حذف الفاء في :
الأمر ، والمضارع ، والمصدر ؛ إذا كان بالباء . . . فإن لم يكن بالباء لم يجز
الحذف . . .

كما يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم
المفعول .

- إذا أُسند الفعل الماضي ، المضارع ، المكسور العين إلى ضمائر الرفع
المتحركة جاز ثلاثة أوجه : - وقد تقدمت -

- الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن « يَفْعُلْ » إذا اتصل بنون الإناث
جاز تخفيفه بحذف عينه ، بعد نقل حركتها إلى الفاء ، ومثله الأمر منه .

- كما أشار بقوله : « وَقَرْنَ ثَقَلَأَ » إلى قراءة نافع ، وعاصم ﴿ وَقَرْنَ فِي
بُيُوتَكُنَّ ﴾ - بفتح القاف - .
والأصل : « اَفْرَنَ » .

* * *

أَسْئَلَةُ ، وَتَطْبِيقَاتٍ

- ١ - الإعلال بالحذف : لون من ألوان الإعلال : وضح ذلك .
- ٢ - لم لا يقال لحذف الحرف الأصلي : إنه من الإعلال بالحذف ؟ وضح ذلك .

٣ - وضح ما يلى ، مع التمثيل :

(أ) الحذف الاعتراضي .

(ب) الحذف الإعلالي .

- ٤ - يقال للمحذوف لعلة صرفية إنه كالثابت : ووضح ذلك ، ومثل له .
- ٥ - اذكر - في إيجاز - ما يشمله الإعلال بالحذف ، ومثل له .
- ٦ - هات الفعل المضارع من « أَكْرَم » مع الضبط بالشكل ، وبين ما حدث من حذف ، وسره .
- ٧ - هات الأمر من « أَكْرَم » وبين عدم سر الحذف فيه .
- ٨ - تقول العرب : « كِسَاءٌ مُؤْرِنْبٌ »: اذكر الحكم الصrfi لكلمة « مُؤْرِنْب ». .
- ٩ - بم يحكم الصرفى على قول الشاعر :
فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَا نَيُؤْكِرُ مَا ؟ ولماذا ؟
- ١٠ - قال الله تعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا » : اذكر الإعلال بالحذف ، وسره في قوله تعالى « تَنَزَّلُ » .
- ١١ - تقول : « وَعَدَ يَعْدَ ، وَوَهَبَ يَهَبَ » : علل للإعلال بالحذف في « يَعْدَ ، وَيَهَبَ » واذكر الكسر الموجود ، والمقدار فيهما ، ولماذا ؟
- ١٢ - لم أعلوا بالحذف « قَالَ ، وَبَيَاعَ » ولم يعلوا « غَيْدَ ، وَعَورَ » ؟
- ١٣ - اذكر الأوجه الجائزة في « ظَلَّ » عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ، مع بيان أجودها .
- ١٤ - هات المضارع ، والأمر من الفعل « قَرَّ » وأسندهما لنون النسوة وبين ما يجوز من أوجه .
- ١٥ - أسنـدـ الفـعـلـينـ « سـعـىـ ، وـرـضـىـ » إـلـىـ واـوـ الجـمـاعـةـ ، وبين ما حدث بعد الإسنـادـ ، وسـبـبـهـ .
- ١٦ - لم حذفت لام الفعلين « دَعَـاـ ، وـرـمـىـ » عند صوغ فعل الأمر منهـماـ .
- ١٧ - أـسـنـدـ الـأـمـرـ منـ « دـعـاـ ، وـرـمـىـ » إـلـىـ واـوـ الجـمـاعـةـ ، وبين ما حدث لهـماـ منـ إـعـلـالـ بـالـحـذـفـ .

* * *

الإِدْغَام

تعريفه : الإِدْغَام الواجب ، وشروطه ، الإِدْغَام الجائز - فك المدغم .

تمهيد :

الإِدْغَام :

لغة : الإِدْخَال . . .

وهو باب واسع ؛ لأنّه يدخل جميع الحروف ، ما عدا الألف ، ويجرى في المثلين ، والمتقاربين ، كما يجرى في الكلمة ، وفي كلمتين .

والإِدْغَام : لون من ألوان التخفيف في النطق بالكلمة ، أو في الكلمتين . . .
وبيان ما تقدم في الآتي :

إذا دُعى المهمل إلى ما يُحييه اثاقل إلى الأرض ، واذَّكر شهواته ، ولم يفك
في العواقب ، فقد دَخَلَ كثير من الناس في الباطل ، وقد مَدَ الواحد منهم حال
المودة مع الشيطان ، وسلم إليه مقاليد أمره . . .

أما أنت فامْدُدْ يدك لمن يأخذ بها إلى الله ، ورُدَّ أيدي الأشرار ، وأحْبِبْ بك
مجيئاً داعي الله ؛ وقد فرح حَسَنَ بذلك ، وذهب بكر إلى طريق ربه ، وقرأ أَخْوَكْ
كتب العظماء ، وأخذ القدوة منهم ، وقد قلنا له : لك حُسْنُ العاقبة .

* * *

البيان والتحليل

إذا آتَيْتَ النظر في الكلمة « اثاقل » وجدت أصلها « تَثَاقَلَ » : والباء ، والثاء
حرفان متقاربان ، ولا يكون بينهما إِدْغَام إلا إذا استحال أحدهما إلى الآخر ، والكثير :
أن يتحول الحرف الأول إلى الثاني ، فقد تحولت الباء إلى ثاء ، وأدْغَامَ الثاءَ .
ولو كان الحرفان من نوع واحد ، فإن إِدْغَامَهما يسير عند مقتضاه . . .
وعند التأمل في الكلمة « اذَّكَرَ » نجد أصلها « اذْتَكَرَ » تحول الحرف الثاني إلى
الأول - على قلة - وأدْغَماً ؛ لأن المادّة من « الذّكَرَ » .

وقد فعلنا ما يلي :

أبدلنا تاء الافتعال في « اذْتَكَرَ » الدال ، ثم أبدلنا الدال ذالاً ، ثم أدمغنا الذالين .

وإنعم النظر في « قَدْ دَخَلَ » فإنك تجد « قدْ » كلمة ، و « دَخَلَ » كلمة أخرى .

وهنا تقول : قد اجتمع المثلان ، وأولهما ساكن ، وثانيهما متحرك ، وهما في كلمتين ، والإدغام هنا واجب لتحقيق الشرطين :

الأول : ألا يكون أولهما هاء السكت .

والثاني : ألا يكون مدّاً .

وانظر في الفعل « مَدَّ » فإنك تجده فعلاً مضعفاً من نوع المضعف الثالثي : فالعين واللام من جنس واحد ، وهما في الطرف ، والإدغام واجب ، دون شرط ، ويجري ذلك في الحرفين الصحيحين ، وفي حرفى العلة ، نحو « مَرْمِيٌّ » .
وعند النظر في كلمة « سَلَمٌ » فإنك تجد المثلين في وسط الكلمة ، والإدغام واجب فيهما ، يشرط ألا يكون أولهما حرف مدّ .

وإذا تأملت كلمة « امْدُدْ » فإنك تجد الفعل فعل أمر للمخاطب ، والإدغام - هنا - جائز ، ومثل ذلك المضارع المجزوم مثل « لَمْ يَمْدُدْ » فلك أن تقول : « مَدَّ الحَبَلَ » و « امْدُدْ الحَبَلَ » ، و « لَمْ يَمْدُدْ الحَبَلَ » والإدغام جائز - أيضاً - في « ردَّ أيدي الأشزار » .

وإذا نظرت في « أَحِبَّ بَكَ مَجِيئًا . . . ! » فإنك تجد الإدغام ممتنعاً لأن الفعل فعل تعجب . . .

وإذا أمعنت النظر في « فَرَحَ حَسَنٌ » وجدت المثلين ، وهما الحاءان ، من كلمتين ، وهما متحركان .

والحكم الصرفي : جواز الإدغام بشرطين :

أولهما : ألا يكون الحرف الذي قبل أولهما ساكناً ، بأن يكون متحركاً - كما مثلنا - نحو : « ذَهَبَ بَكْرٌ » أو يكون ساكناً معتلاً ، تقول : « قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ » .

وبين الإدغام ، إذا كان ساكناً صحيحاً . . .

وثنائيهما : ألا يكونا همزتين .

وميتنع الإدغام إن كانا همزتين ، تقول : « قَرَا أَخْوَكَ » .

وإذا كانا في كلمة واحدة فالإدغام واجب بشروط ستة - إن شاء الله تعالى .

وتتأمل « قلنا » تجدر الفعل من نوع المثال . الذي أنسد إلى ضمير رفع متحرك ، فكان لا بد من التخلص من حرف العلة ، الواقع عيناً للكلمة .

وهو أحد المواضع ، التي يتخلص من حرف الغلة بالحذف . . . وقد تقدم

ذلك .



القواعد

١ - الإدغام :

لغة : إدخال الشيء في الشيء .

وعند علماء الصرف : الإتيان بحروفين : ساكن ، فمتحرك من مخرج واحد ، بلا فك ، بحيث يرتفع اللسان ، وينحط بهما دفعه واحدة .

٢ - الإدغام ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، ومحظى . وهو باب واسع ، لدخوله في جميع الحروف ، ما عدا الألف ، ولجريانه في المثلين ، والمتقاربين في الكلمة ، وفي كلمتين .

٣ - إدغام المتقاربين سهل يسير عند مقتضاه ، وإدغام المتقاربين لا يأتي حتى يستحيل أحدهما إلى الآخر ، والكثير أن يتحول الأول إلى الثاني ، والقليل العكس ، مثال الأول « اثَّقَلَ » ومثال الثاني « اذْكُرَ » .

٤ - تجاور المثلين لا يخرج عن ثلاث حالات :

الأولى : أن يكون الأول ساكنًا ، والثاني متحركًا .

الثانية : أن يكون أولهما متحركًا ، وثنائيهما ساكنًا .

الثالثة : أن يكونا متحركين .

ولكل صورة حكم خاص .

٥ - الإدغام واجب : عند اجتماع المثلين ، إذا سكن أولهما :

وذلك : إذا كان اجتماعهما في كلمتين ، بشرط : ألا يكون أولهما هاء السكت ، وألا يكون مداً ، نحو « قُلْ لَهُمْ » .

فإن كان الاجتماع في كلمة واحدة فالإدغام واجب بدون شرط ، نحو « شَدَّ ، وَمَدَّ » ونحو « بَعْنَى ، وَمَرْمَى » .

٦ - يجب الإدغام إذا اجتمع المثلان في وسط الكلمة بشرط ألا يكون أولهما مداً ، نحو سلم .

٧ - ويتنع بالإدغام إذا اجتمع المثلان وسكن ثانيهما سواء أكان ذلك في كلمتين ، نحو « يكتب ابنك » أم في كلمة واحدة ، بشرط ألا يكون ذلك في أمر مخاطب ، أو مضارع مجزوم بالسكون .

٨ - الترموا فك « أَفْعِلْ » في التعجب .

٩ - إذا اجتمع المثلان ، وكانا متحركين : فإن كانا من كلمتين جاز الإدغام بشرطين :

الأول : ألا يكون الحرف الذي قبل أولهما صحيحاً ساكناً ، بأن يكون متحركاً ، نحو : « فَرِحَ حَسَنٌ » أو ساكناً معتلاً ، نحو : « قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ » .
ويتنع بالإدغام إذا كان ساكناً صحيحاً .

الثاني : ألا يكونا همزتين ، فإن كانا كذلك امتنع الإدغام نحو : « قَرَأَ أَخْوَكُ » .

١ - إذا كان المثلان في كلمة واحدة فالإدغام واجب بما يلى من شروط :

(أ) ألا يتتصدر أحدهما ، نحو : « دَدَنْ » : اللهو .

(ب) ألا يكون الأول مدغماً فيه ، نحو : « جُسَّسْ » : جمع : جاس .

(ج) ألا يكونا في وزن ملحق ، نحو : « قَرَدَدْ » : الجبل .

(د) ألا يكونا في اسم على وزن من الأوزان الآتية :

« فُعْلُ » : كذلُل ، جمع : ذلُول .

« فَعَلْ » : كلام ، جمع : لَمَة .

« فُعَلْ » : كدرَر ، جمع دُرَّة .

« فَعَلْ » : كلب وطلَل : ما شخص من آثار الديار .

ويتنعّل الإدغام في الأوزان المتقدمة ؛ لأن الإدغام في الأسماء بالتحمل على الأفعال .

(هـ) ألا تكون حركة ثانية المثلين عارضة : بسبب التخلص من التقاء الساكنين نحو : « اشـدـدـ الـحـبـلـ » ، أو بسبب التقل ، نحو : « اخـصـصـ بـيـ » - بفتح الصاد الثانية .

(و) ألاً يكونا ياءين لازماً تحريك الثانى منها . فإن كانا كذلك ، نحـو : « حـيـيـ » فالإدغـام جـائز . . .

(ز) ألا يكونا تاءين في «افْتَعَل» نحو «استَّر» ، واقتُل» ويجوز الإدغام
عند طرح همزة الوصل ، تقول : «سَّرَ ، وقَتَلَ» . - بإدغام التاءين - .
١١ - ما الترمذ الفك : «هَلْمٌ» . . .

١٢ - ما شد عن القواعد المقررة ، وما يحفظ ، ولا يقاس عليه .
قالوا : « أَلِلَّ السَّقَاء » : تغيرت رأيته ، و « لَحْمَتْ عينه » : التصقت
باليرمص .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

أولَ مثِيلَنْ مَحَرِكِينْ فِي
وَذُلُّلَ ، وَكَلَّلَ ، وَلَبَّ
وَلَا كَهِيلَّلَ ، وَشَذَّفَى أَلَّ

يشير ابن مالك إلى تحرك المثلين في الكلمة ، والحكم : إدغام أولهما في ثانيةهما
إذا لم يتتصدا ، أو لم يكونا على أحد الأوزان التي ذكرها .

وعند استيفاء الشروط يجب الإدغام نحو «رد»، وضنّ: ، ولب» . ثم أشار إلى ما جاء شاداً ، مما يحفظ ، ولا يقاس عليه ، نحو «أليلٌ ... ولحِتٌ ...» ثم قال : (رحمه الله) :

وَحِيَّ افْكُكَ، وَادْعُمْ، دُونْ حَذَرْ كذاك نَحُوا : « تَجَلَّى ، وَاسْتَرَ »
وأشار بذلك إلى جواز الإدغام ، والفك ، إذا كان المثلان ياءين ، واجبا تحرييكهما ،
نَحُوا « حَمَّ . . . ».

و كذلك الفعل الذى بدأه بتأين ، نحو : « تَتَجَلَّ » : فالإدغام لإرادة التخفيف ، مع الإتيان بهمزة وصل ، فيقول : « اتَّجَلَ » كما يجوز الفك ، وهوقياس ، نظرا إلى أن المثلين مصدران .

وقال (رحمه الله) :

وَمَا بَتَاءِينِ ابْتُدَىٰ قَدْ يُتَصَّرَ فِيهِ عَلَىٰ تَা « كَتَيْبَنِ الْعِبَرِ »
وَذَلِكَ كَقُولَهُ تَعَالَى : « تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا ».
ثُمَّ قَالَ :

وَفَكَ حِيثُ مَدْغُمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بُضُّمِّرِ الرَّفَعِ اقْتَرَنَ
نَحْوُ : « حَلَّتُ مَا حَلَّتُهُ ، وَفِي جَزْمٍ ، وَشَبِهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُطِّيَّ
أَشَارَ إِلَى وَجْوبِ الْفَكِ إِذَا اتَّصَلَ بِالْمُضْعِفِ ضَمِيرِ رَفْعِ مَتْهُوكٍ ، مَا لَمْ يَدْخُلْ
جَازِمٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْفَكُ ، وَالْإِدْغَامُ ، أَوْ شَبِهِ الْجَزْمِ ، وَهُوَ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ .

ثُمَّ قَالَ :
وَفَكٌ « أَفْعِلٌ » فِي التَّعَجَّبِ التُّزِّمُ وَالتُّزِمُ الْإِدْغَامُ - أَيْضًا - فِي « هَلْمٌ »
وَفِي الْبَيْتِ اسْتِثنَاءً مِنَ الْقَاعِدَةِ ، قَاعِدَةُ فَعْلِ الْأَمْرِ . . .
وَالْمُسْتَشْنَى : « أَفْعِلٌ » فِي التَّعَجَّبِ ، وَ« هَلْمٌ » ثُمَّ جَاءَ مَسْكُ الْخَتَامِ بِقُولِهِ :
(رحمه الله تعالى)

وَمَا بِجَمِيعِهِ عَنِتُّ قَدْ كَمَلْ
نَظَمًا عَلَىٰ جُلُّ الْمَهَمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةِ
كَمَا اقْتَضَى غَنَّى ، بِلَا خَصَاصَةَ
فَأَحْمَدُ اللَّهُ مُصْلِيًّا عَلَىٰ
مُحَمَّدٌ ، خَيْرَ نَبِيٍّ أَرْسَلَ
وَآلِهِ الْغُرَّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ
وَصَحِيْبِهِ الْمُتَخَبِّنِ ، الْخَيْرِ . . .

* * *

أَسْئَلَةٌ ، وَتَطْبِيقَاتٌ

١ - الإِدْغَامُ :

- (أ) بابٌ واسعٌ من أبواب اللغة : ووضح ذلك ، ومثل له .
- (ب) اذكر الحروف التي يدخل الإدغام فيها ، ومثل .
- (ج) يتناول الإدغام : المثلين ، والمقاربين : ووضح بالتمثيل .
- (د) يدخل الإدغام الكلمة ، والكلمتين : مثل لذلك .

٢ - عرف الإدغام في اللغة ، وفي الاصطلاح ، وشرح التعريف ، ومثل لما تذكر .

٣ - الإدغام :

(أ) واجب . (ب) وجائز . (ج) ومتسع .

اذكر - في إجمال الأحكام المتقدمة ، وأسبابها ، ومثل لكل حالة .

٤ - إذا اجتمع المثلان في كلمتين ، وسكن أولهما : فما حكم الإدغام في مثل هذه الحالة ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٥ - ما الشروط الواجب اجتماعها إذا اجتمع المثلان في كلمة واحدة وكان المثلان محركين .

اذكر الشروط ، ومثل لما تذكر .

٦ - الإدغام في الأسماء بالحمل على الأفعال : وضح ، ومثل .

٧ - قالت العرب « أَلِلَّ السقاء » وقالت : « لَحِمْتُ عَيْنَهُ » : اذكر القاعدة ووضح الشذوذ فيما تقدم .

٨ - قال الله تعالى : « وَمَنْ يَحْلِلُ عَلَيْهِ غَصِّيَ فَقَدْ هَوَى » وقال تعالى : « وَمَنْ يُشَاقِ الرَّسُولَ » :

اذكر الحكم الصرفي ، الذي عززته الآيات الكريمة .

٩ - قال الله تعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا » : اذكر حكم حذف إحدى التاءين في الآية الكريمة ، واذكر الأصل .

١٠ - تقول : « أَحْبَبْتِ الصَّبَرَ خُلُقًا » !

لم التزمت العرب الفك في « أَحْبَبْتِ » ؟



التطبيقات ، والامتحانات

الامتحان الأول

١ - قال ابن مالك :

للوصلِ هَمْزٌ ، سَابِقٌ ، لَا يُثْبَتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدَى بِهِ كَاسْتَبْتُوا

(أ) اشرح البيت شرحاً بين مراد ابن مالك منه ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) العرب لا تبدأ بساكن ، ولا تقف على متحرك : ووضح ذلك ، وعلل له ، واذكر أمثلة ، تتحقق ما تذهب إليه .

(ج) الفعل أصل في التصريف : ووضح ذلك ، وبين ما اختص به لأجل ذلك .

٢ - حفظت همزة الوصل في أسماء ليست بمصادر لفعل زائد على أربعة

أحرف :

(أ) اشرح ذلك .

(ب) اذكر الأسماء التي حفظت فيها همزة الوصل . . .

٣ - قال جميل بن عمر العذرى :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَكْثَرَ شِيمَةً عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ، وَمِنْ جُمْلِ

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) اذكر موطن الشذوذ في البيت ، وسببه ، واذكر القاعدة . .

* * *

الامتحان الثاني

٤ - قال ابن مالك :

أَحْرَفَ الْإِبْدَالَ « هَدَأَتْ مَوَاطِيَا » فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوِ ، وَيَا .

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً يبرز المراد منه .

(ب) اذكر معنى « هَدَأَتْ مَوَاطِيَا » ، وماذا تخص هذه الأحرف من الإبدال ؟

(ج) مثل للإبدال المجرد ، والشاذ ، والضروري ، واذكر ما يهدف إليه
الإبدال .

٢ - بين الهمزة ، وحروف العلة تقارب : ووضح ذلك ، ومثل لما تذكر .

٣ - تبدل الهمزة من الواو ، والياء في مواضع :

(أ) اذكرها - في إجمال - ومثل لها .

(ب) قلبت الواو ، والياء همزة في « بناء ، وسماء » فلماذا ؟

(ج) لماذا لم يتم القلب في « قاول ، وبایع » وفي « غزو ، وظبی » .

(د) أعلت الواو ، والياء في « قائل ، وبائع » بالقلب همزة ، ولم تعل في « عور ، وعين » هات التحليل ، والتعليق .



الامتحان الثالث

١ - قال ابن مالك :

والملُّ زيد ثالثاً في الواحدِ همزاً بُرَى في مثل كالقلائد
كذاكَ ثانى لينِين اكتنفاً مدًّا « مفاعل » كجمع « نِيفاً »

(أ) اشرح البيتين ، ومثل لما اشتملا عليه من قواعد .

(ب) تقول : « أواصل ، وأواق » : فما الأصل ، وما قاعدة الإبدال ؟

(ج) « الأولى » أنشى الأول - تم الإبدال فيها ، فلماذا ؟ ولماذا لم يحدث ذلك في « الولى » تخفيف « الولى » ؟

٢ - متى تبدل الهمزة من الواو ، والياء إذا وقعتا بعد ألف « مفاعل » ؟

ولم يتم ذلك في جمع « قسورة » و« مثوبة » ؟ مع ذكر السماع في ذلك .

٣ - قال الشاعر :

تنفى يداها الخصى في كل هاجرة نفى الدراديم تنقاد الصياريف

(أ) ماذا يصف الشاعر ، ويمن يصف ؟

(ب) اذكر الشاهد الصرفي في البيت .



الامتحان الرابع

١ - قال ابن مالك :

وافتح ، ورد الهمز يا ، فيما أعل لاما ، وفي مثل هراوة جُعلْ
واو . . .

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر أصل « قضايا » وبين الخطوات التي مرت بها .

(ج) أجمع كلمة « هدية » وبين ما حدث في الجمع من خطوات .

٢ - أجمع كلمة « خطيئة » وبين ما حدث في الجمع من خطوات ، واذكر ما حدث في جمع « زاوية » على « زوايا » . . .

٣ - (أ) فيما يلى شذوذ صرفي ، اذكره ، وبين سببه :

هداوى ، جمع هدية ، مطاوى ، جمع ، مطية ، المنائى ، جمع منهية .

(ب) ما سمع : « اللهم اغفر لى خطائى » :

ما موطن الشذوذ ؟ وما سببه ؟ وما القياس في مثل ذلك ؟



الامتحان الخامس

١ - قال ابن مالك :

رمداً ابدل ثانى الهمزين من كلمة أن يسكن « كاثر ، وأتمن »

(أ) اشرح البيت ، ومثل لما تذكر .

(ب) ما الثقل المفرط ، الحاصل من التقاء همزتين في كلمة ؟ وماذا دعا هذا الثقل ؟ مثل لما تقول .

(ج) اذكر - في إجمال صور اجتماع الهمزتين - ومثل لكل صورة .

٢ - (أ) صفع من « أم » على مثال « أصبع » - بضم الأول ، والثالث ، وبين ما حدث .

(ب) أجمع كلمة « آدم » وبين الأصل ، والمال .

٣ - (أ) قال الله تعالى : « وفاكهه ، وأبا » : أجمع كلمة « أب » على « أ فعل » ، وبين ما حدث في الجمع ، وسببه .

(ب) قال الله تعالى : « لَوْ شَاءَ لَهُدَاكُمْ أَجْمَعِينَ » : هات اسم الفاعل من مصدر الفعل « شاء » واذكر التغيير الحادث .

* * *

الامتحان السادس

١ - قال ابن مالك :

وَيَاءُ اقْلِبْ الْفَالْ كَسْرًا تَلًا أَوْ يَاءُ تَصْغِيرِ بَوَّا وَذَا افْعَلًا

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل له ، وعلل لما تذكر .

(ب) حروف العلة أقرب إلى بعضها : ما الذي أدى إليه هذا القرب ، مع التمثيل ؟

(ج) متى تقلب الألف ياء ؟ مثل ، وعلل .

٢ - أ - قالت العرب : « سواسية » وقالت : « سواسوة » في جمع « سواء » ما الأصل ؟ ، وما الشذوذ ؟ ولماذا ؟

(ب) قلبت الواو ياء في « صيام ، وقيام » ولم تقلب في « سوار ، وسواك » فلماذا ؟

٣ - قال الشاعر :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلِكُهُ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) تمدح العرب الطول : فلماذا ؟

(ج) اذكر الشذوذ في البيت ، والقاعدة .

* * *

الامتحان السابع

٤ - قال ابن مالك :

وَعِينُ ذِي فَعْلٍ أَعْلَى ، أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَلِكَ الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر الشروط التي أعمل لاجتماعها ، « دِيَارٌ » واذكر الأصل ، وما حدث من إعلال ، وسببه .

(ج) لمْ يعلوا « كِوَزَة » ؟ ولم حكم بالشذوذ على « ثِيرَة » ؟ وبين ما يجوز في « فِعَلٍ » ومثل له .

٢ - إذا وقعت الواو لاما « لفُعلَى » وصفا ، فما الحكم الصرفي ؟ ولم كان « القُصُوَى » في الآية الكريمة فصيح الاستعمال ، شاذ القياس ؟ ولم سلمت الواو في « حُزوَى » ؟

٣ - قال الشاعر :

أَلَا طَرَقْتُنَا مِيَةً بَنْهُ مُنْدِرٌ فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

أ - اشرح البيت في عبارة أدبية .

ب - لم حكم علماء الصرف على « نِيَام » بالشذوذ ؟

* * *

الامتحان الثامن

١ - قال ابن مالك :

إِيدَالُ وَاوٍ بَعْدِ ضَمِّ مِنْ أَلْفٍ وَوَجَبْ

وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَلِكَ لَهُمَا اعْتَرَفَ

(أ) اذكر القاعدة التي سجلها ابن مالك في قوله ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر شروط قلب الواو ، والياء ألفا ، مع التمثيل لما تذكر ، ولم كثرت الشروط ؟

(ج) أعلت العرب « قَالَ ، وَبَاعَ » ولم تعل « جَيَلَ ، وَقَوَمَ » : فلماذا ؟

٢ - علة قلب الواو ، والياء ألفا ضعيفة : فلماذا ؟ مثل لمحترزات الشروط ، وعلل لإعلال العرب « خَافَ ، وَهَابَ » وصححت « الْهَيْفَ ، وَالْعَوَرَ » .

٣ - اذكر ما تعرفه عن :

(أ) الأمثلة الافتراضية ، مع التمثيل لها .

(ب) لم بلأ علماء الصرف للأمثلة الافتراضية ؟ واذكر قيمتها التربوية .

* * *

الامتحان التاسع

١ - قال ابن مالك :

طَا تا افتعالِ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي « ادَانَ ، وَازْدَدَ ، وَادَّكَرَ » دَالًا بَقِي

(أ) اشرح البيت شرحًا يوضح مراد ابن مالك منه ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر أصل « اتَّصل » وبين الإبدال فيه ، وسببه ، ومثل للفروع .

(ج) اذكر خواص حروف الإطباق ، وصفة مخرج التاء ، ولم جاء الإبدال ؟
مع التمثيل لما تذكر .

٢ - قال زهير بن أبي سُلْمَى :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحَيَانًا ، فَيَظْلِمُ

(أ) اذكر معنى البيت ، وقيمة ما تضمنه من وصف في الحياة الاجتماعية .

(ب) ماذا يجوز في « يظلم » مع الترتيب التنازلي للأوجه ؟

(ج) لم حكم على « مُذَكِّر » بالشذوذ ؟

٣ - قال الشاعر :

يَا هَالَ ذَاتَ النِّطْقِ التَّمَّامِ وَكُفُكُ الْمُخْضَبِ الْبَنَامِ

اشرح البيت ، واذكر موطن استشهاد الصرفين به ، وحكمه .

* * *

الامتحان العاشر

٤ - قال ابن مالك :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلُ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتِ عَيْنَ فِعْلٍ « كَابِنْ »

(أ) اشرح البيت ، مع التعليل ، والتمثيل .

(ب) اذكر ما تفعله عند الإتيان بفعل ماض من مادة « قُولُ ، وَبَيْعُ » مع
التعليق لما تذكر .

(ج) تقول : « مَا أَبْيَضَ الثَّلَجَ » ! : لم لم يتم إعلال بالنقل في فعل
التعجب .

٥ - ماذا يشمل الإعلال بالحذف ؟ وفيما يقع ، مع التعليل ، والتمثيل .

٣ - أ - قال الله تعالى :

﴿ وَقَرْنَةٌ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ انسب القراءة لمصدرها الأصلى ؟ وما الحكم إذا أستد
المضعف إلى ضمير رفع متحرك ؟

(ب) قال الله تعالى :

﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾
ماذا حذف من الفعل « تَنَزَّلَ » ؟ وما الأصل ؟ .



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



instagram



مكتبة لسان العرب



خاتمة

(نسأّل اللهَ (عزَّ ، وجلَّ) حُسْنَهَا)

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة ، والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذا ما وفقني الله (عز وجل) لتقديمه لطلاب الشهادة الثانوية بقسميها : الأدبي ، والعلمي ، على حسب المنهج المقرر ، الذي قدمته بين يدي الكتاب .

وهذا القسم من علم الصرف قمة الصعوبة في هذا العلم الجليل . . .

ولإدراكي هذا الأمر استعنت بالله (عز وجل) وقدمته على النحو التالي :

- قدمت بين يدي الموضوع تمهيداً يشير إلى الموضوع ، وبين أهميته ، ومنزلته ، وقد ينفع هذا التمهيد المعلم ، والمتعلم ، إذ يجعل الموضوع ملماساً ، مأئوساً ، ويجعله متقبلاً ، مشوقاً إليه . . .

- قدمت القواعد في عبارة هادفة ، تمس النواحي الإيمانية ، والسلوكية ، وتقرب الطالب من ربه ، الذي بيده مفاتيح الخير كل الخير ، وليعلم الطالب أن الصرف مستخدم في لغتنا ، وليس في أمثلة مبتورة فقط ، جرياً على أحدث النظريات التربوية . . .

- سرت في علاج استنباط القواعد سيراً يناسب عمر الطالب الزمني ، والعقلاني ، والعلمي ، والتربوي ، محاولاً تذليل العصى ، وتقريبه ما وفقني الله تعالى لذلك ، وأعانتني عليه ، وأقدرني على التيسير . . .

- أتبعت الشرح ، والتحليل تعقيد القواعد ، بعد أن اتضحت بالتحليل ، والتعليل . . .

وقد تتكرر القاعدة ، وذلك مقصود لتشييتها ، وترسيخها ، والإقدار على استخدامها في لغة الكتابة ، والخطاب . . .

- جعلت آخر كل موضوع أسئلة لا تترك منه شيئاً ، إذ الإجابة عنها تكون بشير خير باستيعاب الموضوع ، والإحاطة به ..
- جعلت المحور شرح ابن عقيل للالفية ، إذ هو المقرر على أبنائنا الطلاب ..
- وضعت عشرة امتحانات ، تكملة لما تقدم ، واستيفاء لما طُلب بالمنهاج ، وإن لمح في بعضها تكرير ، مع ما تقدم ، ففيه خلاف في طريقة العرض غالباً ..
- والله تعالى أسأله أن يجعل العمل لوجهه خالصاً ، وأن يجعله في الميزان يوم الدين ، وأن يثيب عليه عظيم الثواب ، وأن يجعلنى أرد للأزهر الشريف حِقاً وجِبَّاً على مدة طلب العلم ، ولأبنائي ، وإخوانى الطلبة ، والأساتذة إنه سميع مجيب ، قریب ..

د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد إعداد الدعاة بقنا

الفهرس

الصفحة	الموضع
٣.....	المقدمة
٤	المهج (علمي - أدي)
٥	همزة الوصل
٥	مواضع زيادتها في الأسماء والأفعال
٦	بيان وتحليل
٧	قواعد
١	أسئلة وتطبيقات
١١	إبدال
١١	أحرفه - إبدال الهمزة أحرف العلة
١٥	قواعد
١٨	أسئلة وتطبيقات
٢	إبدال أحرف العلة من الهمزة
٢١	باب الأول : باب الجمع الذي على « مفَاعِل »
٢١	بيان وتحليل
٢٢	قواعد
٢٥	أسئلة وتطبيقات
٢٧	الباب الثاني : الهمزتين ، الملتقيتين في كلمة واحدة
٢٨	بيان
٣	قواعد
٣٣	أسئلة وتطبيقات
٣٥	إبدال الياء من الألف ، والواو
٣٦	بيان وتحليل
٣٨	قواعد
٤٥	أسئلة وتطبيقات

الموضوع

الصفحة	
إيدال الواو من الألف والياء ، إيدال الألف من الواو والألف.....	٤٨.
البيان ، التحليل.....	٤٨.
القواعد.....	٥٠.
أسئلة وتطبيقات.....	٥٣.
إيدال التاء من الواو والياء ، إيدال الطاء والدال من تاء الافعال.....	٥٥.
البيان والتحليل.....	٥٦.
القواعد.....	٥٨.
أسئلة وتطبيقات.....	٦٠.
الإعلال بالنقل - مواضعه.....	٦٢.
البيان والتحليل.....	٦٣.
القواعد.....	٦٧.
أسئلة وتطبيقات.....	٦٩.
الإعلال بالحذف - مواضعه.....	٧١.
البيان.....	٧٢.
القواعد.....	٧٥.
أسئلة وتطبيقات.....	٧٧.
الإدغام.....	٧٩.
البيان والتحليل.....	٧٩.
القواعد.....	٨١.
أسئلة وتطبيقات.....	٨٤.
التطبيقات والإمتحانات.....	٨٦.
خاتمة.....	٩٣.
الفهرس.....	٩٥.

رقم الایداع : ٩٦/٨٣٦٦

التრقيم الدولي : 2-19-1272-977